انبـاء

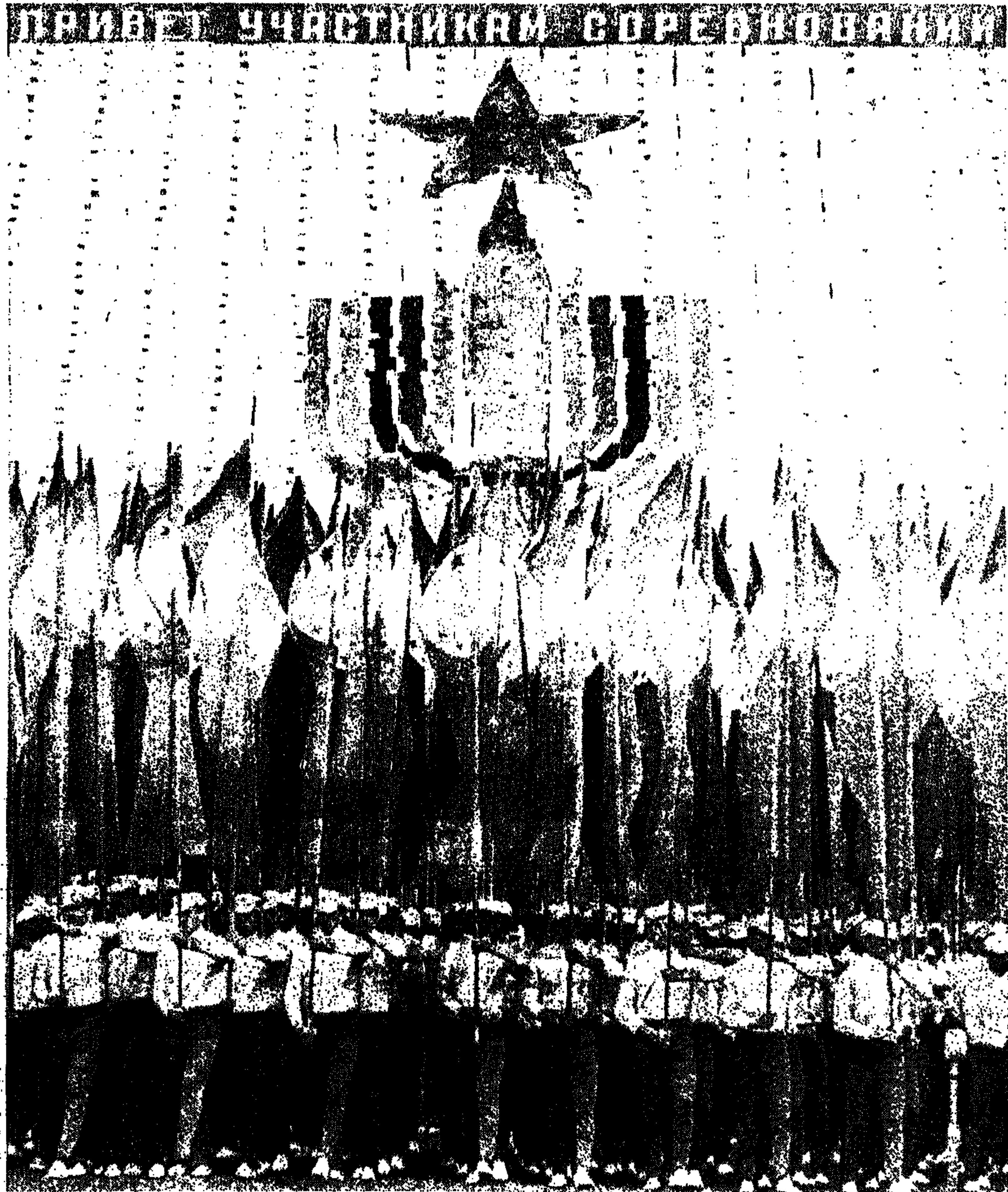
من موسكو بالبريد الجوي

جريدة اسبوعية

العدد ٣٣ (٢٢٨)
السبت ١٨ آب (اغسطس)
١٩٧٣

صادقت دورة مجلس السوفييت الاعلى الاخيرة على الاسس الجديدة للتشريع فى مجال التعليم العالى والمتوسط فى الاتحاد السوفييتى .

اقرا النص الكامل لمواد هـذه الوثيقة على صفحات ملحق هـذا العدد .



موكب حملة الاعلام يفتتح الدورة الرياضية لشباب الجامعات في موسكو



في مينسك ، عاصمة جمهورية بيلوروسيا ، في هذه الجمهورية الفنية بانتصارات العمل والقتال (في سنوات الحرب العالمية الثانية وفي القتال ضد الهتلريين تميزت بصورة خاصة فرق الانصار البيلوروسيين) ، جرت في يومي ٢٣ و٢٤ تموز (يوليو) احدى اكبر مباريات الموسم في العاب القوى ، المباريات العادية عشرة بين فرق رياضيي العاب القوى (للرجال والنساء) فـي الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الاميركية .

وكانت النتيجة النهائيـة للمباراة تفوقا للمنتخب السوفييتي بزيادة ٥٣ نقطة ، وقد احرز النصر كلا فريقي النساء والرجال السوفييت .

ولم يسبق لرياضيينـا في العاب القوى ان احرزوا انتصارا مؤثرا كهذا لفي اللقاءات العشرة السابقة احرز الرياضيون السوفييت نصب السبق في سبع منها بينما تفوق الاميركان مرتين ، وتعادل الفريقان مرة واحدة (عام ١٩٧١) .

وجرت المباريات في ٢٢ لعبـة للرجال وفي ١٤ لعبة للنساء ، وقد تقاسم الرجال الانتصارات : احدعشر انتصارا لكل من الفريقين ، اما بين النساء فقـد تفوقـت الرياضيات السوفييتيات في احدى عشرة لعبة و

ارقام قياسية ومفاجآت

وضرب اثنـاء المباريات رقمان قياسيان وطنيان فقد رمت السوفييتية الفيرا ازولينا ، والبالغة من العمر ٢٤ عاما ، الرمح الى مسافة ٦٣،٦٩ مترا وقفزت الاميركية م . راطسون (٢٧ عاما) مسافة ٦،٥٨ متر .

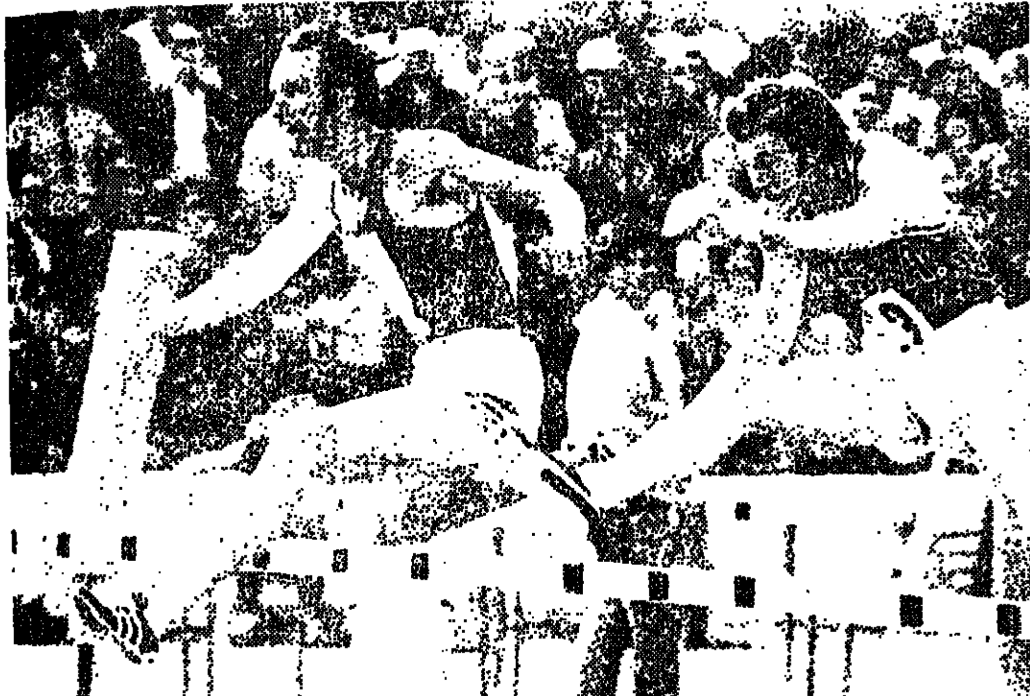
وكانت المفاجاة الفريدة من نوعهـا اشتراك الصبية الاميركية مارى ديكير ذات الاربعة عشر ربيعـا في الجرى لمسافة صعبة جدا : ٨٠٠ متر ، ونالت اصغر المشتركات في المباريات سنا المرتبة الاولى محققة رقما قياسيـا فرديا هو دقيقتان و٢،٠٩ ثانية متخطية بذلك ن . سابايته (الاتحاد السوفييتي) الحائزة على المدالية الفضية في الالعاب الاولمبية في ميونيخ ، ورغم الفارق الكبيـر في النقط فان النصر كان يتحقق اساسا بعد منافسة عنيفة حيث كانت المستمرات واجزاء الثانية هـي التي تبـرز الاقوى ، ففي القفـز الطويل ، مثلا ، تفوق فاليرى بادلوجني (٨،٠٦) على الأميركي رندى ويليامز ، بطل الالعاب الاولمبية بفارق ١٣ سم وفي سباق التواحـل ٤×٤٠٠ تفوق الاميركي على فريقنا بفارق ١٠ . ثانية .

وحدثت طبعا امور غير منتظرة فلم يحضر الى مينسك ، مع الاسف ، صاحب الرقـم القياسي العالمي في القفـز العالي ، وهـو اللاعب الاميركـي د . ستورنز (٢٣٠ سم) وخيل لنا ان رياضيينا سيتجاوزون الضيوف فـي القفـز العالي ، الا ان ما جرى كان العكس ، فقـد قفـز د . براون (٢٣ سنة) الى ارتفاع ٢٢٠ سـم ، محتلا المركز الاول ، كذلك لم يشترك في السباق عداء المسافات القصيرة السوفييتي فـاليري بورزوف المشهور عالميا بسبب جرح اصابه في اللحظة الاخيرة ، ولغيابـه احتل الاميركان بانتصارين في ١٠٠ و٢٠٠ متر . ولي نفس الوقت كان الفارق لـ

لتالح بعض الالعاب هائلا ، فالليـا ملنياك صاحبة الرقم القياسي العالمي في رمي القرص ، رمت بقذيفتها الى مسافة ٦٧،٠٤ مترا ، في حين كانت افضل نتيجة عند الاميركيات م . دريسكول) ٤٦،٦٦ مترا ، مثل اخر ، قذف فيربانغ (الولايات المتحدة) الثقل الى مسافـة ٢٠،٦٩ مترا فانتصر ، في حين قذفها ا . باريشنيكوف الذي احتل المركـز الثاني الى مسافة ١٩،٦٩ مترا ، ان احدى خصائص هذه المباريات الفردية ، أن مـبـح القول ، هي انها تسمح باكتشاف النواقص في تركيب الفرق أم بالنسبة لانواع معينة من الالعاب وكان عدد المشتركين قليلا ، وجرت المباريات في يومين ، وهذا يعني ان هناك امكانية لتمارين مشتركة ولتبادل الخبرة وبفضل تبادل كهذا تربـح الرياضة ورياضـة العاب القوى في العالم .

وينتظر ان يجرى اللقاء المقبـل الثانـي عشر فـي الولايات المتحدة الاميركية ، وقريبا ، في الخامس عشر من اب ، سيلتقـي الكثير مـن المشتركين في مباريات مينسك ، في مباريات الجامعات في موسكو ، ولن يكون التنافس هنـا اقـل حدة فسينظم الى ممثل الدولتين رياضيو العاب القوى من عشرات من الدول .

الاتول ايفالوف



▲ اللاعب السوفييتي غافريلنكو ينتزع الفوز من اللاعب الامريكي غولدينغ في سباق العدو لمسافة ٤٠٠ متر حواجز ، وقد ضرب الفائز رقما قياسيا للمباراة اذ قطع المسافة في ٤٩،٢ ثانية .

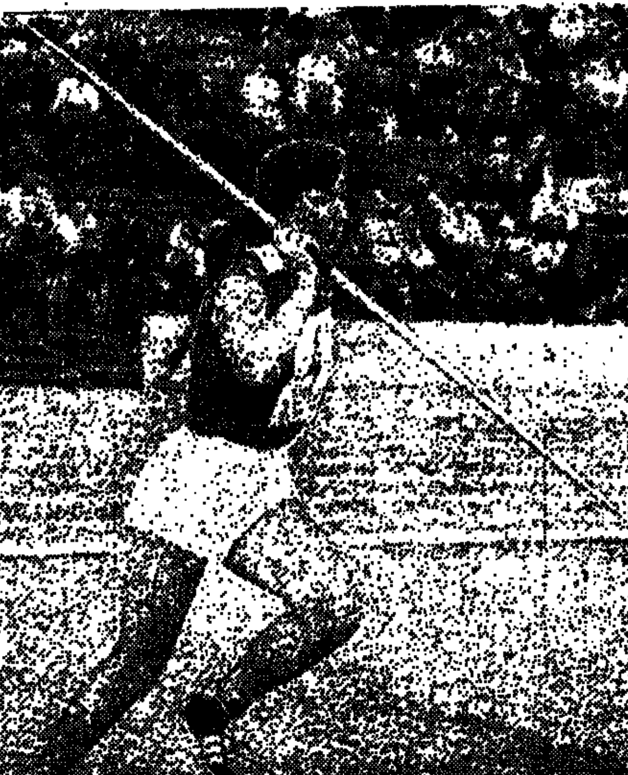


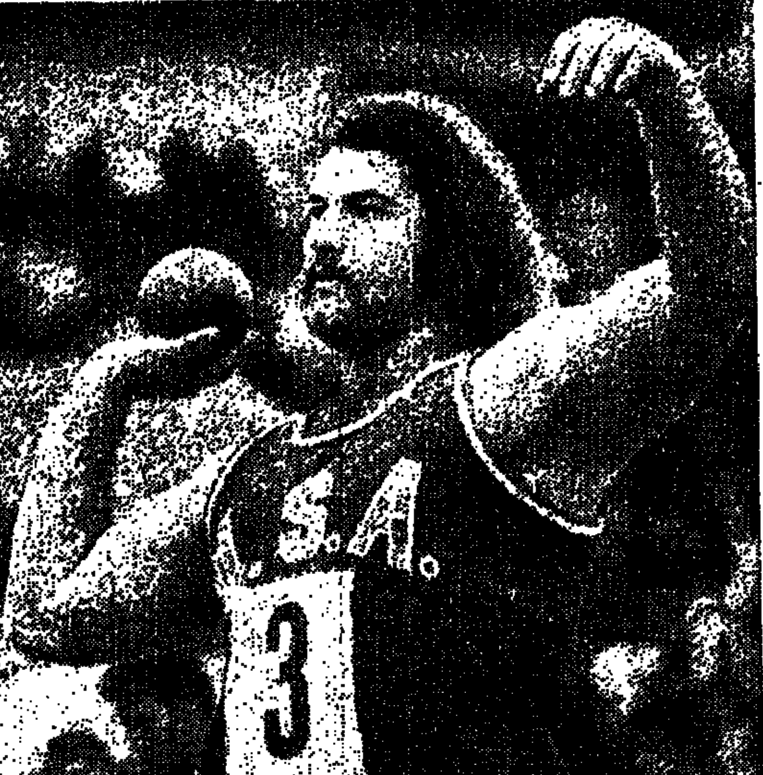
▲ اللاعبة الامريكية مارى ديكير التي حققت فوزا مثيرا في المباراة تتلقى التهاني من رالف أوستن بطل الدورة الاولمبية لعام ١٩٦٠ في الوثب الطويل .

●

اللاعبة السوفييتية ازولينا الفائزة في مسابقة رمي الرمح .

بطل رمي الجلة الامريكي فيربانغ ، لم يكن هناك من ينافسه في الحلبة !





أنباء موسكو

رئيس مجلس الادارة
ياكوف لومكو

رئيس التحرير
جميل بشيروف

لسان حال اتحاد الجمعيات السوفييتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية

الادارة : موسكو
١٦/٢ شارع فوركي
تليفون : 00 — 90 — 220
للتلغرافيا :
Moscow "Moscow News"

في حالة نقل اي مواد من جريدتنا يرجى الاشارة الى المصدر

جمعت الحروف في مطبعـة «ايسكرا ريفوليوتسي»
طبعت بمطابع جريدة «ازفستيا»
طبع ١٩٧٣/٧/٣١
ايندكس ٥٠٠٩٠

"انباء موسكو" تستضيف الفائز بجائزتها

وصلت الى موسكو الجميلة عصر يوم الاحد الموافق ١٩٧٣/٨/٥ بدعوة من هيئة تحرير جريدة «انباء موسكو» الغراء بعد فوزى فى المسابقة التى نظمت بمناسبة مرور خمسين عاما على تاسيس اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية ، وقد استقبلنى فى المطار اثنان من العاملين فى الجريدة استقبالا مفعما بالود لمست من خلاله الترحيب الحار ووضعت امامى كافة التسهيلات لجعل سفرتى هذه ممتعة كما شعرت طيلة الوقت باننى موضع الاحترام والتقدير لدى العاملين فى هيئة التحرير والمرافقين الذين كانوا برفقتى خلال مدة السفرة ، اذ كانوا يشرحون لى مفصلا كل ما اشاهده من اماكن اثرية وعلمية وساحات وشوارع وتماثيل ونصب تذكارية خلال جولاتى فى موسكو ، لقد قمت بزيارة جامعة لومونوسوف واقسامها الداخلية وهى واقعة على تلال لينين ومؤلفة من ٣٢ طابقا ، وكذلك زرنا متحف الكنائس الاثرى وقصر الكرملين ، كما زرنا ضريح لينين وكافة الاماكن الاثرية الموجودة فى الساحة الحمراء ، وشاهدت التماثيل والنصب التذكارية لرجال الفن والعلم والادب وكذلك نصبا للمناضلين البارزين الذين ناضلوا بتفان فى سبيل الوطن وكرامة البلاد السوفييتية ، ان الاعمال الجليلة لهؤلاء المناضلين جعلت الشعب السوفييتى يمجد جهدهم ونضالهم وخدماتهم لوطن السوفييت ، وقد تجسد بعض ذلك التمجيد فى نصب تذكارية وضعت فى الساحات والشوارع العامة فى موسكو ، كل ذلك كي يتامل فيها المواطن السوفييتى والسائح الاجنبى ويتساءل عن هذا النصب او ذاك ومن ثم تتاح له معرفة الكثير عنهم والاحاطة بما قدموه الى وطنهم من خدمات جليلة فى كافة المجالات ، ان ذكرى هؤلاء خالدة على مر الاجيال وتبقى حافزا لدى المواطنين ليأتوا باعمال مماثلة لخير اوطانهم وللانسانية جمعاء ، ومن قبيل الصدفة ، خلال فترة وجودى فى موسكو ان كانت هناك بعض فرق السيرك الدولية فى زيارة الاتحاد السوفييتى واتاحت لى هيئة التحرير الفرصة لزيارة السيرك العظيم بفن بنائه وتوزيع انارته اثناء العروض او خلال فترات الاستراحة ، وفعلا كانت العروض التى شاهدتها ممتعة للغاية . ومما يلفت النظر فى موسكو شوارعها العريضة وساحاتها الواسعة وامتداد الحدائق والمتنزهات على طرفى أرصفة الشوارع مما يجعل المدينة اكثر رونقا وبهاء وانقى هواء ، كما يوجد الكثير من الممرات الارضية للمارين تمتد لمسافات طويلة وهى تمتاز بالجمال والاناقة . وبهذا الخصوص اود ان اقول ان اكثر الاماكن ازدحاما فى موسكو هى قصور الكرملين وضريح لينين والساحة الحمراء ، التى تكتظ بالناس وخاصة الاجانب القادمين من شتى اقطار العالم .

ان الشيء الذى لمسته اثناء وجودى فى الاتحاد السوفييتى ان الشعب السوفييتى شعب محب للعمل ومخلص للوطن ، كما انه شعب محب للنظام فى حياته اليومية . وكل هذا يبين الارتباط الوثيق بين افراد المجتمع ونظامه الاشتراكى . لقد اتيح لى ان اطلع على الانجازات الضخمة التى تحققت فى البناء الاشتراكى ، اننى اقدر عاليا اهمية التعاون العراقى السوفييتى المشترك فى كافة المجالات وخاصة بعد ثورة السابع عشر من تموز ١٩٦٨ . ان تعاون بلدينا فى كافة المجالات هو جهد مشترك ونبيل يقوم به البلدان فى البناء الاشتراكى وفى خدمة الانسانية جمعاء وللمنفعة المتبادلة بين البلدين .

وفى ختام رسالتى هذه ، وقبل مغادرتى الاتحاد السوفييتى ، اقدم احر التحيات القلبية الى هيئة تحرير جريدة «انباء موسكو» التى اتاحت لى فرصة التعرف على الاتحاد السوفييتى واشكر جميع العاملين فيها على مالقيته من حسن الضيافة ومظاهر الترحيب التى قدموها لى خلال رحلتى هذه .

الفائز والزائر
متى غريب سليمان

فى العدد القادم

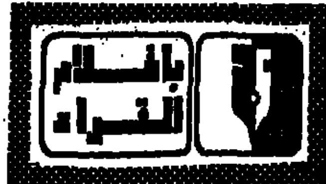


- ابعاد وآفاق التجارة بين الاتحاد السوفييتى والدول العربية .
- ارقام قياسية ومفاجآت فى دورة شباب الجامعات !
- الدور الذى ستلعبه أمريكا اللاتينية فى المؤتمر العالمى لقوى السلام ...
- مسلمون عراقيون فى مساجد الاتحاد السوفييتى !
- وغير ذلك من المواد والتحقيقات الشيقة ، فضلا عن ابوابنا الثابتة .





الفائز الأول مع احد الطلبة العراقيين يتفقدان موسكو



نماذج من رسائل القراء

للتعرف على الانتهاء الفترة المحددة لارسال الاجوبة على مسابقتنا السنوية التقليدية «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفييتى ؟» لعام ١٩٧٣ ، وقد وصلتنا اجوبة كثيرة من جميع البلدان العربية ، وقد ارفق كثير من القراء باجوبتهم رسائل يعبرون فيها عن شعورهم تجاه بلادنا ويبدون بملاحظاتهم واقتراحاتهم ، ويودون معرفة هل وصلت اجوبتهم ام لا ؟ واليكم نماذج من تلك الرسائل .

تعميق لمعلوماتنا

تتيح المسابقات التى تنظمها جريدة «انباء موسكو» امكانيات طيبة فى كثير من النواحى ، فهى تمكن من يسعده الحظ مثلا من زيارة العاصمة السوفييتية موسكو لمدة اسبوعين مجانا وتزيد اطلاعه وتوسع معارفه عن حياة وعمل الشعب السوفييتى ان هذا التقليد الطيب يساعد على نشوء صداقة جديدة بين مواطنى بلدينا وان «انباء موسكو» تلعب دورا مثمرا فى هذه العملية . وبوصفى من قراء جريدتكم القدامى ومن الذين ساهموا بثلاث مسابقات على التوالى ارجو ان تستمروا بهذا التقليد وبذلك تقدمون خدمات جلى للقارىء العربى الذى يحب بلادكم وشعبكم كما يحب بلاده .

واخيرا ارجو ان تنشروا هذه الرسالة على صفحات جريدتكم الغراء .

لادر بوخرج
(جمهورية الجزائر الديمقراطية الشعبية)

موضع اعتزاز

تنمو صداقة شعبنا المغربى مع شعوب الاتحاد السوفييتى باستمرار وان جريدة «انباء موسكو» تلعب دورا حميدا بذلك ، فهى فضلا عن اهتمامها بقرائها ونشر المزيد من المواد التى تكشف عن جوهر الاستعمار والصهيونية واعداء الشعوب العربية وتفضح الخطط العدوانية لهم ... الخ فانها تنظم مسابقات سنوية للقراء العرب وتتيح لهم زيارة الاتحاد السوفييتى والحصول على جوائز شيقة .

بوعز الدين المختار
(المملكة المغربية)

بلاد الاصدقاء

بصفتى من قراء جريدتكم القدامى ، قررت ان ارسل هذه الرسالة مع اجوبتى على اسئلة مسابقتكم «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفييتى ؟» لهذا العام ، عسى ان تجد حيزا على صفحات الجريدة .

اخوانى الاعزاء . لقد فرحت كثيرا عندما سمعت انكم قد جعلتم الفائز الاول فى مسابقتكم يتمتع بزيارة موسكو مجانا لمدة اسبوعين وليس اسبوعا واحدا كما كان فى المسابقات الاولى . ان كل مساهم فى المسابقة يطمح بالفوز وانا منهم - ومهما يكن - حتى لو لم افز هذا العام سأواصل فى المسابقات الاخرى ، لاننى كل شوق فى ان ازور بلاد الاصدقاء .

مريود حين بوعزه
(الجمهورية التونسية)

بيان وكالة تاس

القرصنة صارت مبدأ لسياسة الدولة

فى العاشر من آب (اغسطس) -كما سبق وافادت الانباء- قامت طائرتان عسكريتان اسرائيليتان من طراز «ميراج» باختراق الاجواء اللبنانية وباختطاف طائرة ركاب لبنانية كان على متنها ٨٣ مسافرا . واضطرت الطائرات الاسرائيلية مهددة باستخدام السلاح ، اضطرت طائرة الركاب على الهبوط فى احد المطارات العسكرية الاسرائيلية . ان عملية قطع الطرق هذه ، هى عملية مخطط لها مسبقا فى تل ابيب ، وهذا مايتضح من تصريح وزير الدفاع الاسرائيلى موشيه دايان .

وهكذا يدور الحديث الآن عن ان القرصنة اصبحت مبدأ من مبادىء سياسة الدولة فى اسرائيل .

ان اعمال العسكريين الاسرائيليين الاستفزازية قد سببت فى كل انحاء العالم موجة من الغضب والاستنكار الشديدين . والرأى العام السوفييتى قد استقبل عملية القرصنة الجوية هذه بغضب كبير .

وعلمت وكالة تاس أن الاوساط السوفييتية المسؤولة تدين بحزم هجوم العسكرية الاسرائيلية على طائرة الركاب اللبنانية وتعتبر أن مسؤولية هذه العملية العدوانية التى انتهكت ميثاق هيئة الأمم المتحدة وأحكام القوانين الدولية ستتحملها بشكل كامل وتام حكومة اسرائيل .

الى الضيوف والمشتركين فى الالعاب الرياضية الطلابية العالمية - اونيفيرسياد - ٧٣

فى يوم افتتاح الالعاب الرياضية الطلابية العالمية فى موسكو اهنىء من صميم القلب الضيوف والمشتركين فى لقاء الشبيبة الرياضى العالمى الكبير لعام ١٩٧٣ .

ان الالعاب الرياضية الطلابية العالمية تعتبر تقليدا يساعد على تنمية افضل الصفات الفيزيائية والروحية لدى الشباب ، انها تخدم هدف توسيع العلاقات الرياضية العالمية السامى ، تخدم هدف توطيد الصداقة الاممية والتفاهم المتبادل بين طلاب كل بلاد العالم .

ان الحزب الشيوعى السوفييتى وحكومة الاتحاد السوفييتى تبديان اهتماما دائما بتحسين مستوى حياة الشبيبة العاملة والطلابية وبتمتين صحتها وبتطورها الروحى والفيزيائى الشامل . ان التربية البدنية والرياضة تدخلان اكثر فى حياة الناس السوفييت اليومية . وتتحسن فى بلادنا بشكل دائم شروط حل هذه المهمة الاجتماعية الهامة .

ان الدولة السوفييتية ، متمسكة بتوصيات لينين العظيم ، كانت ولا زالت تقف الى جانب تلك القوى التى تناضل من اجل الحرية والتقدم الاجتماعى ، من اجل سلام متين على الارض وتفاهم متبادل بين الشعوب .

وفى ايامنا هذه حيث تجرى فى الوضع الدولى تغيرات ايجابية كبيرة ، وحيث يتحقق انقلاب من حالة «الحرب الباردة» الى حالة الانفراج والتعاون ، تنفتح امام الشبيبة الطلابية فى كل بلاد العالم امكانيات اكبر لتوسيع علاقاتها الثقافية والرياضية ، وللتنشيط المضطرد للنضال من اجل انتصار الافكار الانسانية والتفاهم المتبادل والصداقة بين الشعوب .

فقط فى ظروف السلام المتين يمكن ان تصبح الرياضة فى متناول كل انسان ، وان تساعد على الاستخدام الافضل لاندفاعكم وقواكم وطاقتكم ومعارفكم ومواهبكم فى سبيل العمل المبدع

فلتكن الالعاب الرياضية الطلابية العالمية ليس مجرد عيد للرياضة والشباب بل وخادما كلنا للتمتين اللاحق لتعاون الشبيبة وللنضال فى سبيل السلام والتقدم والديمقراطية .

اتمنى لجميع المشتركين فى اونيفيرسيادا موسكو انطلاقات سعيدة وانتصارات جديدة وارقاما قياسية كبيرة .

ليونيد بريجنيف

ربع مليار نسمة فى الاتحاد السوفييتى



بقلم : فولودارسكي
الدكتور فى العلوم الاقتصادية

فى التاسع من اغسطس (آب) الحالى خرج الى النور فى عائلة من ملايين العائلات السوفييتية مولود وصل بميلاده تعداد السكان فى البلاد الى ٢٥٠ مليون نسمة . ان الاتحاد السوفييتى يشغل المرتبة الثالثة فى العالم من حيث تعداد السكان ويؤلف المواطنون الذين ولدوا بعد ثورة اكتوبر اكثر من ٨٠٪ من سكان البلاد .

لقد ازداد عدد السكان فى بلادنا ٩٠ مليون نسمة بالقياس الى ما كان عليه فى عام ١٩١٣ وذلك بصرف النظر عن النتائج الوخيمة التى اسفرت عنها الحروب التى فرضت علينا . وقد ازداد عدد السكان فى البلاد بسرعة خاصة فيما بعد الحرب الوطنية العظمى الاخيرة ، التى منى فيها شعبنا بخسائر مادية وروحية فادحة فمن المعروف ان الحرب قد ذهبت بحياة بما يزيد عن ٢٠ مليون نسمة من المواطنين السوفييت .

ورغم كل ذلك استطاع شعبنا خلال فترة زمنية قصيرة للغاية اعادة بناء الاقتصاد وتنميته الى مستوى ماقبل الحرب ، ثم حقق نهضة ضخمة وزيادة فى الرفاهية . وقد اثر كل ذلك تأثيرا ايجابيا فى زيادة نسبة المواليد . فمن عام ١٩٥٠ الى عام ١٩٧٣ ازداد عدد سكان البلاد باكثر من ٧١ مليون شخص ، كما بلغ معدل نسبة سرعة زيادة السكان فى تلك الفترة ١,٥٪ سنويا .

ان تغير تعداد السكان وظروف حياتهم مرتبط ارتباطا لاينفصل بتطور البلاد الاقتصادى والاجتماعى . فيلاحظ فى الاتحاد السوفييتى استمرار نمو الانتاج الاجتماعى وزيادة رفاهية جميع افراد المجتمع .

القضاء على البطالة والأمية

منذ اعوام عديدة وبلادنا لاتعرف البطالة . كما يزداد عدد المواطنين العاملين باستمرار ووفقا لمعطيات احصاء عام ١٩٧٠ بلغ عدد العاملين فى الاقتصاد وكذلك الدارسين ١٢٠,٦ مليون شخص اى ٩٢,٤٪ من القادرين على العمل ، بينما بلغت تلك النسبة فى عام ١٩٥٩ ٨٢٪ .

لقد خلق النظام الاجتماعى الاشتراكى كل الظروف الملائمة لرفع مستوى المواطنين الثقافى والحصول على التثقيف والتعليم المهنى ، ولا يوجد اميون فى بلادنا الآن على الاطلاق ، بينما كانوا قبل الثورة يشكلون ثلاثة ارباع سكان البلاد فيما بين ٩ و٤٩ سنة اما عدد النساء الاميات فكان يؤلف ٨٣٪ .

ويبلغ عدد العاملين فى الاقتصاد الذين حصلوا على التعليم العالى والثانوى ٧٢٪ كما قل كثيرا الفرق بين مستوى تعليم الرجال والنساء .

١١ مدينة مليونيرة !

ان من نتائج تطور الصناعة السريع فى البلاد ظهور مدن جديدة وتوسيع المدن القديمة وازدياد سكان المدن بوجه عام . ففى عام ١٩٣٩ تضاعف عدد سكان المدن السوفييتية بمقدار مرتين بالقياس الى ما كان عليه فى عام ١٩٢٦ ، اما عددهم فى عام ١٩٧٣ فقد ازداد بمقدار ٢,٤ مرة بالمقارنة مع تعداد سكان المدن فى عام ١٩٣٩ . لقد ازداد عدد سكان المدن خلال العشرين عاما الاخيرة

(البقية على ص ١٤)

ليونيد بريجنيف يستقبل عبد الفتاح اسماعيل

فى العاشر من شهر اغسطس (آب) استقبل ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى السيد عبد الفتاح اسماعيل الامين العام للجنة المركزية للجبهة القومية فى جمهورية اليمن الديموقراطية الشعبية الذى يزور الاتحاد السوفييتى بدعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى . وقد اشترك فى هذا اللقاء بوريس بوناماريوف المرشح لعضوية المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى .

وتمت اثناء هذا اللقاء الذى جرى فى جو اخوى حار مناقشة المسائل المتعلقة بتطوير العلاقات بين الاتحاد السوفييتى وجمهورية اليمن الديموقراطية الشعبية وتوطيد العلاقات بين الحزب الشيوعى السوفييتى والجبهة القومية . كما جرى تبادل الاراء حول الوضع الدولى الراهن والوضع فى الشرق الاوسط وفى منطقة الخليج العربى .

واكد اللقاء ان الحزب الشيوعى السوفييتى والحكومة السوفييتية يؤيدان النضال العادل للشعوب العربية من اجل حل ازمة الشرق الاوسط على اساس انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضى العربية المحتلة واحترام استقلال بلدان وشعوب هذه المنطقة وحقوقها المشروعة ، بما فيها شعب فلسطين العربى .

واعرب الامين العام للجنة المركزية للجبهة القومية عن تأييده الكامل لجهود ومساعى الحزب الشيوعى السوفييتى الهادفة لتحقيق برنامج السلام الذى اقره المؤتمر الرابع والعشرون للحزب الشيوعى السوفييتى . وعبر عن عميق التقدير لمساهمة ليونيد بريجنيف شخصيا فى تخفيف حدة التوتر العالمى وفى توطيد السلام فى كل انحاء العالم وفى قضية تأييد نضال الشعوب من اجل الحرية الوطنية والتقدم الاجتماعى . كما اعرب عن ثقته فى ان التدابير الاخيرة فى السياسة الخارجية للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى والحكومة السوفييتية تتجاوب مع المصالح الجذرية لشعوب العالم كله ، بما فيها شعوب البلدان العربية المناضلة .

واكد السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى استمرار سياسة الاتحاد السوفييتى فى تقديم المساعدة لشعب اليمن الديموقراطى من اجل بناء حياة جديدة والدفاع عن سيادة واستقلال وطنه .

واعرب السيد عبد الفتاح اسماعيل باسم شعب اليمن الجنوبى عن شكره العميق للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى والحكومة السوفييتية على تأييدهما لجمهورية اليمن الديموقراطية الشعبية والبلدان العربية الاخرى فى نضالها العادل . وصرح بان تطوير وتعميق العلاقات الحزبية بين الحزب الشيوعى السوفييتى والجبهة القومية فى اليمن الديموقراطى عامل هام فى ترسيخ الصداقة والتعاون بين الشعب السوفييتى وشعب اليمن الجنوبى لتحقيق الاهداف المشتركة فى النضال ضد الاستعمار ومن أجل السلام والحرية والتقدم الاجتماعى للشعوب .

وعبر الطرفان عن رغبتهما فى تطوير علاقات الصداقة والتعاون فى مختلف المجالات بين الاتحاد السوفييتى وجمهورية اليمن الديموقراطية الشعبية ، وبين الحزب الشيوعى السوفييتى والجبهة القومية فى جمهورية اليمن الديموقراطية الشعبية .

عيد الأسطول الجوي السوفييتى

بقلم : اللواء تسيمبال
النائب الأول لرئيس قسم التوجيه السياسى فى القوات الجوية السوفييتية

تحتفل بلادنا فى التاسع عشر من آب (اغسطس) بيوم الأسطول الجوى فى الاتحاد السوفييتى . ولقد اصبح هذا العيد الشعبى العام الذى أقر منذ ٤٠ سنة خلت ، اصبح يوم استعراض منجزات تطور الطيران الوطنى .

ان الطيران السوفييتى هو ابن شعبنا المحبوب ، هو مجده واعتزازه فهو الذى اعطى اول ابطال الاتحاد السوفييتى وهو الذى اعطى رواد غزو الفضاء .

لقد كان فلاديمير ايليتش لينين اول الدافعين الى ولادة الطيران السوفييتى اذ اصبح تنفيذ المخطط اللينينى لبناء الاشتراكية واقامة قاعدة صناعية وعلمية تكنيكية متينة ، اصبحا اساسا لتطور الاسطول الجوى السوفييتى الجبار .

لقد خط الطيارون السوفييت صفحات مشرقة فى سجل وطننا البطولى فاثناء الحرب العالمية الثانية اظهر الطيارون السوفييت البواسل ، فى المعارك الطاحنة على جبهة البلاد الغربية ، وفى سماء موسكو ولينينغراد وستالينغراد وكوبان وفوق كورسك والدنيبر وفى منطقة بحر البلطيق السوفييتية ومنطقة القطب الشمالى ، واثناء العمليات الهجومية فى عامى

(البقية على ص ١٤)

عدسة انباء موسكو

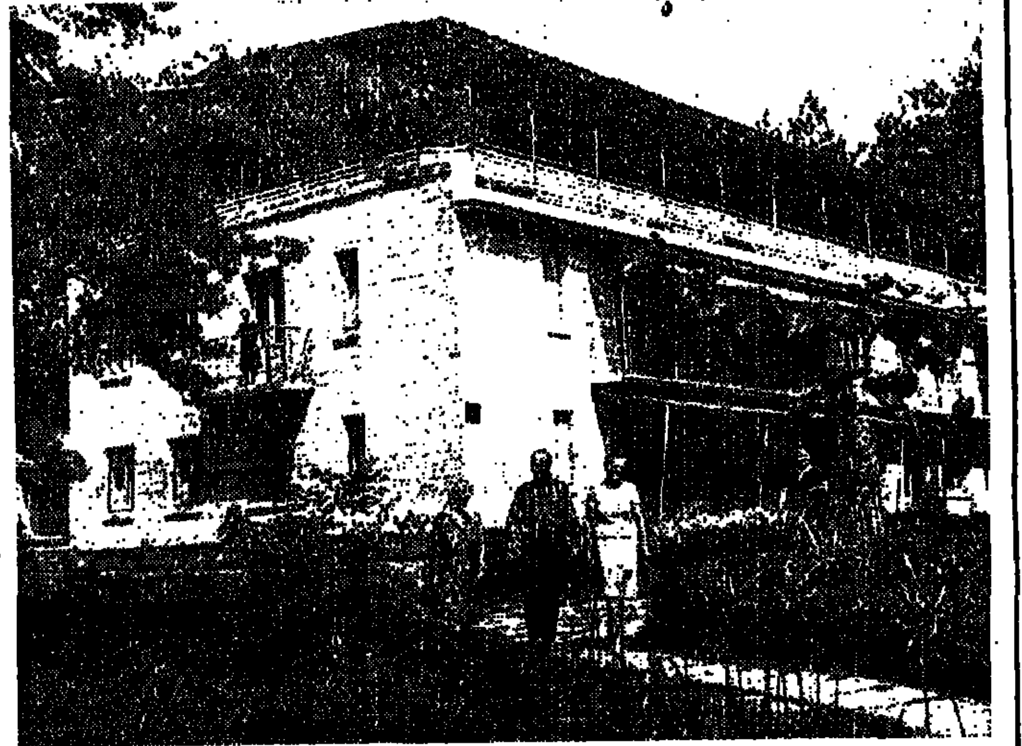


اطفال المزارعين التعاونيين

مزرعة دنيبرو التعاونية

حصاد القمح بماكينات الحصاد

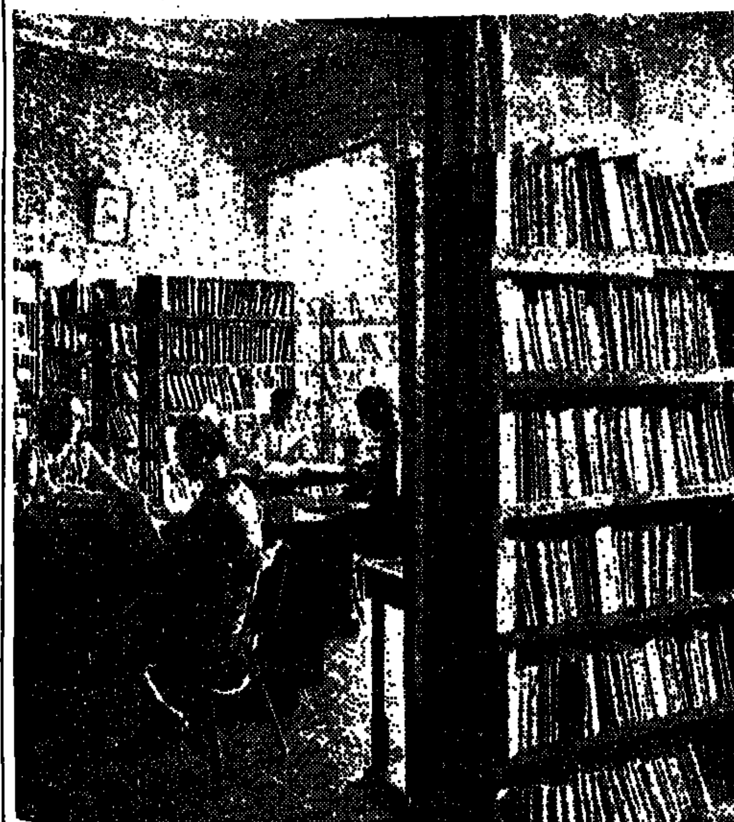
فى عز موسم حصاد المحاصيل فى اوكرانيا ، التقطت عدسة مصور «انباء موسكو» عدة لقطات لجوانب الحياة المختلفة فى مزرعة «دنيبرو» الواقعة فى قرية ليسكى التابعة لمقاطعة تشيركاسى فى جمهورية اوكرانيا السوفييتية الاشتراكية ،



مصح «سبليتالوك» بالمزرعة ، مجهز بكل ما يلزم لراحة المزارعين التعاونيين وعلاجهم



الا اولينيك ، رئيسة اطباء المستشفى ودار التوليد ومستوصف المزرعة .



مكتبة المزرعة التى تضم ٢٠ الف كتاب

فى دار المزارع التعاونى فاسيل كوتسيفالو الذى تضم عائلته اربعة اشخاص

الاشتراكية والبلدان النامية

بقلم : غليب ستاروشينكو
دكتور فى الحقوق

هل تتجاوب الاشتراكية مع مصالح البلدان النامية ؟ لقد قدمت شعوب وحكومات بعض الدول جوابا مقنعا على هذا السؤال . فبعض البلدان مثل **كوبا وجمهورية فيتنام الديموقراطية وجمهورية كوريا الديموقراطية الشعبية تبنى المجتمع الاشتراكى . وتناضل للسير فى هذا الطريق ايضا شعوب شيلى ومصر والجزائر وغينيا والصومال وتنزانيا وجمهورية الكونغو الشعبية وبورما وجمهورية اليمن الديموقراطية الشعبية وسوريا وغيرها من البلدان التى يبلغ عدد سكانها ١٣٠ مليون نسمة يعيشون على مساحة ١٢ مليون كيلومتر مربع** . وتسير هذه الدول فى طريق التطور الاشتراكى وتخلق الظروف المادية والاجتماعية للانتقال فى المستقبل الى طريق البناء الاشتراكى . وعبرت عشرات من الدول الاخرى عن رفضها للراسمالية كما عبرت عن ان هدفها النهائى هو بناء المجتمع الاشتراكى . وباختصار قامت البلدان النامية بالاختيار لصالح الاشتراكية .

ولكن ، ونتيجة لتخفيف حدة التوتر الدولى وتحسن العلاقات بين الدول الاشتراكية والدول الغربية ، بدا بعض اعداء الاشتراكية يشيعون وكان الاتحاد السوفييتى والدول الاشتراكية الاخرى «فقدت الاهتمام» بمصير شعوب «العالم الثالث» لذلك ستحرم هذه الشعوب كليا او جزئيا من الدعم والتاييد . فيستنتجون ان الاشتراكية فى الظروف الجديدة وكانها لا تتجاوب مع مصالح الشعوب المتحررة التى ينبغى عليها ان تفتش عن «طريق تطورها» كطريق وسط بين الطريق الراسمالى والطريق الاشتراكى .

قانون موضوعى

يجب الاشارة الى ان الانتقال الى الاشتراكية عبارة عن عملية تمليها ، قبل كل شىء **الظروف الداخلية** وليس الظروف الدولية . وتتم هذه العملية نتيجة لفعل قانون موضوعى ، اى قانون لايتعلق بوعى الناس وادراكهم ورغبتهم ، وهو **قانون توافق علاقات الانتاج مع طابع القوى المنتجة** . ان الانتاج المعاصر يحمل فى كل مكان طابعا اجتماعيا لا يتلاءم مع شكل الملكية الراسمالية الخاصة .. ويؤدى النزاع القائم بين طابع الانتاج وشكل الملكية الى الاستعاضة عن الاقتصاد الراسمالى بالاقتصاد الاشتراكى . اما فى تلك البلدان التى لم تترسخ فيها الراسمالية فان الحديث يدور عن تكوين اقتصاد اشتراكى كى لا تعانى الشغيلة من الاستغلال الراسمالى ولاتعانى البلاد ككل من الحرمان والفقر الملازمين حتما للراسمالية .

وترفض شعوب الدول النامية الراسمالية انطلاقا من عوامل ذاتية لان الراسمالية عاجزة عن حل مشاكلها وقضاياها الرئيسية مثل القضاء بسرعة على التخلف الاقتصادى والاجتماعى واشراك الجماهير التى ظلت طوال قرون تعيش ضمن مصالح محلية ضيقة ، فى الحياة السياسية النشيطة وتربية شعور العزة والكرامة بالنفس لدى المواطنين وتقديم المساعدة لهم لشغل المكان اللائق بهم فى العالم المعاصر وما الى ذلك .

لقد اصبح الانتاج الحديث معقدا ويتطلب المبالغ الضخمة . بحيث ان **البورجوازية الوطنية المحلية الضعيفة والتى لاتوجد لديها اية خبرة فى معظم البلدان النامية عاجزة عمليا عن تكوين قوى منتجة معاصرة . اذ انه يلزم من اجل تكوين مكان عمل واحد فى مؤسسة صناعية حديثة صرف ٣٠–٥٠ الف دولار . ولا تملك البورجوازية المحلية لا الاموال ولا المعارف ولا الخبرة الضرورية من اجل ذلك** واذا ما استطاعت بناء بعض المؤسسات المعاصرة فانها عاجزة عن تنظيمها فى مجموعة اقتصادية تعمل بدقة . ولاتستطيع القيام بذلك الا الدولة التقدمية السائرة نحو الاشتراكية . فمثلا تحل بنجاح مشكلة تكوين صناعة حديثة فى الجزائر التى اختارت الاشتراكية .

كما ان تخلف الدول المتحررة كبير بحيث انه لاتوافقها معدلات التطور الاقتصادى الراسمالية لقد احتاجت اوروبا الراسمالية للوصول الى المستوى الراهن الى ٤٠٠ سنة واحتاجت الولايات المتحدة الامريكية التى اعتمدت على خبرة اوروبا الى ٢٠٠ سنة . وتتيح الاشتراكية امكانية الاسراع بتطور القوى المنتجة بشكل ملحوظ جدا . فمثلا انشات شعوب آسيا السوفييتية وجمهورية منغوليا الشعبية وجمهورية كوريا الديموقراطية الشعبية خلال حياة جيل واحد او جيلين قوى منتجة عصرية سريعة التطور .

توزيع عادل

ولا تستطيع الراسمالية ان تؤمن فقط «النمو بدون تطور» ، اى معدلات عالية نسبيا فى زيادة الدخل القومى على حساب توظيف الاموال الاجنبية ، بل هى تعجز ايضا عن تامين التطور نفسه . ووجود مؤسسات تابعة للرساميل الاجنبية يساهم مساهمة ضئيلة جدا فى نمو وزيادة القوى المنتجة المحلية ويقوى من تبعية البلدان النامية للامبريالية . الا ان شعوب البلدان النامية ليست فى حاجة فقط لزيادة انتاج البضائع والخدمات بل وتسعى الى توزيع المنتجات والبضائع توزيعا عادلا وترغب فى ان تتاح لها امكانية ادارة الانتاج والاشراف عليه واستبدال الشخصيات المسؤولة الكبيرة والتعليم والثقافة واستخدام الثروات الطبيعية لصالحها وما الى ذلك . ويمكن تحقيق هذا كله بالسير فى طرق الاشتراكية . اذ تؤكد خبرة الدول الاشتراكية والدول ذات الاتجاه الاشتراكى ان المؤسسات الحديثة تستطيع ان ترفع مستوى حياة وتطور السكان فقط فى تلك الحالة حيث يقوم السكان بالذات بالاشراف على هذه المؤسسات وتسييرها وتنظيم كل نشاطها .

وبالطبع لا توجد فى البلدان النامية امكانية لبناء بناء الاشتراكية مباشرة . حتى ان انتصار الثورة الاشتراكية فى بلد متطور ، عادة ، عبارة عن بدء مرحلة انتقالية وليس الاشتراكية بحد ذاتها . الا انه ظهرت الان فى العالم الراهن وبفضل توطد مواقع الاشتراكية العالمية امام كل البلدان امكانية السير بتطورها فى الاتجاه الاشتراكى الذى يفتح الافاق نحو الاشتراكية . وفى نفس الوقت يحسن الاتجاه الاشتراكى الان وضع الشغيلة والشعب كله بشكل ملحوظ اكيد . فمثلا تم تحرير كل الشغيلة فى الجزائر من الاستغلال الاستعمارى ويشغل العديد من العمال مراكز قيادية . كما صدر قانون عمل تقدمى فى البلاد ويتم تعميم نظام التسيير الذاتى فى المؤسسات . وحصل اولئك الذين اشتركوا مباشرة فى النضال من اجل الاستقلال على قطعة من الارض او افتتحوا ورشة عمل صغيرة ، وتم تحرير الفلاحين من القروض الجائرة ، وحصل قسم كبير منهم على الارض . وقريبا واعتمادا على «ميثاق الثورة الزراعية لعام ١٩٧١» سيحصل عمليا كل الفلاحين المعدمين على قطع من الارض . واتيح المجال امام كل السكان للتعلم . ويتمتع الجميع بالخدمات الصحية . وخلال السنوات الست الاولى تضاعف عدد التلاميذ فى المدارس الابتدائية اكثر من مرتين وفى المدارس الثانوية ثلاث مرات وتضاعف عدد الطلاب فى الجامعات والمعاهد اربع مرات .

وتتسم البلدان ذات الاتجاه الاشتراكى بجو من المبادرة فى العمل والحياة الاجتماعية وبشعور متزايد بالكرامة القومية والعزة بالنفس والثقة بالمستقبل . وبالطبع تصطدم هذه البلدان بصعوبات كبيرة ، وبالدرجة الاولى ، اقتصادية ولكن اذا كانت فعالية الاتجاه الاشتراكى تقيم وتقدر بمجموعة العوامل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية فان نسبتها الايجابية ظاهرة للعيان فى كل البلدان التى اختارت هذا الطريق تقريبا .

لايوجد اتجاه ثالث

وتؤكد خبرة بلدان «العالم الثالث» بكل جلاء وسطوع المبدا الماركسى المعروف وهو ان الطرق العديدة التى تتطور البلدان بموجبها تؤدى الى اتجاهين فقط–الاتجاه الاشتراكى والاتجاه الراسمالى ولايوجد اتجاه ثالث . والدليل على ذلك انعدام وجود مجتمعات «انتقالية» بين الراسمالية والاشتراكية بالرغم من ان المحرفين والمدافعين عن الراسمالية قاموا بمحاولات لتكوين مثل هذه المجتمعات الانتقالية قبل ظهور الدول الاشتراكية .

ان نسبة القوى القائمة الان فى العالم ونضال الدول الاشتراكية ضد الراسمالية والتصدير الامبريالى للثورة المضادة يتيح للدول الفتية امكانية التطور فى ذلك الطريق الذى يتحدد نتيجة لتناسب القوى الاجتماعية الداخلية والصراع الطبقى داخل حدود الدولة نفسها . وهنا يكمن اروع مظهر من مظاهر اممية الدول الاشتراكية ، التى امتنعت دائما عن زرع الثورة والاشتراكية فى البلدان الاخرى لان ذلك ، قبل كل شىء يتناقض مع مصالح الشعوب التى يحاولون «اسعادها» بهذا الشكل . ولكن قدمت الدول الاشتراكية ولاتزال تقدم المساعدة السياسية والمعنوية والمادية المتزايدة لتلك البلدان التى تسير فى طريق الاشتراكية او التى توجه تطورها للسير فى هذا الاتجاه . وسوف لن يحيد الاتحاد السوفييتى والبلدان الاشتراكية الاخرى عن هذه السياسة لانها تبنى علاقاتها مع الدول الغربية على مبادىء التعايش السلمى التى تفترض الوقوف بوجه العدوان الامبريالى والقضاء عليه وتقديم المساعدة للحركات التحررية . وقد جاء فى قرار المؤسسات القيادية فى الاتحاد السوفييتى والخاص بنتائج زيارة ليونيد بريجنيف الى الولايات المتحدة الامريكية مايلى : «ستتطور العلاقات والاتصالات مع البلدان التى تحررت من نير الاستعمار وستقدم المساعدة لكل الشعوب المناضلة من اجل السلام والتحرر الوطنى والديموقراطية والاشتراكية» .

وتنهج الدول الاشتراكية سياسة المحافظة على السلام فى ظروف عملية تحرر الشعوب الوطنى والاجتماعى المستمرة . وفى هذه الظروف يمكن فقط تسهيل وتسريع انتقال البلدان النامية الى الاشتراكية .

كلمة انباء موسكو

المغامرون الاسرائيليون يواصلون استفزازاتهم

فى الوقت الذى يعيش فيـــه العالم مرحلـــة الانفراج على الصعيد الدولى لايهمل المتطرفون الاسرائيليون هـــذه العملية الايجابية فحســـب بل يقومون باستفزاز بعد آخر بغية زيادة حـــدة التوتر فى المنطقة . ففى ١٠ اغسطس قام العسكريون الاسرائيليون بعمـــل قرصنى جديد . اذ اختطفت المقاتلات الاسرائيلية فوق ارض لبنـــان طائرة ركاب لبنانية واجبرتها على الهبوط فى احد المطارات العسكرية الاسرائيليـــة وقد اثار هذا الاستفزاز الجديد موجـــة من الغضب والاستياء فى العالم كلـــه فطالبت الحكومة اللبنانية بعقد جلسة عاجلة لمجلس الامن لبحث هذه العملية التى تنتهك القانون الدولى على نحـــو خطر .

واظهر بحث شكوى لبنان فى مجلس الامن الذى بدا فى ١٣ اغسطس الحالى ، عزلـــة اسرائيل التى لقيت الاستنكار والادانة . وخلال مناقشـــات المجلس ذكرت وقائـــع اخرى تـــدل على ان العسكرية الاسرائيلية تواصل تـــدبير الاستفزازات قرب حدود لبنان الجنوبية وحدود سوريا .

ولقد اكـــدت اعمـــال المتطرفين الاسرائيليين الاجرامية الاخيرة مرة اخرى ان موقف اسرائيل وتشجيعها من قبل الاوساط الامبريالية والصهيونية يكونان عقبـــة تعرقل تســـوية نزاع الشرق الاوسط على اساس من العدل .

حول مؤتمر موسكو للقوى المحبة للسلام

- تعبئة قوى السلام لتوطيده
- تطوير العملية الثورية فى العالم

ان اللقاء الاستشارى الذى عقد فى موسكو بتاريخ ٧-٩ «يوليو» تموز انتهى الآن طبعا ، ولاشك ان النتائج كانت حسنة جدا ولها دور كبير فى تعبئة الراى العام العالمى وكافة القوى المحبة للسلام من اجل تنشيط الحركة الجماهيرية المناهضة للحرب ولصد المحاولات الامبريالية التى تستهدف الابقاء على الجو الدولى متوترا .

ان الامور التى عرضت للبحث كثيـــرة ولكن لابد من الاشارة الى ابرز القضايا التى تعرض لها اللقاء الاستشارى من اجل التحضير لمؤتمـــر موسكو القادم ... وعلى راس هذه القضايا مسالة **الهند الصينية ونضال شعوب فيتنام وكمبوديا ولاوس** ضد الامبريالية التى لازالت تعرقل تنفيذ اتفاقية باريس وتواصل مماطلتها وتحرض حكومة سايغون العميلة للابقاء على المعتقلين فى سجونهم وكما قيل فى اللقاء فان عددا كبيرا من المعتقلين فى فيتنام الجنوبية خلافا لنص الاتفاقيـــة الذى يقضى باطلاق سراحهم يتعرضون للاغتيـــال داخل السجون ويبتون هناك بشكل سرى ويقضى نصفهم نحبـــه لسوء الصحة والعنايـــة الرديئـــة . طبعا هناك قضايا اخرى مثل قضية الشرق الاوسط التى تعتبر بعد قضية فيتنام من اخطر المناطق المتوترة فى العالم التى تهدد السلم .

موقف اسرائيل العدوانى

ان السياسة العدوانية التى تسلكها اسرائيل فى المنطقة بدعم من الامبريالية الامريكيـــة تقف حائلا دون تنفيذ قرارات مجلس الامن لحل قضية الشرق الاوسط وتجعل من المحتمل **اذا لم نقل من المحتم امكانية نشوب حرب جديدة فى الشرق الاوسط قد يتسع نطاقها ويصبح السلم العالمى مهددا بالخطر من جديد** . وهناك قضايـــا اخرى طبعا تتعلق بالامن الاوروبى. والمؤتمر الاخير الذى عقد فى هلسنكى له دوره الكبير فى التحضير لذلك ولعقد معاهدة تضمن استقرار السلم فى اوروبا والعالم . كما ان هناك ابحاثـــا عديدة ستبحث فى مؤتمر موسكو تتعلق بنضال الشعوب التحررى ضد الامبريالية وضد التمييز العنصرى كما ستبحث القضايا التى من شانها ان تساعد على تطوير العلاقات الاقتصادية والفنية والعلمية وفى ميدان تطوير التكنيك الخ. ولاشك ان التمثيل الواسع فى اللقاء القادم (سيبلغ عدد المندوبين من ٢٠٠٠ الى ٣٠٠٠) مندوب من كافـــة بلدان العالم ويمثلون منظمات وطنية. ودولية وكلهـــم ياتى الى موسكـــو للمشاركة فى هذا المؤتمر الكبير ليس فقط لمناقشة القضايا المطروحـــة ولكن لكى يعودوا الى اوطانهم وهم يعكسون روح القرارات التى ستصدر عن المؤتمر ويعتبرونهـــا شعاراتهم الوطنية .

ماهو القاسم المشترك ؟

من هنـــا نرى ان المؤتمريـــن الاستشاريين والمؤتمر القادم سيلعبون دورا كبيرا فى تعبئة قوى السلم فى العالم على اختلاف وجهات نظرهما- ان القاسم المشترك الذى يجمعهم هو منع الحروب وتوطيد السلم العالمى . وهذا موضوع كبير جدا يمس حيـــاة كل الشعوب قاطبة . مثلا الشعب السوفييتى يناضل الان لتطوير اقتصاده الوطنى ولكن هناك عوائق تقف ضد ذلك فـــاذا قللت نفقات الحرب فسوف تكون امكانيـــة تطويـــر الاقتصاد الوطنى اكبر . ويجب القول ان مثل هذه العوائق موجودة **فى سوريا والهند وفى اى بلد فى العالم . الا ان الاتحاد السوفييتى بحكم مسئوليته** التاريخيـــة عن مصير البشريـــة ينفق مبالـــغ طائلة . فليس من المطلوب منا نحن فى سوريا ان نصنع القنبلة الذريـــة او الصواريخ العابـــرة **للقارات الا ان الاتحـــاد السوفييتى مسئول عن** ذلك لصيانة امنه وامن البشرية جمعاء ولحماية الاشتراكية من تطاولات المستعمرين .

ولكن عندما يتحقق السلم فى العالم سيكون فى استطاعة الاتحاد السوفييتى- وهذه رغبـــة مشروعـــة- ان يقلل من نفقات الحـــرب ويطور اقتصاده الوطنى ومساعدته للشعوب الاخرى التى تطمح الى التخلص من التخلف العام . ان مصلحة الاتحاد السوفييتى تعود اليه وللشعوب الاخرى معا . وهذا يرتبط اساسا بسياسته الاممية . ان كافـــة شعوب العالـــم تستفيد من السلام . فى سوريا ومصر والعراق وكل انحاء العالم الثالث سوف يستفاد من توطيد السلـــم العالمى وهذا ضمانة لاستقلال هذه البلدان السياسى وسيكون بامكانهم تخصيص موارد اكبر لتطوير اقتصادهم الوطنى .

ولاشك ان هذا اللقاء الاستشارى سيكون عاملا من عوامل تعزيز الثقة بالمستقبل وبامكانية حل النزاعات بالطرق السلمية وسيساعد على تحقيق الانفـــراج الدولى . ولهذا السبب نشكر جهود الاتحاد السوفييتى المخلصة .

ولاشك ان نتيجة ذلك ستكون لصالح تطوير العملية الثورية العالمية **ونحن نرفض كل دعايات قـــادة الصين ماوتسى تونغ وجماعته عند مـــا يزعمون ان الاتحاد السوفييتى قد تخلى عن قضية الشعوب ... هذا كلام غير صحيح** .

وذلك يدل على ان القـــادة الصينيين يريدون بهذه المواقف ان يشوهـــوا سياسة الاتحـــاد السوفييتى تجاه الشعوب الاخرى وخاصة شعوب بلدان العالم الثالث واضعاف التلاحم بين حركة التحرر الوطنى والاتحـــاد السوفييتى . وهذا فى راينا خدمة كبرى تقدمها الصين للامبريالية .

خالد حمامى
(سوريـــا)

حمى النفط فى بحر الشمال

عندما طلت على سطح بحر الشمال اول بقعة من النفط خرجت من بئر استكشافيـــة ، كانوا قلائل اولئك الذين تجرأوا بالحديث جديا عن اكتشاف «الدورادو» النفط الجديد . وبدا ان الرياح العاصفة وارتفاع المياه الى مئة متر والرمال الكثيفة التى تنغرس فيها دعائم ارصفـــة الحفر الفولاذيه ... بدا انها كلها تقف حارسا امينا على مخازن اعماق بحر الشمال .

ولكن ما ان مرت عشر سنوات فقط حتى فتح قســـم كبير من الخمسمئـــة بئر التـــى حفرت منـــذ تلك الايـــام فى قاع البحر ، فتح الطريـــق الى كنوز مكان النفط والغـــاز الغنية . وبدا اكتشاف الابار واحدا بعد الاخر فى المناطق البريطانية والنرويجية : ايكوفيسك ولوورتيز ، وبرينت وفريـــغ وكودو وليمـــدال وغيرها .

فى عام ١٩٧٢ اعطى بئر «ايكوفيسك» النرويج حوالى مليونى طن من النفط . وفى هذا العـــام يعد باعطاء ٧ ملايين طن . ويتدفق نفط بحـــر الشمال وغازه على بريطانيا وجمهورية المانيـــا الاتحادية وغيرها من دول اوروبا الغربية بكميات اكبر واكبر . وادت الحركة النشيطـــة من اجل بناء ارصفة ضخمة لحفر الابار فى البحر ، الى ازدياد الطلبيات لدى صناعة بناء السفن من عدد من الدول بصورة قياسية ، وساعد انشاء التكنيك المعقد من اجل الحفر ومد انابيب النقل تحت الماء وبناء الخزانات العائمة ، على نمو الاقتصاد .

وبناء على تقرير السيد توماس بوردمين وزير الصناعة البريطانى فى البرلمان فان بريطانيـــا تنوى حتى عام ١٩٨٠ الحصـــول من اعماق بحر الشمال على ١٠٠ مليون طن من النفط فى العام الواحد وهذا مايساوى استهلاكهـــا فى الوقت الحاضر . وتورد مجلة «ايكونومست» رقمـــا اعلى من هذا وهو ١٣٠ مليون طن . وتعد الابـــار النرويجية باعطاء ٥٠ مليون طن فى السنة .

وحسب معطيـــات الاخصائيين الذين ياخذون فى الاعتبار افاق استثمار الابار المستكشفة ، سيستخـــرج فى الفتـــرة مـــا بين اعـــوام ١٩٨٠-١٩٨٥ فى بحر الشمال من ١٥٠ الى ٢٥٠ مليون طن من النفط فى السنة بالاضافـــة الى كمية تتراوح بين ٨٠-١٠٠ مليار متر مكعب من الغاز الطبيعى .

ومن الطبيعى ان يثير مثل هذا الرقم الضخم شهية الاحتكارات المحلية والعالمية التى تتدافع الان بنشاط اكثر واكثر الى معركـــة نفط بحر الشمـــال . ولكن التكاليف الباهظـــة لعمليـــة استكشاف النفط وحفر واستثمار الابار فى عرض البحر لاتسمح الا لعدد محدود من الشركات بالدخول الى حلبة الصراع . وكان فى طليعة المصابين بهذه الحمى اتحادات «بريتش بتروليوم» و«رويال داتش شل» و«فيليبس» و«شل» و«اسو» و«موبيل اويل» و«كومبانى فرانسيزدى بترول» وعشرات الشركات الصغيرة . لقد ظهرت اول ما ظهرت مشـــاكل قانونية تتعلق بتحديد الحقول فى مناطق واسعة من بحر الشمـــال ، تقع خارج حدود الميـــاه الاقليمية لدول الساحل وظل حل هذه المشاكل معلقا حتى عام ١٩٦٩ عندما اعطت المحكمـــة الدولية فى لاهاى الى جمهورية المانيا الاتحاديـــة ٥٠٠٠ ثم ٧٠٠٠ كيلومتر مربع من قاع البحر كانت تتبع الاولى منهـــا لهولندا والثانيـــة للدانمرك . ولكن حصة جمهورية المانيا الاتحادية من بحر الشمال لازالت لسوء حظ احتكاريها- اصغر حصة . امـــا الدانيماركيون فيعتبرون انفسهم مظلومين .

وبعد ان تمت تسوية النزاعات حول مساحات المياه برزت مشـــاكل العلاقـــات بين الشركات المشتركة التى تقوم بعمليـــات استكشـــاف واستخراج النفط وبين حكومات الدول صاحبـــة الابار .

ان مما يعقد الصراع والمنافســـة على نفط وغاز بحر الشمال اشتراك عدد كبير من الشركات الاوروبية والامريكية الشمالية فيهما . وقد عبر توماس بوردمين ، عن التخـــوف مثلا مـــن ان بريطانيـــا لن تتمكن عـــام ١٩٨٠ من الحصول على المئـــة مليون من اطنـــان النفط المستخرج ، بالرغم من ان احتياجـــات البلاد ستزيد حتى بمقدار مرة ونصف حتى ذلك العام .

وقد شاركته هذه التخوفات صحيفة «التايمز» اللندنيـــة فكتبت تقول : **وربما يظهر الله نظرا لمساهمة الراسمال الامريكى بشكل واســـع فى التنقيب عن النفط واستثماره فى بحر الشمال ونظرا لازمة الطاقة التى تعيشها الولايات المتحدة الامريكية فان قسما كبيرا من النفط المستخرج سيرسل عبر المحيط الاطلسى .**

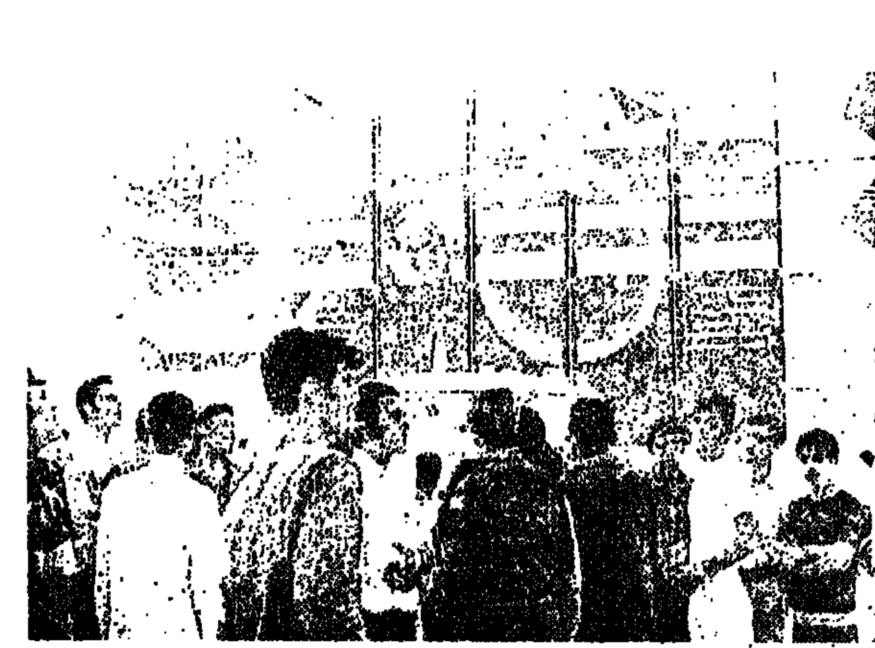
ويستمر فى بحر الشمال حفر الابار وتحمل الصحف اخبار اكتشافات جديدة تعد بارباح هائلة واخفاقات تسبب خسائر فادحـــة تقدر بعشرات مئات الملايين من الدولارات بينما تطلب شركات اكثر واكثـــر التنقيب واستخراج هذه الثروات الموجودة تحت الماء .

ان دوى انفجـــارات التنقيب عند شـــواطئ بريطانيا والنرويج والمانيا الاتحاديـــة هو رفيق ملائم تماما لمعارك المنافسات الدائرة فى هذه البلاد وخارجها .

ف . دروبكوف



فى معرض دمشـــق الـــدولى



الزحام شديد عند مدخل الجناح السوفييتى فى معرض دمشق

كان الجناح السوفييتى فى معرض دمشق الدولى العشرين مثار انتباه واهتمام كبيرين . فقد زاره خلال اسبوع واحد اكثر من ١٠٠ الف شخص .

ويضم الجناح السوفييتى اكثر من الفى معروض وهو يصور نجاح الاتحاد السوفييتى فى تنميـــة الاقتصاد الوطنى والصناعة والزراعة والعلـــوم الثقافية والعلمية . ويتحدث عن الصلات التجارية والاقتصادية الموطدة والمتطورة بين الاتحـــاد السوفييتى والبلدان الاخرى ولاسيما بلـــدان الشرق العربى .

وكان اليوم الثانى من اغسطس اليوم الوطنى للاتحاد السوفييتى فى المعرض الدولى . وارسل اليكسى كوسيغين رئيس مجلس وزراء الاتحـــاد السوفييتى رسالة تحية الى الدكتور محمد العمادى وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية فى الجمهورية العربية السورية . ونقلت الرسالة التهانـــى والتمنيات الخالصة للشعب السورى وللمشتركين فى المعرض واكدت الرسالة ان مساهمة الاتحاد السوفييتى فى معرض دمشق تمهد لتوسيـــع الصلات الاقتصادية ذات النفع المشترك وتبادل التجربة فى شتى المجالات بين الاتحاد السوفييتى وسوريا والاقطار العربية الاخرى .

وافتتح اليوم الوطنى للاتحاد السوفييتى بوريس غورديف رئيس الوفد السوفييتى الذى وصل الى دمشق ، ونائب وزير التجارة الخارجية للاتحاد السوفييتى ، فنوه فى كلمته بنجاح نمو العلاقات التجارية والاقتصادية بين الاتحاد السوفييتـــى والجمهورية العربيـــة السورية وقال ان الاتحاد السوفييتى من اكبر الشركاء التجاريين للجمهورية العربية السورية وان حصة الاتحاد السوفييتى فى التداول التجارى الخارجى لسوريا تزيد على ١٥٪ وتنفذ بنجاح الاتفاقيه التجارية ذات المـــدى الطويل والمعقودة بين البلدين للسنوات ١٩٧١-١٩٧٥ وتقتضى هذه الاتفاقية مضاعفة التجـــارة بين البلدين خلال السنوات الخمس . ولكن هذه الحدود المرسومة فى الاتفاقية قد تم تطبيقها حتى فى السنتين الاوليين من عمل الاتفاقية فتداول البضائع بين البلدين قد وصل فى سنة ١٩٧٢ الى ١١٢.٣ مليون روبل مقابل ٥٩.١ مليـــون روبل فى سنة ١٩٧٠ .

وان اهم البضائع السوفييتية المصدرة الى سوريا هى المكائن والمعدات التى تؤلف اكثـــر من ٨٠٪ من الصادرات السوفييتية علما بـــان حوالى ٣٠٪ من المكائن والمعدات المصدرة يشكل مجموعـــات الصادرات بقروض وفقا لاتفاقيـــات معقودة بين الحكومتين . وتسد ســـوريا عن طريق الاستيراد من الاتحاد السوفييتى القسم الاكبر من حاجتها الى المصنوعات الحديدية والورق والبضائع الكيماوية وغيرها .

وبالمقابل يشترى الاتحاد السوفييتى مـــن سوريا جملة من البضائع وفى مقدمتها السلـــع التى اعتادت سوريا تصديرها كالقطن والصوف والجاوه . والى جانب ذلك يتحسن الاستيراد السوفييتى من سوريا بازدياد حجم المشتريات من منتجات الصناعة الوطنيه السورية سنة بعد سنة . وهذا العامل يتسم باهمية كبيرة لنمـــو الاقتصاد السورى لانه يجد فى شخص الاتحاد السوفييتى سوقا ثابتة لاتتاثر بالتقلبات لتصريف المنتجات الصناعية .

وتظهر معروضات الجناح السوفييتى فـــى دمشق فى صورة واسعة مفصلة التعاون التكنيكى والاقتصادى المتعدد الجوانب بين البلدين وافاق تطوره . وليس ثمة من شك فى ان مشاركـــة الاتحاد السوفييتى فى المعرض الدولى العشرين وهو المعرض اليوبيلى فى دمشق ستمهد لتطوير الصلات التجارية الاقتصادية ذات النفع المتبادل بين الاتحاد السوفييتى وسوريا والاقطار العربية الاخرى .

ياروسلافتسيف

من القاهرة الى الاسكندرية

بقلم : ب . ديمشينكو

تم منذ ١٥ سنـــة شق الطريق المعبد الجديد الذى يصل بين اكبر مدينتين فى مصر وهمـــا القاهرة والاسكندرية . واطلق على هذا الطريق اسم «الطريق الصحراوى» لانه كان يمـــر بعيدا عن المدن والقرى . وكان المسافر لايرى شيئا سوى الرمال والحجارة الملتهبة باشعـــة الشمس ومرت السنـــون لتغيرت معالـــم هذا المنظر . وانتشرت الخضرة فى الصحراء . وظهرت قنوات الرى على طـــول الطريق . واقتربت الحقـــول المزروعة من الطريق . من الشرق فى البدء ، اى من جهة دلتـــا النيل . ثم امتدت الى الغـــرب وتتحدث لوحـــات الخشب العاكس «الايلكاش» المنصوبة على حافة الطريق باختصار عن المزارع الموجـــودة وعن مساحاتهـــا وعن اولئك الذين يقومون باعمال الرى .

مزرعة الصداقة

ولا بد ان تسترعى الكتابة باللغتين العربية والروسية الموجودة على احدى هذه اللوحـــات انتباه الانسان السوفييتى . ويدعو السهم الموجود على اللوحة وكلمات «اهلا وسهلا» لزيارة قريـــة صغيرة هى المركز الادارى لمزرعـــة «الصداقة» الممكننة التى بناها الاخصائيون السوفييتيون على مساحة ٤٢٠٠ هكتار (عشرة آلاف فدان) والمزودة بالادوات والمعـــدات التكنيكيـــة السوفييتيـــة وانطلاقا من القرية تمتد فى كل الاتجاهات كروم العنب ومزارع البطيخ وحقول البرسيم والشعير .

وتدخل هذه المزرعة فى عداد مشروع حكومى كبير يتـــم الان استصلاح القسم الاساسى من اراضيه الصحراوية . وقد حدثنا انور خفاجـــه مدير المشروع فقال ان رى مساحات شاسعـــة اصبح ممكنا بعد الانتهاء من بنـــاء السد العالى فقط . عندما بدات مياه النيل تتجمع فى خزان كبير جدا للماء . ثم يتم تصريفها حسب الحاجة والضرورة . ثم قال : لقد تـــم خلال السنوات الاخيـــرة استصلاح ٩٥٠ الف فدان من الارض (الفدان الواحد يعادل ٠.٤٢ هكتار) ويقع القسم الاعظم منها بين القاهرة والاسكندرية وهنا يعيش الفلاحون بطريقة جديدة فى بيوت صغيرة حجرية مزودة بالكهرباء والماء . وليس فى بيوت مصنوعة من الطين كما كان الحال من قبل .

الارض .. الارض

وسيتم خلال السنوات القريبة القادمة استصلاح اكثر من نصف مليون فدان . ان هذه الارقام كبيرة . الا ان الاقتصاديين يقولون : هذا قليل.. قليل . ذلك ان عدد سكان البلاد يزداد بسرعة ولا تستوعب اراضى حوض النيل هذا العدد المتزايد ولذلك ليس من الغريب ان تحاول الحكومة عدم تخفيض معدلات رى الاراضى الجديدة بالرغم من الصعوبـــات الناجمـــة عن العدوان الاسرائيلى والمصاعب المتعلقة بتخصيص المبالغ اللازمـــة لذلك . ويقدم الاخصائيون السوفييتيون مساعدة كبيرة للمصريين فى استصلاح الصحراء . لقد وقع على عاتقهم مهمة بناء وتشييد محطات كبيرة لضخ المياه ومد خطوط لنقل الكهربـــاء وتامين المعدات التكنيكية وغيرها .

ومن المهـــم جدا ان التعاون مع الاتحـــاد السوفييتى فى مجال الزراعة . وفى الصناعـــة بشكل خاص . يساعد مصر فى توسيع القطاع الحكومى الذى يعتبر اساس تطورها الاقتصادى .

ونتيجة لعملية القضاء على الملكية الاجنبيـــة والملكية الخاصة الكبيرة . هذه العمليـــة التى ابتدات بعد قيام الثورة فى عام ١٩٥٢ . ونتيجة لسياسة التصنيع ايضا اصبحت كل المشاريـــع والمؤسسات الصناعية الحديثة ومصادر الثروات المعدنية ووسائل النقل والمواصلات والبنـــوك تحت اشراف الدولة .

وهـــذه النجاحات كبيرة فى الواقع وتـــدل المعطيات التى نشرتها الصحافة المصرية على ان الدخل القومى للبلاد تضاعف خـــلال السنوات العشرين الاخيرة ثلاث مرات والانتاج الصناعى اكثر من خمس مرات . وانتاج الارز اربع مرات والقمح والذرة واللحوم بنسبة ٦٥٪ . بالرغـــم من ان القمح واللحم لا يكفيـــان لسد الحاجات المحلية ويتم استيراد الكميات اللازمة من الخارج :

العدوان الاسرائيلى .. ومصاعبه

ويوجد القطاع الخاص فى البلاد بشكل مواز وفى آن واحد مع القطاع العام ولا يزيد نصيب القطاع الخاص فى الانتاج الصناعى عن ٢٠-٢٥٪ وقد ازداد نشاط البورجوازية فى الفترة الاخيرة وقدمت لها بعض التسهيلات ويؤدى هذا الوضع بالطبع ، الى نتائج اجتماعية سلبية ويثير قلق التقدميين ولكن الشخصيات الرسمية فى القاهرة تؤكد انه يمكن بواسطة رؤوس الاموال الخاصة الاسراع بتطوير الصناعة الخفيفة وبناء المساكن وتوسيع نطاق الخدمات العامة وزيـــادة تشغيل السكان دون تخصيص اموال حكومية اضافيـــة كما توجد توضيحات سياسية لذلك منها . مثلا : ان توطيد الوحدة الوطنية تجاه العدوان الاسرائيلى يتطلب . التعاون مع الطبقة العاملة والبورجوازية الوطنية ايضا ولذلك يشبه الرضوخ والتسليم بالنتائج الاجتماعية السلبية الناتجة عن نشاط رؤوس الاموال الخاصة .

اثناء متابعتنا الطريق مبين مزرعة «الصداقة» الحكومية الى الاسكندرية زرنا اول مصنع لبنـــاء السفن واصلاحها فى مصر . يوجد فى هـــذا المصنع قاعدة لبناء سفينـــتين الشحن وناقلات البترول . وتوجد عند رصيف الميناء سفينتـــان للمعان بالدهان الجديد وقد اقترب موعد الانتهاء من صنعهما . لقد تم صنـــع هاتين السفينتين بطلب مـــن الاتحاد السوفييتى . ذلك ان مصر تسدد الديون التى قدمهـــا الاتحاد السوفييتى بمنتجات مؤسساتها ومشاريعها .



هل يوجد سمك فى نهر السين ؟

كان هذا الموضوع لفترة غير بعيدة موضـــع تساؤل ملح عند هواة صيد السمك الذين كانوا يمضون . ولساعات طويلة دون جدوى على ضفاف النهر فى تاسى ممسكين بالصنارة فى ايديهم الى ان بدات تحمل من صحف العاصمة الفرنسية اخبار ان صيد عام فى نهر السين . غير ان الطبيعه نفسها . كما يقال . اعطت منذ ايام جوابا منفيا على هذا السؤال : لم يزل فى النهر سمك كثير . وعلى الاصح لوقت غير بعيد كان يوجد...

ففى صبيحة احد ايام شـــهر يوليو (تموز) اكتشف الباريسيون مندهشين عشرات الالـــوف من السمك الميت عائمة على سطح نهر السين ان الحر غير العادى فى منطقة باريس ابلغت درجه حرارة الهواء فى تلك الايام ٣٢-٣٤ درجة مئوية وبلغت حرارة الماء ٢٥ درجـــة) وكذلك التلوث الشديد لمياه النهر قد احرزا هذا النصر على السمك . الذى طالما تمنـــاه هواة الصيد بالصنارة .

المدخنون على حدة

بعد حساب الاسباب الموجبة والمانعة قررت ادارة شركة الطيران البريطانية الاوروبيـــة انه ابتداء من يوليو (تموز) سيطير المدخنون وغير المدخنين كل على حدة وقد تقرر فى البدايـــة تخصيص خمس المقاعد لغير المدخنين-وفيما بعد اذا حاز هذا الابتكار على رضى الجمهور . يمكن توسيع صالة غير المدخنين .

وقد اعلن ممثل الشركة ان هذا الاجراء الحازم قد اتخذ بعد ابحاث طويلة جرت فى العام الماضى واتضح ، ان ٥٣ بالمئة مـــن المسافريـــن لايدخنون وان ثلثهم قد عبروا عن امتعاضهـــم البالغ من رائحة الدخان اثناء الطيران .

من يصرخ اعلى ؟

هذا العنوان اطلق على المسابقة التى اجريت فى منتصف شهر يوليو (تموز) الماضى فى باركو وهو واحد من اكبر مخازن طوكيو . وقد اشترك فى المسابقة مايقرب من مئة شخص . وكانت شروط المسابقة تسمح بالصراخ باية جملة من «الحياة اليومية» .

وقد قرر منظمو المســـابقة اقامتها على هذا النحو للدعاية لمركزهم التجارى المعد اساســـا للشباب .

وخصصت جائزتان قيمة كـــل منهما ٣٠ الف ين . وخرج سكان طوكيو منتصرين .

وقد سجل الحكم-اللولوغراف-اقوى الحبـــال الصوتية لدى طالب ذى ٢٤ عاما وطالبة ذات ٢٢ عاما . الا ان مفاجاة غير متوقعة تماما كانت فى انتظار منظمى المسابقة انفسهم . لقد اخذ المتسابقون يصرخون : «حـــان الوقت لتخفيض اسعار البضائع الاستهلاكية !» و «نطالب بزيادة الاجور !» ولم يكن من الممكن تحميلهم اللوم فى ذلك لان هذه العبارات تعكس على الشـــل صورة الحياة اليومية فى اليابان .

[illegible] جدا ...

«عزيزتى ، [illegible] المعزل» .

منذ ايام استلمت المواطنة الدانمركية ماريا ليوبن رسالة تحمل الكلمات السابقة وليس فى هذا المنظر مايلفت النظر . ومع ذلك فاننا نجرؤ على التاكيد بان هذا الحادث وحيد تقريبا فى نوعه ذلك ان الدانماركية ابنة الثلاثة والثمانين عاما انتظرت هذه الرسالة ٥٢ عاما .

ففى ربيع عام ١٩٢١ ترك سيورن ليوبن آل ماريا المحيط مبحرا وراء بداية حياة جديدة له ولعائلته . الا انه منذ ذلك الحين اختفى دونما اثر ... على الاقل بالنسبة لزوجته الباقية فى الدانمرك التى لم تصلها منه اية معلومات : وها قد عاد سيورن ليوبن فى ١٨ يوليـــو (تموز) ١٩٧٣ . وعندما سئل : لماذا لم يكتب شيئا طوال هذه المدة ؟ اجاب : «لقد كانت لدى اعمال كثيرة !!»

انباء موسكو

ملحق العدد ٣٣

في هذا الملحق

* أسس التشريع فى اتحاد الجمهوريات السوفييتية
* الاشتراكيـة والجمهوريات الاتحادية حول التعليم الشعبى
استعراض نتائج لقاء القرم
* لقاء القمة السوفييتى الامريكى .. مساهمة ضخمة فـى توطيد الأمن .

أسس التشريع فى اتحاد الجمهوريات السوفييتية

الاشتراكية والجمهوريات الاتحادية حول التعليم الشعبى

ان ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى قـد خلقت الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية لتطوير التعليم الشعبى والعلم والثقافـة فى بلادنا . لقد تعمقت الايديولوجيـا الاشتراكيـة فى جميع مجالات حياة المجتمع السوفييتى الروحية خـلال فترة تاريخية قصيرة . وتعالج بقيادة الحـزب الشيوعى للاتحاد السوفييتى مهمة خلق الانسـان الجديد بانى الشيوعية ، معالجة ناجحة .

ولاول مرة فى تاريخ البشرية نشأ فى بلادنـا نظام ديمقراطى حقيقى للتعليم الشعبى . وتتسنى لمواطن الاتحاد السوفييتى امكانية واقعية للحصول على التعليم الثانوى والعالى وكذلك العمل طبقـا للاختصاص والمؤهلات .

وتكفل انتصار الاشتراكية فى الاتحاد السوفييتى بزيادة مطردة فى رفاه الشعب السوفييتى ماديـا ورفع مستواه التعليمى والثقافى ، واتاح ايجـاد الظروف الطيبة لتربية الاطفال قبل المدرسـة ، وتحقيق التعليم المتوسط (٨ سنوات) الالزامى ، والانتقال الى تعليم الشبيبة الثانوى الشامل ، وتطوير وتوسيع التعليم المهنى التكنيكى والتعليم الثانوى المتخصص والعالى .

ان بناء الشيوعيـة فى بلادنا ، ونمو قـوى الانتاج نموا متواصلا والتقدم العلمى التكنيكى امور تتطلب بالحاح تطور الجيل الطالع من كل الجوانب ، وتامين حاجة الاقتصاد الوطنى الى العمال والخبراء الاكفاء ، واستمرار رفع مستوى التعليم العام والمهنى لسكان الاتحاد السوفييتى .

وان تحقيق التعليـم الثانوى فى كل مكان ، واستكمال التعليم العام والمهنى التكنيكى والثانوى المتخصص والعالى ، سيمهدان لاستمرار ارتفـاع ثقافة الشعب السوفييتى ، وتكوين النظرة الشيوعية الى العالم ، والتوصل الى انتاجية عمل اعلى ، وسيكونان عاملا هاما للتغلب تدريجيا على الفوارق الجوهرية بين العمل الذهنى والبدنى وبين المدينة والقرية .

ويهدف التعليم الشعبى فى الاتحاد السوفييتى الى اعداد بنـاة للمجتمع الشيوعى نشطاء ذوى ثقافة عالية متطورين من كل الجوانب ، متربين على الافكار الماركسية اللينينية وبروح احترام القوانين السوفييتية والانظمة الحقوقية الاشتراكية والموقف الشيوعى من العمل ، واصحاء بدنيا وقادرين على العمل بنجاح فى مختلف مجالات البناء الاقتصادى والاجتماعى والثقافى ، والمشاركة بنشاط فى عمل المجتمع والدولة ؛ ومستعدين للدفاع بتفان عـن الوطن الاشتراكى وحماية واغناء ثرواته الماديـة والروحية وصيانة وحماية الطبيعة . وينبغى أن يضمن التعليم الشعبى فى الاتحـاد السـوفييتى تطوير وتلبية الحاجات الروحية والعقلية للفرد السوفييتى .

ان التعليم فى الاتحاد السوفييتى قضية شعبية عامة حقـا . وتقوم الدولة والاسرة والمنظمـات الاجتماعية موحدة جهودها بتأمين تربية وتعليم الجيل الطالع . ويعود دور خاص فى تطوير التعليم الشعبى للعاملين التربويين الذين يقوم نشاطهم على الشعور العالى بالمسئولية المهنية والاجتماعيـة بالنسبة للكفاءة المطلوبـة فى تعليم الجيل الفتى وتربيته تربية شيوعية .

ان التشريع السـوفييتى حول التعليم الشعبى مدعو الى ان يخدم بنشاط استكمال قضية التعليم الشعبى فى البلاد واستمرار رسوخ الشرعيـة الاشتراكية فى هذا المجال من العلاقات الاجتماعية .

الباب الأول

موضوعات عامة

المادة ١ـ مهام التشريع السوفييتى حـول التعليم الشعبى .

ان التشريع فى اتحاد الجمهوريات السوفييتيـة الاشتراكية والجمهوريات الاتحادية حول التعليـم الشعبى ينظم العلاقات الاجتماعية فى مجال التعليم الشعبى لغرض تلبيـة اكمل لحاجات المواطنين السوفييت وحاجات المجتمع الاشتراكى المتطور الى تعليم الجيل الطالع وتربيته تربية شيوعية وتامين العمال والخبراء ذوى المؤهلات المناسبة للاقتصاد الوطنى .

المادة ٢ـ التشريع فى اتحاد الجمهوريـات السوفييتيـة الاشتراكية والجمهوريـات الاتحادية حول التعليم الشعبى .

ان التشريع فى اتحاد الجمهوريات السوفييتيـة الاشتراكية والجمهوريات الاتحادية حول التعليـم الشعبى يتالف من الاسس هذه ووثائق التشريـع الاخرى الصادرة وفقا لها فى اتحـاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية والجمهوريات الاتحادية حول التعليم الشعبى .

المادة ٣ـ حق مواطنى الاتحـاد السوفييتى فى التعليم .

بموجب دستور الاتحاد السوفييتى يملك مواطنو الاتحاد السوفييتى الحق فى التعليم .

ويضمن هذا الحق بالتعليم المتوسط (٨ سنوات) العام الالزامى وبتحقيق تعليم الشبيبة الثانـوى الشامل وبتطوير وتوسيع التعليم المهنى ـ التكنيكى والثانوى المتخصص والعالى على اساس ربط التعليم بالحياة وبعمل البنـاء الشيوعى ، وبالتعليم فى المدارس باللغة الام ، وبتوسيع شبكة مؤسسات ماقبل المدرسة وخارج المدرسة ، وبمجانية جميع انواع التعليم وبنظام الدولة للمنح الدراسيـة ولغيرها من صور المساعدة المادية للمتعلميـن والطلاب وبتنظيم مختلف اشكال التدريب الانتاجى ورفع كفاءة الشغيلة .

ولغرض توفير ظروف اصلح لتعليم وتربيـة الجيل الطالع يقر التشريع فى اتحـاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية والجمهوريات الاتحاديـة تسهيلات مناسبة للتلاميذ والطلاب .

المادة ٤ـ المبادىء الاساسية للتعليـم الشعبى فى الاتحاد السوفييتى .

ان المبادىء الاساسية للتعليـم الشعبى فى الاتحاد السوفييتى هى :

١ـ تساوى جميع مواطنى الاتحاد السوفييتى فى الحصول على التعليم دون تعليق ذلك على الانتماء العنصرى والقومى والجنسى والموقف من الديـن والوضع المادى والاجتماعى .

٢ـ الزامية التعليم لجميع الاطفال والاحداث ؛

٣ـ اتصاف جميع مؤسسات التعليم والتربيـة بطابع رسمى واجتماعى .

٤ـ حرية اختيار لغة التعليم : التعلم باللغة الام او بلغة شعب آخر من شعوب الاتحاد السوفييتى ؛

٥ـ مجانية جميع انواع التعليم واعالة قسم مـن المتعلمين على كفالة الدولة تماما وتامين المنـح الدراسية للمتعلمين والطلاب وتقديم مساعدة مادية اخرى لهم .

٦ـ وحدة نظام التعليم الشعبى وتعاقب جميـع صور المعاهد التعليمية اللذان يضمنان امكانيـة الانتقال من الدرجات الدنيـا للتعليم الى الدرجات العليا .

٧ـ وحدة التعليم والتربية الشيوعية . وتعاون المدرسة والاسرة والمجتمع على تربية الاطفـال والشباب .

٨ـ صلة تعليم الجيل الطالع وتربيته بالحيـاة وبعمل البناء الشيوعى .

٩ـ الطابع العلمى للتعليم واستكماله باستمرار على اساس احدث منجزات العلم والتكنيك والثقافة .

١٠ـ الطابع الانسانى والخلقى الرفيع للتعليم والتربية .

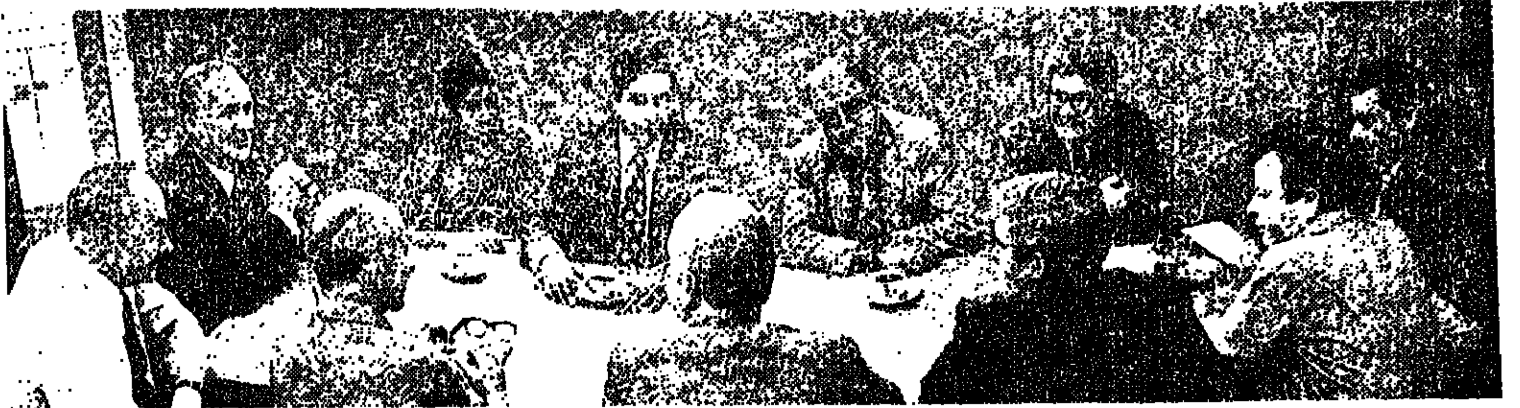
١١ـ التعليم المختلط لكلا الجنسين ؛

١٢ـ الطابع الدنيوى للتعليم الذى يبعد تأثيـر الدين .

المادة ٥ـ نظام التعليم الشعبى فى الاتحاد السوفييتى .

ان نظام التعليم الشعبى فى الاتحاد السوفييتى يتضمن :

التربية قبل المدرسة ؛
التعليم الثانوى العام ؛
التربية خارج المدرسة ؛
التعليم المهنى التكنيكى ؛
التعليم الثانوى المتخصص ؛
التعليم العالى .



الوفد الصحفى العراقى خلال لقائه بأسرة تحرير «انباء موسكو»

فى ضيافة «أنباء موسكو»

تلبية لدعوة من اتحاد الصحفيين السوفييت يزور بلادنـا وفـد من الصحفيين العراقيين يضم سعد قاسم حمودى نقيب الصحفيين ورئيس تحرير صحيفة الجمهورية وضياء عبد الرزاق حسـن سكرتير نقابـة الصحفيين وسكرتير تحرير صحيفة الجمهوريـة وعزيز سباهى عضو مجلس نقابـة الصحفيين ورئيس قسم الاقتصاد فى صحيفة الثورة وسعود الناصرى عضو لجنة العلاقات فى نقابـة الصحفيين والمسئول عن الصفحـة الاخيرة فى صحيفة الجمهورية . ويقوم الوفـد بالتعرف على عمل وسـائل الاعلام السوفييتية وتوقيع اتفاقية تعاون مع اتحاد الصحفيين السوفييت .

وقد قام الوفد فى الثامن من يوليو (تموز) بزيارة مقر تحرير صحيفـة «انباء موسكو» حيث التقـى بمسئولى التحرير ودار الحديث حول المسـائل الخاصة بعمل هيئة تحرير الصحيفـة وعلاقاتها بالصحف العربية . وادلى أعضـاء الوفد العراقى بعـدد من الملاحظات والتمنيـات حول مضمون الصحيفة وشكلها وتوزيعها فى الاقطار العربية .

هذا وسيزور الوفد مدن لينينغراد وريغـا وباكو وسيف سوتشى على ساحل البحر الأسود .

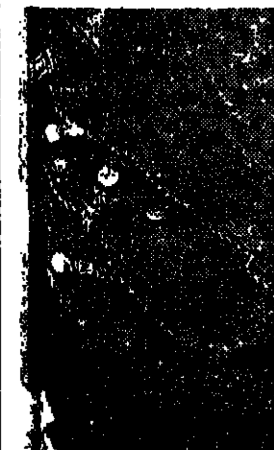
معرض الفنون ال...



افتتح فى متحف فنون شعوب الشرق فى موسكو معرض للصناعات الشعبية فى الجمهورية العراقية . وقد تحدث الرفيق

لرسيسوف نائب رئيس ادارة الفنـون الجميلة وصيانة الآثار فى وزارة الثقافة السوفييتية فحيا ضيوف العاصمة . وبعد ان اشار الى التقاليد الاصيلة للصناعات الشعبية العراقية شكر الضيوف العراقيين باسم وزارة الثقافة فى الاتحاد السوفييتى على هذا المعرض الشيق ، الذى ، كما قال ، سيكون احدى حلقـات البرنامج المتعدد الجوانب للتعاون الثقـافى بين الاتحاد السوفييتى والعراق .

وفى كلمة رد بها السيد لطفى حبيب اللورى مديـر المركز الفولكلورى فى بغداد ، اشار الى اهمية هذا المعرض الذى يجرى توقيته مع احتفـال الشعب العراقى بالذكرى الخامسة عشرة للثورة وقيام الجمهوريـة فى البلاد والذكرى العاشرة لتولى حـزب البعث العربـى



سور الكريملين المسنن فى ... معروف للكثيرين ، ولكن القليلين ... ان جزءا من سور قديم آخر له ... وسط المدينة ، ويطلق عليـ... «كيتاى ـ غورود» وجدرانه ذات ال... الأحمر تشاهد فى الجهة الشرقيـ... «روسيا» ، وفى شـارع مارك... فندق «المتروبول» ؛ وفى وقت ... هذا السور يحيط بما يسمى ... وهى الجزء التجارى من المدينة ... ظهر عند اسوار الكريملين ؛ ... كان سكان الضاحية يشتغلون ...



حياة العاصمة

* تهدف الخطة العامة لاعمار موسكو للفترة ٢٠ سنة الى مواصلة تحسين ظروف حياة سكان العاصمة السوفييتية . وقـد بحثت هذه الخطة فى مجلس اعمـار المدينة الذى ناقش قضايا بناء المساكن ومن المقرر ان يبنى فى موسكو خلال هذه الفترة مليونان واربعمائة الف شقة وكذلك عدد من المدارس ودور للسينما وقد منع بناء مصانع جديدة فى المدينة او توسيع المصانع الموجودة فيها باستثناء المصانع التى تخدم الحاجات المعاشية .

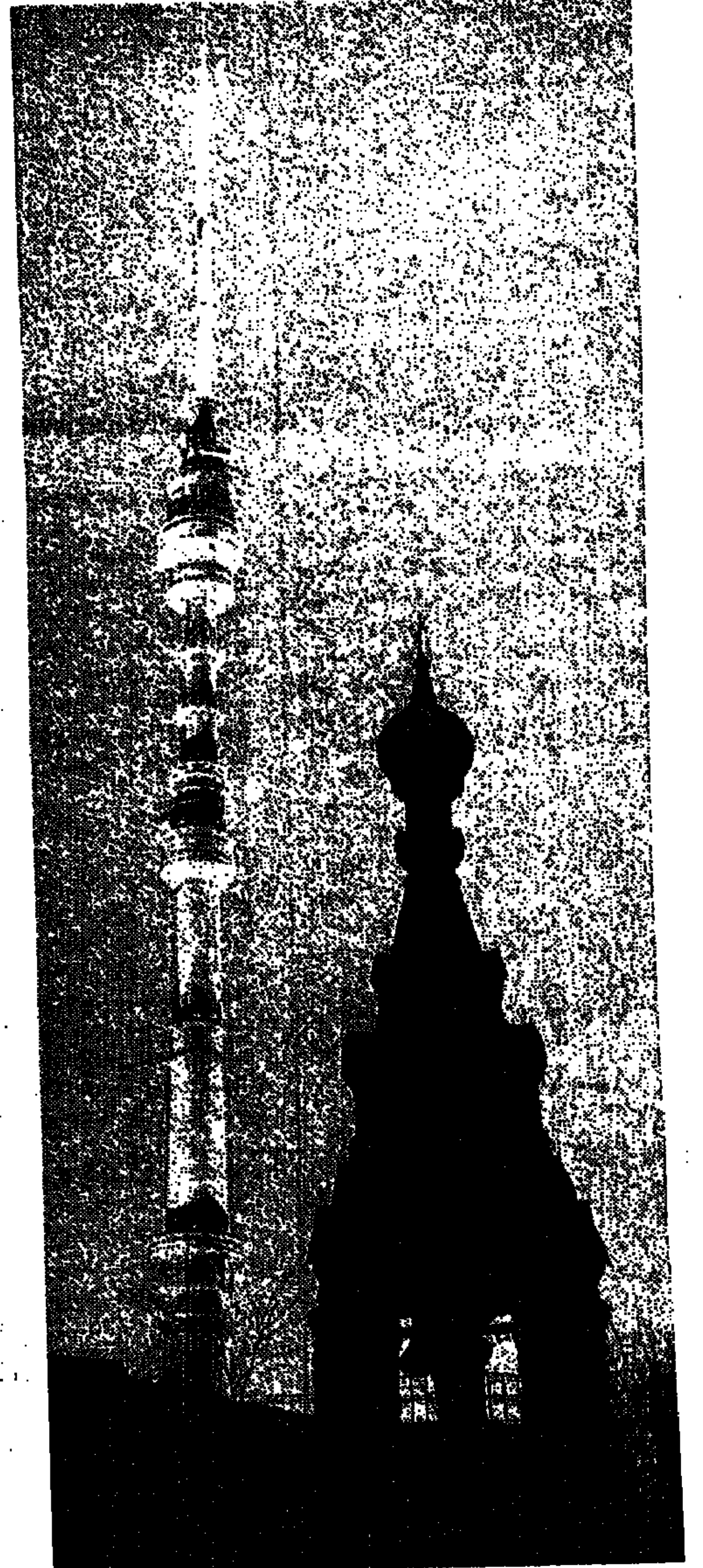
* شرع البناة التابعون لادارة ثـروة الغابات فى تشييد مشاتل جديدة لمزرعة اوستانكينو الحكومية التى تقوم بتربيـة البساتين التجميليـة . وستقدم هذه المشاتل للمدينة عشرات الالوف مـن الزهور فى فصول السنة ؛ وستظهـر بالقرب من برج اوستانكينو التلفزيونى «غابة» من البيوت الزجاجية للزهور على مساحة ٢٠ الف متر مربع ؛ وستـزود المشاتل المجمعة من مركبات معدنيـة بنظام اوتوماتيكى لضبط الحرارة والرطوبة بالقدر اللازم .

* افتتح فى متحف لينين المركـزى معرض اعمال الرسام جوكوف الحاصل على لقب فنان شعب الاتحـاد السوفييتى ويضم المعرض اكثر من ١٥٠ لوحـة صنعها الفنان خـلال السنوات ١٩٤٩ ـ ١٩٧٣ وهى تصور اهم العناصر فى حياة لينين وعمله ؛

* افتتح فى موسكو معرض يابانـى لمعدات ومواد طب الاسنان بالاشتراك مع الغرفة التجارية الصناعية السوفييتية .

* تأسست فى موسكو ممثلية تجارية دائمة للشركة المالية غربية الخرى وهـى شركـة «التون اوليرت» التى تتخصص بتبادل التكنيك مع الاتحاد السوفييتـى وقد سبق لشركـة «التون اوليرت» ان اقتنت ٤٠٠ ماكنة طباعة سوفييتيـة ويزداد فى جمهوريـة المانيا الاتحادية الاهتمام خاصة بمكـائن قطع المعادن وبالطائرات من طراز «ياك ـ ٤٠» ومعدات استخراج المعادن والتعدين السوفييتية ؛

* «المسرح السوفييتـى متعـدد القوميات» هذا هو عنوان المعرض الـذى افتتح فى المتحف المسرحى المركـزى باسم باخروشين ؛ ويضم المعرض ١٠ الاف معروض مرسل من جميع الجمهوريات الخمس عشرة فهو صورة واضحة لتطـور الفن المسرحى السوفييتى ؛



المادة ٦–صلاحيات اتحـــــاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية فى مجال التعليـــــم الشعبى .

يخضع لادارة اتحاد الجمهوريات السوفييتيـــــة الاشتراكية فى شخص هيئاته العليا لسلطة الدولة وهيئات ادارة الدولة فى مجال التعليم الشعبى :

١–اقرار المبادىء العامة لقيادة ونظـــام ادارة التعليم الشعبى فى الاتحاد السوفيتى .

٢–اقرار الخطط لعمـــــوم الاتحاد السوفييتى لتطوير التعليم الشعبى وخطط اعداد العمال والخبراء الاكفاء للاقتصاد الوطنى للبلاد .

٣–قيادة هيئــــات التعليم الشعبى لاتحـــــاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكيـــــة ، وادارة مؤسسات ودوائر التعليم والتربية والبحث العلمى من نظام التعليم الشعبى ذى التبعية الاتحادية .

٤–اقرار انواع المعاهد التعليمية وغيرها مـــن مؤسسات التعليـــــم الشعبى ، والمصادقـــــة على الموضوعات (المواثيق) الخاصة بها واقرار ســـن القبول الى المعاهد التعليمية ومدة الدراسة فيها .

٥–تنظيم واعادة تنظيم والغاء المعاهد التعليمية العليا وكذلك المعاهد الثانوية المتخصصة والمهنية التكنيكية ومدارس التعليم العام ذات التبعيـــــة الاتحادية .

٦–اقرار نظام تعيين الملاكات واصول دفع اجــور العاملين فى المعاهد التعليمية وغيرها من مؤسسات التعليم الشعبى .

٧–اقرار المبادىء العامة للادارة التعليميـــــة المنهجية لجميـــــع مؤسسات التعليم والتربيـــــة ، والمصادقة على الخطط الدراسية وتعيين نظام اقرار المناهج الدراسية .

٨–اقرار خطط عموم الاتحاد لتطوير القاعـــــدة التعليمية المادية للمعاهد التعليمية وغيرها مـــن مؤسسات التعليم الشعبى .

٩–اقرار صــــور وحدود المساعدة الماديـــــة للاشخاص الذين يتعلمون ويتربون فى مؤسسات التعليم والتربية .

١٠–اشراف الدولة على مجال التعليم الشعبـــى واقرار نظام تنفيذه .

١١–اقرار نظام موحد للحساب الاحصائى وتقديم كشف الحساب فى مجال التعليم الشعبى .

١٢–البت فى المسائل الاخرى للتعليم الشعبى المناطة بـــادارة اتحاد الجمهوريات السوفييتيـــــة الاشتراكية بموجب دستور الاتحـــــاد السوفييتى والاسس هذه .

المادة ٧–صلاحيات الجمهوريات الاتحادية فى مجال التعليم الشعبى .

يناط بادارة الجمهورية الاتحاديـــــة فى شخص هيئاتها العليا لسلطة الدولة وهيئات ادارة الدولة فى مجال التعليم الشعبى :

١–اقرار خطط الجمهورية لتطوير التعليـــــم الشعبى وخطط اعداد العمال والخبراء الاكفاء .

٢–قيادة هيئات التعليم الشعبى فى الجمهورية الاتحادية ، وادارة مؤسسات ودوائر التعليم والتربية والبحث العلمى من نظام التعليم الشعبى ذى التبعية الجمهورية .

٣–تنظيم واعادة تنظيم والغاء مدارس التعليم العام والمعاهد التعليمية المهنية–التكنيكية وكذلك المعاهد التعليمية الثانوية المتخصصة ذات التبعية الجمهورية وفق النظام الذى حدده التشريع .

٤–القيام وفق النظام المقرر بالقيادة التعليمية المنهجية لمؤسسات التعليم والتربية ذات التبعية الجمهورية والمحلية .

٥–اقرار خطط الجمهورية لتطوير القاعـــــدة التعليمية المادية لمؤسسات التعليم الشعبى ذات التبعية الجمهورية والمحلية .

٦–تحقيق اشراف الـــدولة على عمل المعاهـــد التعليمية وغيرها من مؤسسات التعليم الشعبـــى على اراضى الجمهورية الاتحادية .

٧–البت فى المسائل الاخرى للتعليم الشعبـــى المناطة بادارة الجمهورية الاتحادية بموجب دستور الاتحاد السوفييتى ودستور الجمهورية الاتحاديـــــة والاسس هذه .

المادة ٨–توجيه التعليم الشعبى فى الاتحاد السوفييتى .

تقوم بتوجيه قضية التعليم الشعبى ، طبقـــــا لدستور الاتحاد السوفييتى ودســاتير الجمهوريات الاتحادية وجمهوريات الحكم الذاتى الهيئات العليا لسلطة الدولة وهيئات ادارة دولة اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية والجمهوريات الاتحاديـــــة وجمهوريات الحكم الذاتى وكذلك المجالس المحلية لنواب الشغيلة ولجانها التنفيذية .

وتتولى هيئات الدولة لادارة التعليم الشعبى فى الاتحاد السوفييتى ، وفقا للموضوعات الخاصة بها والمصادق عليها من قبل مجلس وزراء الاتحـــــاد السوفييتى ، توجيه التعليم الثانوى العام والمهنى التكنيكى والثانوى المتخصص والعالى ، وكما هو الجارى ، عبر الوزارات الاتحادية الجمهورية الداخلة فى نظامها ودوائر الجمهوريات الاتحادية ، وتدير مؤسسات التعليم والتربية التابعة لهـــــا مباشرة وتعد ايضا الموضوعات العامة بشان العمل التعليمى والتربوى والمنهجى والعلمى الالزامية لمؤسســــات التعليم والتربية بصرف النظر عن تبعيتها الادارية ، ويتم الاشراف على عملها .

وتقود اللجان التنفيذية من المجالس المحليـــــة لنواب الشغيلة مؤسسات التعليم والتربية التابعة لها وتتخذ التدابير لتطوير شبكة هذه المؤسسات ولتوزيعها توزيعا صحيحا ولتقوية القاعدة التعليمية المادية وتضمن التعليم الالزامى الشامل وقيـــادة التربيـــــة قبل المدرسة وخارج المدرسة وتقـــدم المساعدة فى عمل المعاهد التعليميـــــة المهنيـــــة التكنيكية والثانوية المتخصصة والعالية الواقعة على اراضى المجالس .

المادة ٩–تبعية مؤسسات التعليم والتربية.

تخضع مؤسسات التعليم والتربية لادارة هيئات الدولة . ويمكن لبعض انواع مؤسسات التعليـــــم والتربية ان تكون ايضا تحت ادارة الكولخــــوزات والمنظمات التعاونيـــــة وغيرها من المنظمـــــات الاجتماعية .

المادة ١٠–قيادة مؤسسة التعليم والتربية.

يقوم بقيادة مؤسسة التعليم والتربية مديـــر وعميد ورئيس تلك المؤسسة التعليمية التربوية والـــــذى يعتمد فى عمله على جماعة المـــــربين والمنظمات الاجتماعية .

ومن اجل ضمان النظر الجماعى فى المســـــائل الاساسية للعمل التعليمى والتربوى والمنهجـــــى والعلمى يشكل فى المؤسسة التعليمية التربويـــــة مجلس المدرسين (مجلس المعهد التعليمى العالى) من بين العاملين التربويين وممثلى المجتمع .

وتشارك المنظمات الاجتماعية المؤسسة التعليمية والتربوية فى اعداد وتنفيذ التدابير الراميـــــة الى تحسين التعليـــــم والتربية والخدمات الثقافيـــــة والمعاشية للتلاميذ والطلاب .

المادة ١١–مساهمة المؤسسات والدوائـــر والمنظمات فى تطوير التعليم الشعبى .

تساهم مؤسسات ودوائر ومنظمات الدولـــــة والكولخــــوزات والمنظمات التعاونية والنقابيـــــة والكمسمولية وغيرها مــــن المنظمات الاجتماعيـــــة مساهمة نشيطة فى تطوير التعليم الشعبى وفـــــى التدريب الانتاجى وفى رفع كفاءة الشغيلة .وتساعد العمال والفلاحين والموظفين للحصول على التعلم .

المادة ١٢–تعلم المواطنين الذاتى .

لغرض المساعدة على تعلم المواطنين الـــــذاتى ورفع مستواهم الثقافى تنظم الجامعات الشعبيـــــة والمحاضرات والدورات ومدارس العمل الشيوعـــــى وغير ذلك من الاشكال الاجتماعية لنشر المعــــارف السياسية والعلمية .

وتقدم هيئـــــات ومؤسسات التعليم الشعبـــــى المساعدة على تنظيم تعلم المواطنين الذاتى .

الباب الثانى

التربية قبل المدرسة

المـــادة ١٣–مؤسسات الطفـــــولة قبل المدرسة .

لغرض توفير اصلح الظروف لتربية الاطفال فى عمر ما قبل المدرسة وتقديم المعونة اللازمـــــة للاسرة تؤسس دور حضانة الاطفال ، وريـــــاض الاطفال ، ودور حضانة ورياض اطفـــــال للاغراض العامة والخاصة وغيرها من مؤسسات الطفولة قبل المدرسة .

ويجرى انتماء الاطفال الى مؤسسات الطفولة قبل المدرسة حسب رغبة الوالدين او الاشخاص القائمين مقامهما .

المادة ١٤–مهام التربية قبل المدرسة .

تقوم مؤسسات الطفولة قبل المدرسة وبالتعاون الوثيق مع الاسرة بتنمية وتربية الاطفال تربيـــــة منسجمة من كل الجوانب وتحمى وتقوى صحتهم وتغرس فيهم العادات العملية الاولية وحب العمل وتعتنى بتربيتهم الجمالية وتعد الاطفال للتعلم فى المدرسة وتربيهم بروح احترام الكبار وحب الوطن الاشتراكى والارض التى ولدوا عليها .

المادة ١٥–تنظيم مؤسسات الطفولة قبل المدرسة .

تقوم بتنظيم مؤسسات الطفولة قبل المدرسة اللجان التنفيذية لدى مجالس نواب الشغيلة فى المنطقة والمدينة والقريـــــة والناحيـــــة وكذلك ، بناء على موافقتها ، مؤسســــات الدولة ودوائرها ومنظماتها والكولخوزات والمنظمات التعاونيـــــة والمنظمات الاجتماعية الاخرى .

المادة ١٦–القيادة التربوية لمؤسســـــات الطفولة قبل المدرسة وخدماتها الطبية .

ان القيادة التربوية وضمان العاملين التربويين لمؤسسات الطفولة قبل المدرسة بصرف النظر عن تبعيتها الادارية تتم من قبل وزارة التربية والتعليم للاتحـــــاد السوفيتى ووزارات التربية (التعليـــم الشعبى) للجمهوريات الاتحادية وجمهوريات الحكم الذاتى وهيئاتها المحلية .

وتقوم هيئات الصحة بالعمل العلاجى والوقائى مع الاطفال وتامين العاملين الطبيين لمؤسســـــات الطفولة قبل المدرسة .

الباب الثالث

التعليم الثانوى

المادة ١٧–التعليم الثانوى الشامل .

لغرض مواصلة رفع مستوى تعليم سكان الاتحاد السوفييتى ينفذ فى كل مكان تعليم الجيل الطالع تعليما ثانويا شـــاملا وهو من اهم شروط تطور مجتمعنا تطورا اجتماعيا وسياسيا واقتصاديا فـــى الطريق نحو الشيوعية وزيادة الوعى الاشتراكـــى لدى الشغيلة وثقافتها .

ويتحقق التعليم الثانوى الشامل فى مـــدارس التعليم العام الثانويـــــة وفى المدارس المهنية–التكنيكية الثانوية وفى المعاهد التعليمية الثانوية المتخصصة .

الباب الرابع

التعليم الثانوى العام

المادة ١٨–مدارس التعليم العام الثانوية .

ان مدرسة التعليـــم العام الثانوية (الشكـــل الاساسى للحصول على التعليم الثانوى العام) هى المدرسة البولتكنيكية العملية الموحدة لتعليـــم وتربية الاطفال الشباب .

وتضمن وحدة مدرسة التعليم الثانوية بعمومية مبادىء تنظيم عملية التعليم والتربية وبمحتـــوى ومستوى التعليم العام الموحدين فى اساسهما على كل اراضى الاتحاد السوفييتى مع الاعتبار الشامـــل بالخصائص القومية لسكان الجمهوريات الاتحادية .

وان التعليم البوليتكنيكى والتربية العمليـــــة والاتجاه المهنى للتلاميذ تتحقق فى مجرى دراسة اسس العلوم والتدريب العملى وتنظيـــم النشاط اللامدرسى المتنوع وعمل التلاميذ النافع اجتماعيا مع اعتبار خصـــائص العمر والقابليات الفرديـــــة والحالة الصحية ووفقا لمتطلبات التقدم العلمى–التكنيكى .

ولغرض تنمية اهتمامات التلاميذ وقابلياتهم من مختلف الجوانب واتجاهاتهم المهنية تنظم فى مدارس التعليم العام الثانوى دروس اختيارية حسب رغبات التلاميذ . ولهذا الغرض نفسه يمكن أن تنظـــم مدارس وصفوف ذات دراسة نظرية وتطبيقيـــــة معمقة فى بعض المواد ومختلف صور العمل والفن والرياضة . ويمكن اذا توفرت الظروف ان يجرى فى مدرسة التعليم العام الثانوية تدريب انتاجى ايضا . ولابد من ان يكون موحدا الحجم الالزامى من المعارف العامة فى كل مدارس التعليم العـــام الثانوية .

ويجرى تعليم وتربية تلاميذ مدرسة التعليـــــم العام الثانوية فى سير العمل التعليمى والـــدروس اللامدرسية والعمل النافع اجتماعيا . والدرس هو الشكل الاساسى لتنظيم العمل التعليمى التربوى فى المدرسة .

وتقوم مدارس التعليم العام الثانوية بعملها على اساس ميثاق مدرسة التعليم العام الثانوية المصادق عليه من قبل مجلس وزراء الاتحاد السوفييتى .

المادة ١٩–المهام الرئيسية لمدرســـــة التعليم العام الثانوية .

ان المهـــام الرئيسية لمدرسة التعليم العـــام الثانوية هى :

القيام بتعليم الاطفال والشباب تعليما عامـــــا ثانويا يتجاوب مع المطالب الراهنة للتقدم الاجتماعى والعلمى والتكنيكى وبتسليح التلاميذ بمعرفة اسس العلوم معرفة عميقة ومتينة وبتربية طمـــوحهم الى استكمال معارفهم باستمرار وقدرتهم على الاستزادة منها واستخدامها فى التطبيق بانفسهم .

تكوين النظرة الماركسية اللينينية لدى الجيل الفتى وتربية الاممية الاشتراكية والوطنية السوفييتيـــــة لديهم واستعدادهم للدفاع عن الوطن الاشتراكى .

تنمية الخصال الخلقية الســـامية لدى التلاميذ بروح متطلبات الشريعة الخلقية لبانى الشيوعية .

ضمان نمو التلاميذ نموا شاملا متناسقا وتطـــور ثقافتهم ومتانة صحتهم وتربية التلاميذ جماليـــــا وبدنيا .

اعداد التلاميذ للعمل المثابر والنشاط الاجتماعى واختيار المهنة عن وعى .

المادة ٢٠–لغة الدراسة فى مدرسة التعليم العام .

تتاح لتلاميذ مدرسة التعليم العام امكانية التعلم باللغة الام او بلغة شعب آخر من شعوب الاتحاد السوفييتى . وللوالدين او الاشخاص النائبيـــــن عنهما الحق فى اختيار المدرسة التى يشـــاءون للاطفال باللغة المناسبة للدراسة . واضافـــــة الى اللغة التى يجرى بها التدريس يستطيع التلاميـــذ اذا شاءوا دراسة لغة شعب آخر من شعوب الاتحاد السوفييتى .

المادة ٢١–ضمان وجود مدرســـــة التعليم العام فى متناول التلاميذ .

يضمن وجود المدرسة فى متناول التلاميذ من حيث الموقع بتوزيع المدارس على المناطق بالشكل الصحيح وبمجانية تنقل تلاميذ الريف من المدرسة واليها وبتـــأمين الاقسام الداخلية الجيدة لـــدى المدارس .

وتبعا للظروف المحلية تؤسس على انفراد مدارس ابتدائية فى نطاق ١–٣ (٤) صفوف ومـــــدارس متوسطة فى نطاق ١–٨ صفوف ومدارس ثانوية فى نطاق ١–١٠ (١١) صفوف مع الاحتفاظ بوحـــــدة وتعاقب جميع درجات التعليم الثانوى العام .

المادة ٢٢–الصفوف التحضيرية .

لغرض اعداد الاطفال الذين يدرسون بلغة غير لغتهم والاطفال الذين لم يتربوا فى مؤسســــــات الطفوله قبل المدرسة لدخول المدرسة تنظم فى حالة الضرورة صفوف تحضيرية فى المدارس .

ويجرى تنظيم الصفوف التحضيرية وفق النظـــام الذى يقرره مجلس وزراء الاتحاد السوفييتى .

المادة ٢٣–مدارس التعليم العـــــام ذات الدوام الاضافى ومجموعات الـــدوام الاضافى ومدارس الاقسام الداخلية .

لغرض توسيع التربية الاجتماعية وتوفير ظروف اصلح لنمو التلاميذ نموا شاملا وتقديم المساعدة للاسرة على تربيتهـــم تنشا عند وجود القاعـــــدة التعليمية المادية مدارس التعليم العام ذات الدوام الاضافى او مجموعات الدوام الاضافى .

وللغرض نفسه تؤسس مـــــدارس ذات اقسام داخلية للاطفال والمراهقين الذين لايملكون الظروف اللازمة للتربية فى الاسرة .

المادة ٢٤–ملاجىء الايتام .

تنظم للاطفال والأحداث المحرومين من رعايـــــة الوالدين ملاجىء الايتام حيث تضمن اعالة الاطفـــال والأحداث وتعليمهم وتربيتهم .

المادة ٢٥–مدارس التعليم العام الخاصـــــة ومدارس الاقسام الداخلية .

تنظم للاطفال والأحداث المحتاجين لعلاج طويل الامد مدارس التعليم العام العلاجية كمصحات فى الغابات كما تجـــــرى معهم دروس تعليمية فـــــى المستشفيات والمصحات وفى المنزل .

وبالنسبـــــة للاطفال والأحداث المتخلفين بالنمو البدنى او العقلى الذى يعيق تعليمهم فى مدرســـــة تعليم عام اعتيادية وكذلك المحتاجين الى ظـــروف خاصة لتربيتهم تنظم مدارس تعليم عام خاصـــــة ومــــدارس ذات اقسام داخلية تؤمن تعليمهـــــم وتربيتهم وعلاجهم واعدادهم للعمل النافع اجتماعيا.

المادة ٢٦–مدارس التعليم العام الثانويـــة للشباب العاملين .

تنظم للاشخاص العاملين فى مختلف فـــــروع الاقتصاد الوطنى وغير الحاصلين على تعليم ثانوى مدارس التعليم العام الثانوية المسائية (المناوبة) والغيابية .

وتساعد المؤسسات والدوائر والمنظمــــات على اجتذاب الشباب العاملين الى المدارس المسائيـــــة وتوفر الظروف اللازمة للجمع بين العمل والدراسة ولعمل هذه المدارس ودروس الشغيلة بشكـــــل طبيعى .

المادة ٢٧–شهادة الدراسة المتوسطــــــة وكفاءة الدراسة الثانوية .

تعطى للاشخاص الذين انهوا ثمانية صفـــــوف شهادة الدراسة المتوسطة وتمنحهم الحق فى الدخول الى الصف التاسع من مدرسة التعليم العام الثانوية والى المعاهد التعليمية المهنية–التكنيكية والثانوية المتخصصة .

وتعطى للاشخاص الذين انهوا مدرسة التعليـــم العام الثانوية شهادة كفاءة الدراسة الثانوية .

وتعطى للاشخاص الذين انهوا مدرسة التعليـــم العام الثانوية ذات التدريب الانتاجى شهادة كفـــاءة الدراسة الثانوية وشهادة الحصول على اختصاص مع بيان المرتبة التى منحتها لجنة المؤهلات .

المادة ٢٨–منح الميدالية الذهبية ووثيقة التقدير للاشخاص الذين انهوا مدارس التعليم الثانوية .

يمنح الاشخاص الذيـــــن تفوقوا بشكل خـــــاص وانهوا مدرسة التعليم العام الثانوية ميدالية ذهبية «لقاء النجاح المتفوق فى الدراسة والعمل ولقـــــاء السلوك النموذجى» . اما الذين احرزوا نجاحا خاصا فى بعض المواد فيمنحون وثيقة تقدير «لقاء النجاح الخاص فى دراسة بعض المواد» .

الباب الخامس

التربية خارج المدرسة

المادة ٢٩–المؤسسات اللامدرسية .

لغرض تنمية قابليات وميول التلاميذ بشكـــــل شامل ، وتربية النشاط الاجتماعى ، والاهتمـــــام بالعمل والعلم والتكنيك والفن والرياضة والعمـــــل العسكرى ، وكذلك لتنظيم الاستجمام الثقافـــــى وتقوية صحتهم تنشىء مؤسسات ودوائر ومنظمات الدولة والكولخوزات والمنظمات التعاونية والنقابية والكمسمولية وغيرها من المنظمات الاجتماعيـــــة قصور ودور الطلائع ومراكز التكنيكيين الفتيـــــان ومحبى الطبيعة الفتيان والسواح الفتيان ، ومكتبات الاطفال ومدارس الرياضة والرســـــم والموسيقى ومخيمات الطلائـــــع وغير ذلك مــــن المؤسسات اللامدرسية .

الباب السادس

التعليم المهنى–التكنيكى

المادة ٣٠–المعاهـــــد التعليمية المهنية–التكنيكية .

ان المعاهد التعليمية المهنية–التكنيكية هـــــى المدرسة الاساسية لتعليم الشباب المهنى–التكنيكى وتكوين رافد جدير للطبقة العاملة .

ويقبل الى المعاهد التعليمية المهنية–التكنيكيـــــة (المدارس المهنية) مواطنو الاتحاد السوفييتى الذين انهوا المدرسة المتوسطة او مدرسة التعليم العام الثانوية .

ويجرى القبول الى المعاهد التعليمية المهنية–التكنيكية حسب القواعد التى تصادق عليها لجنة شئون التعليم المهنى–التكنيكى لدى مجلس وزراء الاتحاد السوفييتى .

وتقوم المعاهد التعليميـــــة المهنية–التكنيكية بعملها على اساس الموضوعات التى يقرها مجلس وزراء الاتحاد السوفييتى .

المـــادة ٣١–المهام الرئيسية للمعاهـــد التعليمية المهنية–التكنيكية .

ان المهام الرئيسية للمعاهد التعليمية المهنية–التكنيكية هى :

تزويد الاقتصاد الوطنى بعمال شباب مـــؤهلين متطورين من كل الجوانب متعلمين ومثقفين تكنيكيا حائزين على مهارة مهنية تنسجم ومتطلبات الانتاج الحديث والتقـــدم العلمى والتكنيكـــى ومستقبل تطورهما .

القيام فى المدارس المهنية–التكنيكية الثانويـــــة بتعليم الشباب تعليما مهنيا وثانويا عاما .

تكوين النظرة الماركسية اللينينية لدى التلاميذ، وتربيتهم بالصفات الخلقية الرفيعة ، وبالامميـــــة الاشتراكية ، وبالوطنية السوفييتية ، وبالعلاقـــــة الشيوعية مــــع العمل والملكية الاجتماعيـــــة ، وبالاستعداد لصيانـــــة واغناء التقاليد الثوريـــــة والعملية للطبقة العاملة .

تربية التلاميذ تربية جمالية وبدنية ، وتقويـــــة صحتهم ، واعدادهم للدفاع عن الوطن الاشتراكى .

المادة ٣٢–العلاقة المتبادلة بين المعاهـــد التعليمية المهنية–التكنيكية وقواعدها فـــى المؤسسات والدوائر والمنظمات .

تتخصص المعاهـــد التعليمية المهنية–التكنيكية باعداد الكوادر العمالية حسب فروع الاقتصـــــاد الوطنى وتقوم بعملها على قاعدة مـــن المؤسسات والدوائر والمنظمات المناسبة .

وتتحدد وفق النظام الذى يقـــره مجلس وزراء الاتحاد السوفييتى العلاقات المتبادلة بين المعاهد التعليميـــــة المهنية–التكنيكية وقواعدها فـــــى المؤسسات والدوائر والمنظمات وكذلك واجبـــــات الوزارات والمصالـــــح والمؤسسات والدوائـــــر والمنظمات بشان انشاء وتمتين القاعدة التدريبيـــــة المادية وضمان الظروف اللازمة لنجاح عمل هـــــذه المعاهد التعليمية .

المادة ٣٣–اعداد العمال ورفع كفاءتهم فى الانتاج مباشرة .

تنظم للشباب المشتغلين فى الانتاج بعد انهاء مدرسة التعليم العام وللاشخاص العاملين فـــــى الاقتصاد الوطنى والراغبين فى الحصول على مهنـــــة جديدة او رفع كفاءتهم ، مدارس مهنية–تكنيكيـــــة مسائية (مناوبة) ، وكذلك دورات وورش تدريب وغير ذلك من اشكال الاعداد ورفع الكفــــاءة فى الانتاج مباشرة .

وتوفر المؤسسات والدوائر والمنظمات الظروف اللازمة والقاعدة التدريبية المادية للقيام بالتعليـــم النظرى والعملى عند اعداد العمال ورفع كفاءتهم فى الانتاج مباشرة .

المادة ٣٤–منح الاختصاص واعطاء شهادة الكفاءة والدبلوم .

يمنح الاشخاص الذين انهوا المعاهد التعليميـــــة المهنية–التكنيكية الاختصاص المناسب (المرتبـــــة والطبقة والصنف) حسب المهنة ويعطون شهـــــادة الكفاءة من النموذج المقرر ، اما الذين حققوا نجاحا خاصـــا فى الدراســـة مــــع سلوك نموذجى فيعطون شهادة كفاءة بامتياز .

وتعطى للاشخاص الذين انهوا المدرسة المهنية–التكنيكية الثانوية شهادة دبلوم بمنح الاختصاص حسب المهنة والحصول على التعليم الثانوى ، اما المتفوقين بشكل خاص فيعطون دبلوم بامتياز .

وان المراتب والطبقات والاصناف الانتاجيـــــة الممنوحة للاشخاص الذين انهوا المعاهد التعليمية المهنية–التكنيكية ، الزامية لجميــــــع المؤسسات والدوائر والمنظمات فى الاتحاد السوفييتى .

اما الاشخاص الذين اجتازوا تدريبا بالمهنــــــة الجديدة او الذين رفعوا كفاءتهم فى الانتاج مباشرة والذين نجحوا فى اداء امتحان الكفاءة ، فيعطـــون شهادة من شكل موحد بالحصول على اختصـــــاص وبالمرتبة والطبقة والصنف الممنوح .

الباب السابع

التعليم الثانوى المتخصص

المادة ٣٥—المعاهد التعليمية الثانوية المتخصصة .

يجرى التعليم الثانوى المتخصص فى المعاهد الصناعية والمدارس وغيرها من المعاهد التعليمية المحسوبة وفق النظام المقرر على المعاهد التعليمية الثانوية المتخصصة .

ويمكن ان تجرى فى المعاهد التعليمية الثانوية المتخصصة الدراسة النهارية والمسائية والغيابية.

اما الدراسة فى المعاهد التعليمية الثانوية المتخصصة بدون الانقطاع عن الانتاج فهى شكل من اشكال حصول الاشخاص العاملين فى مختلف فروع الاقتصاد الوطنى على الاختصاص ورفع الكفاءة .

وتقوم المعاهد التعليمية الثانوية المتخصصة بعملها على اساس القواعد الموضوعة حول المعاهد التعليمية الثانوية المتخصصة فى الاتحاد السوفييتى والتى يصادق عليها مجلس وزراء الاتحاد السوفييتى ، والانظمة الداخلية التى يعدها وفقا للقواعد المذكورة ، كل معهد تعليمى ثانوى متخصص والتى تصادق عليها الوزارة او الدائرة التى يخضع لها المعهد التعليمى الثانوى المتخصص.

المادة ٣٦—المهام الرئيسية للمعاهد التعليمية الثانوية المتخصصة .

ان المهام الرئيسية للمعاهد التعليمية الثانوية المتخصصة هى :

اعداد خبراء اكفاء ذوى تعليم ثانوى متخصص وثانوى عام يملكون المعارف النظرية والعادات العملية اللازمة فى اختصاصهم ، ومتربين على مثل الماركسية اللينينية ، وحائزين على عادات تنظيم العمل السياسى والتربوى الجماهيرى .

استكمال نوعية اعداد الخبراء باستمرار مع اعتبار متطلبات الانتاج الحديث والعلم والتكنيك والثقافة ومستقبل تطورها .

تربية التلاميذ بالصفات الخلقية الرفيعة ، وبالعلاقة الشيوعية مع العمل والملكية الاجتماعية ، والثقافة ، والامية الاشتراكية ، والوطنية السوفييتية ، والاستعداد للدفاع عن الوطن ، واعداد التلاميذ بدنيا .

المادة ٣٧—حق الانتساب الى المعاهد التعليمية الثانوية المتخصصة .

يتمتع بحق الانتساب الى المعاهد التعليمية الثانوية المتخصصة مواطنو الاتحاد السوفييتى الذين لديهم تعليم متوسط او ثانوى . ويجرى القبول الى المعاهد التعليمية الثانوية المتخصصة طبقا للقواعد التى تقرها وزارة التعليم العالى والثانوى المتخصص للاتحاد السوفييتى .

المادة ٣٨—تدريب تلاميذ المعاهد التعليمية الثانوية المتخصصة .

ان تدريب تلاميذ المعاهد التعليمية الثانوية المتخصصة جزء اساسى من العملية التعليمية التربوية والذى يحصل التلاميذ نتيجة له على عادات العمل كخبراء ، اما فى الاختصاصات التكنيكية والزراعية فالى جانب ذلك يحصلون على كفاءة فى أحدى المهن العمالية .

ويجرى تدريب التلاميذ حسب قواعد تدريب تلاميذ المعاهد التعليمية الثانوية المتخصصة والتى تقرها وزارة التعليم العالى والثانوى المتخصص للاتحاد السوفييتى .

المادة ٣٩—منح الكفاءة واعطاء الدبلوم .

يمنح الاشخاص الذين انهوا المعاهد التعليمية الثانوية المتخصصة الكفاءة فى ذلك الاختصاص الذى حصلوا عليه وتعطى لهم شهادة دبلوم وشارة صدرية من النموذج المقرر .

ويعطى دبلوم بامتياز للاشخاص الذين انهوا المعاهد التعليمية الثانوية المتخصصة والذين حققوا نجاحا كبيرا فى الدراسة وبرزوا فى العمل الاجتماعى .

الباب الثامن

التعليم العالى

المادة ٤٠—المعاهد التعليمية العليا .

يجرى التعليم العالى فى الجامعات والمعاهد والاكاديميات وغيرها من المعاهد التعليمية المحسوبة وفق النظام المقرر على المعاهد التعليمية العليا .

ويمكن ان تجرى فى المعاهد التعليمية العليا الدراسة النهارية والمسائية والغيابية .

اما الدراسة فى المعاهد التعليمية العليا بدون الانقطاع عن الانتاج فهى شكل من اشكال حصول الاشخاص العاملين فى مختلف فروع الاقتصاد الوطنى على الاختصاص ورفع الكفاءة .

وتقوم المعاهد التعليمية العليا بعملها على اساس القواعد الموضوعة حول المعاهد التعليمية العليا فى الاتحاد السوفييتى والتى يقرها مجلس وزراء الاتحاد السوفييتى ، والانظمة الداخلية التى يعدها وفقا للقواعد المذكورة كل معهد تعليمى عال والتى تقرها الوزارة او الدائرة التى يخضع لها المعهد التعليمى العالى .

المادة ٤١—المهام الرئيسية للمعاهد التعليمية العليا .

ان المهام الرئيسية للمعاهد التعليمية العليا هى :

اعداد خبراء اكفاء ملمين بالنظرية الماركسية اللينينية والمعارف النظرية العميقة والعادات العملية فى اختصاصهم وفى تنظيم العمل السياسى والتربوى الجماهيرى .

تربية الطلاب بالصفات الخلقية الرفيعة ، والوعى الشيوعى ، والثقافة ، والامية الاشتراكية ، والوطنية السوفييتية ، والاستعداد للدفاع عن الوطن الاشتراكى ، واعداد الطلاب بدنيا .

استكمال نوعية اعداد الخبراء باستمرار مع اعتبار متطلبات الانتاج الحديث والعلم والتكنيك والثقافة ومستقبل تطورها .

انجاز اعمال البحث العلمى التى تمهد لرفع نوعية اعداد الخبراء وللتقدم الاجتماعى والعلمى والتكنيكى.

وضع الكتب المدرسية والكراسات المساعدة .

اعداد الكوادر العلمية التربوية .

رفع كفاءة ملاك المدرسين فى المعاهد التعليمية العليا والثانوية وكذلك الخبراء ذوى التعليم العالى المشتغلين فى الفروع المناسبة من الاقتصاد الوطنى .

المادة ٤٢—حق الانتساب الى المعاهد التعليمية العليا .

يتمتع بحق الانتساب الى المعاهد التعليمية العليا مواطنو الاتحاد السوفييتى الذين لديهم تعليم ثانوى ، ويجرى القبول الى المعاهد التعليمية العليا وفقا للقواعد التى تقرها وزارة التعليم العالى والثانوى المتخصص للاتحاد السوفييتى .

المادة ٤٣—تدريب طلاب المعاهد التعليمية العليا ودورة تدريب المتخرجين منها .

ان تدريب طلاب المعاهد التعليمية العليا جزء اساسى من العملية التعليمية التربوية . ويجرى تدريب طلاب المعاهد التعليمية العليا وفقا لا سس التدريب التى تقرها وزارة التعليم العالى والثانوى المتخصص للاتحاد السوفييتى .

ومن اجل استكمال العادات العملية يجتاز المتخرجون من المعاهد التعليمية العليا دورة تدريبية فى اختصاصهم باشراف ادارة تلك المؤسسة والدائرة والمنظمة وبمراقبة المعاهد التعليمية العليا .

المادة ٤٤—منح الكفاءة وأعطاء شهادة الدبلوم .

يمنح الاشخاص الذين انهوا المعاهد التعليمية العليا كفاءة تناسب الاختصاص الذى حصلوا عليه وتعطى لهم شهادة بلوم وشارة صدرية من النموذج المقرر .

ويعطى دبلوم بامتياز للاشخاص الذين انهوا المعاهد التعليمية العليا والذين حققوا نجاحا كبيرا فى الدراسة وبرزوا فى العمل العلمى والاجتماعى .

المادة ٤٥—رفع كفاءة خبراء الاقتصاد الوطنى .

يجرى رفع كفاءة خبراء الاقتصاد الوطنى فى معاهد رفع الكفاءة وفى كليات واقسام المعاهد التعليمية العليا وفى مؤسسات البحث العلمى وفى دورات رفع الكفاءة وفى المؤسسات الطليعية وفق النظام الذى يعينه مجلس وزراء الاتحاد السوفييتى.

الباب التاسع

حقوق التلاميذ والطلاب وواجباتهم

المادة ٤٦—حقوق التلاميذ والطلاب .

للتلاميذ والطلاب الحق فى استخدام المختبرات والمكاتب والقاعات الدراسية وقاعات المطالعة والمكتبات وغيرها من المؤسسات التعليمية والتدريبية المساعدة وكذلك القواعد والمنشآت الرياضية والتجهيزات الرياضية وغيرها من معدات المعاهد التعليمية مجانا .

تضمن للتلاميذ والطلاب وفق النظام الذى يقره التشريع المنح الدراسية والمساعدات والمساكن الطلابية والاقسام الداخلية والخدمة الطبية فى المعاهد التعليمية ولهم الحق فى التنقل بوسائط النقل مجانا او بتخفيضات وغير ذلك من صور المساعدة المادية .

وللتلاميذ والطلاب الذين يتعلمون بدون الانقطاع عن الانتاج الحق وفقا للتشريع فى اجازات اضافية فى محل العمل وفى اسبوع عمل مقصر وتسهيلات اخرى . ويضمن للاشخاص الذين انهوا المعاهد التعليمية المهنية–التكنيكية والثانوية المتخصصة والعليا العمل حسب الاختصاص والمؤهلات التى حصلوا عليها .

وللتلاميذ والطلاب الحق فى المشاركة عبر منظماتهم الاجتماعية فى مناقشة قضايا استكمال عملية التدريس والعمل الفكرى التربوى وكذلك قضايا النجاح والانضباط العملى والدراسى وغيرها من القضايا المرتبطة بدراسة ومعيشة التلاميذ والطلاب .

المادة ٤٧—واجبات التلاميذ والطلاب .

يلزم التلاميذ والطلاب بان يحوزوا بانتظام وعمق على المعارف والعادات العملية ، وبحضور الدروس، وباداء الواجبات التى تنص عليها الخطة والمناهج الدراسية فى الموعد المقرر ، وبرفع مستواهم الفكرى والثقافى ، وبالمشاركة فى العمل النافع اجتماعيا وفى الخدمة الذاتية ، وبمراعاة اصول النظام الداخلى للمؤسسة التعليمية التربوية .

وعلى التلاميذ والطلاب ان يكونوا منضبطين ومنظمين وان يراعوا اصول التعايش الاشتراكى وان يصونوا ويقووا الملكية الاشتراكية وان لايهادنوا اى مظهر مناف للمجتمع وان يشتركوا فى حياة الجماعة .

الباب العاشر

إعداد الكوادر التربوية . العمل التربوى . الحقوق والواجبات المهنية للعاملين فى التعليم الشعبى .

المادة ٤٨—إعداد الكوادر التربوية لمؤسسات التعليم والتربية .

يجرى اعداد الكوادر التربوية لمؤسسات التعليم والتربية فى الجامعات والمعاهد وغيرها من المعاهد التعليمية العليا ، اما حسب بعض الاختصاصات فيجرى ايضا فى المعاهد التعليمية الثانوية المتخصصة .

المادة ٤٩—اعداد الكوادر العلمية التربوية والكوادر العلمية .

ان الشكل الاساسى لاعداد الكوادر العلمية التربوية والكوادر العلمية هو الدراسات العليا التى تنظم لدى المعاهد التعليمية العليا ومؤسسات البحث العلمى .

ويقبل الى الدراسات العليا مواطنو الاتحاد السوفييتى الذين لديهم تعليم عال . وتثبت القواعد الموضوعة حول الدراسات العليا وفق النظام الذى يقره مجلس وزراء الاتحاد السوفييتى .

المادة ٥٠—ممارسة العمل التربوى .

يسمح بالعمل فى مؤسسات الطفولة قبل المدرسة وخارج المدرسة وفى مدارس التعليم العام وفى المعاهد التعليمية المهنية–التكنيكية والثانوية المتخصصة والعليا بصفة معلمين ومربين ومدرسين واساتذة التدريب الانتاجى وغيرهم من العاملين التربويين ، للاشخاص الحائزين على التعليم المناسب والاعداد المهنى .

ولغرض رفع المهارة التربوية وتطوير المبادرة الابداعية لدى الكوادر التربوية يجرى بانتظام تقدير كفاءة معلمى مدارس التعليم العام والمدرسين واساتذة التدريب الانتاجى فى المعاهد التعليمية المهنية–التكنيكية .

تسد المناصب الشاغرة فى ملاك الاساتذة والمدرسين فى المعاهد التعليمية العليا حسب مسابقة وفق النظام المقرر ولمدة معينة مع اعادة انتخاب الاشخاص الذين يحتلون هذه المناصب للفترة التالية .

يعفى من العمل التربوى الاشخاص الذين يمارسون العمل التربوى فى حالة ظهور عدم اللياقة بالمنصب الذى يحتلونه نتيجة نقص فى المؤهلات او لظروف صحية تعيقهم عن اداء وظيفتهم التربوية وكذلك فى حالة ارتكاب جنحة لا اخلاقية تتنافى ومواصلتهم العمل التربوى وذلك وفقا للنظام المقرر فى تشريع اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية والجمهوريات الاتحادية حول العمل .

المادة ٥١—الحقوق والواجبات المهنية للعاملين التربويين .

ان الحقوق والواجبات المهنية للعاملين التربويين فى مؤسسات الطفولة قبل المدرسة وفى مدارس التعليم العام الثانوية وفى مؤسسات خارج المدرسة وفى المعاهد التعليمية المهنية–التكنيكية والثانوية المتخصصة والعليا ، تعينها الاسس هذه ووثائق تشريع اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية والجمهوريات الاتحادية والتى تقرر وفقا للاسس هذه والموضوعات والانظمة الداخلية لتلك المؤسسة من مؤسسات التعليم والتربية .

ويصون القانون الحقوق المهنية وشرف وكرامة المعلمين وغيرهم من العاملين التربويين .

المادة ٥٢—رفع كفاءة العاملين التربويين .

يجرى رفع كفاءة العاملين التربويين فى المعاهد التعليمية العليا وفى معاهد استكمال المعلمين وفى معاهد رفع الكفاءة وفى مؤسسات البحث العلمى وفى المؤسسات الطليعية وكذلك فى دورات رفع الكفاءة .

ويجرى اعداد كوادر ادارة مدارس التعليم العام الثانوية ، والمعاهد التعليمية المهنية–التكنيكية والثانوية المتخصصة وغيرها من المعاهد التعليمية ، من بين الاشخاص ذوى التعليم العالى والتجربة فى العمل التربوى .

وتقوم بتنفيذ التدابير بشان استكمال المعارف المهنية لدى العاملين التربويين الهيئات المعنية فى التعليم الشعبى .

المادة ٥٣—تامين الظروف اللازمة لاداء العاملين التربويين وغيرهم من العاملين فى التعليم الشعبى واجباتهم المهنية .

تؤمن اللجان التنفيذية من المجالس المحلية لنواب الشغيلة ، وهيئات ومؤسسات التعليم الشعبى والوزارات والدوائر توفير الظروف اللازمة للعاملين التربويين وغيرهم من العاملين فى التعليم الشعبى لنجاح عملهم ورفع كفاءتهم بانتظام وتقدم لهم التسهيلات والامتيازات المقررة فى القانون وتبدى عناية دائمة بدعم هيبة العاملين التربويين، وباستخدام جهدهم ووقت عملهم على الوجه الصحيح مانعة الهاء هؤلاء الاشخاص عن اداء واجباتهم المباشرة .

المادة ٥٤—التسهيلات والامتيازات .

يتمتع العاملون فى التعليم الشعبى ، وفقا للتشريع ، باجازات مطولة مدفوعة الاجر على حساب الدولة وبمسكن مجانى مزود بالتدفئة والانارة فى الاماكن الريفية وبامتيازات فى مجال التامين التقاعدى وغير ذلك من التسهيلات والامتيازات .

المادة ٥٥—تشجيع العاملين فى التعليم الشعبى لقاء خدمات خاصة .

يرشح العاملون فى التعليم الشعبى لقاء خدمات خاصة فى تعليم وتربية الجيل الطالع وفى اعداد الخبراء ، وفق النظام المقرر الى :

منحهم اوسمة وميداليات الاتحاد السوفييتى .

منحهم ميداليات بالاسماء ، وميداليات وشارات الامتياز المقررة للعاملين فى التعليم الشعبى بتشريع اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية والجمهوريات الاتحادية .

منحهم القاب الشرف فى اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية والقاب الشرف فى الجمهوريات الاتحادية .

الباب الحادى عشر

حقوق وواجبات الآباء والأشخاص النائبين عنهم بشأن تربية الأطفال وتعليمهم .

المادة ٩٦—حقوق الاباء والاشخاص النائبين عنهم .

للاباء والاشخاص النائبين عنهم الحق فى :

تنسيب الاطفال للتربية والتعلم فى مؤسسات الطفولة قبل المدرسة ومدارس التعليم العام فى اماكن سكناهم وكذلك فى المعاهد التعليمية المهنية–التكنيكية والثانوية المتخصصة .

المشاركة فى مناقشة قضايا تعليم الاطفال وتربيتهم وفى ادارة العمل اللاصفى واللامدرسى والصحى فى مؤسسات التعليم والتربية حيث يتربى ويتعلم ابناؤهم .

ان ينتخبوا وينتخبوا الى لجان (مجالس) الاباء الاجتماعية لدى المدارس وغيرها من معاهد التعليم والتربية .

المادة ٥٧—واجبات الاباء والاشخاص النائبين عنهم .

يلزم الاباء والاشخاص النائبون عنهم :

بتربية الاطفال بروح الخلق الشيوعى الرفيع وبالحرص على الملكية الاشتراكية وغرس العادات العملية فيهم واعدادهم للنشاط النافع اجتماعيا والعناية بنمو الاطفال بدنيا وتقوية صحتهم .

بتنسيب الاطفال الى المدرسة عند بلوغهم سن الدراسة وضمان حضور التلاميذ الدروس مانعين تغيبهم عن الدروس بدون عذر مشروع .

بتوفير الظروف اللازمة لحصول الاطفال فى الوقت المناسب على التعليم الثانوى والاعداد المهنى .

وان التربية فى الاسرة تتآلف عضويا مع العمل التربوى فى المعاهد التعليمية ومؤسسات قبل المدرسة وخارج المدرسة والمنظمات الاجتماعية .

المادة ٥٨—نشر المعارف التربوية بين السكان .

تؤمن هيئات ومؤسسات التعليم الشعبى بالاشتراك مع هيئات ومؤسسات العلم والثقافة ومع الجمعيات التربوية وغيرها من المنظمات الاجتماعية ، نشر المعارف التربوية بين السكان وتقدم المساعدة التربوية للاباء والاشخاص النائبين عنهم لتربية الاطفال والمراهقين .

الباب الثانى عشر

القاعدة التعليمية المادية لمؤسسات التعليم الشعبى .

المادة ٥٩—شروط فتح مؤسسات التعليم والتربية .

لايمكن ان تفتح مؤسسات التعليم والتربية الا مع وجود مبان مناسبة ومعدات دراسية وكوادر تربوية .

المادة ٦٠—استخدام مبانى مؤسسات التعليم والتربية .

تستخدم مبانى مؤسسات التعليم والتربية للاغراض المعدة لها فقط .

المادة ٦١—تطوير القاعدة التعليمية المادية لمؤسسات التعليم الشعبى .

يجرى تطوير القاعده التعليمية المادية لمؤسسات التعليم الشعبى من اموال ميزانية الدولة وكذلك من التوظيفات المالية المنصوص عليها فى خطة الاقتصاد الوطنى . ويمكن ان تجتذب لهذه الاغراض اموال المؤسسات والكولخوزات والمنظمات التعاونية وغيرها من المنظمات بموافقتها .

ويجب ان تشيد مبانى مؤسسات التعليم والتربية حسب تصاميم مصادق عليها وفق النظام المقرر .

المادة ٦٢—مشاركة المؤسسات والدوائر والمنظمات فى تقوية القاعدة التعليمية المادية لمؤسسات التعليم والتربية .

تشارك مؤسسات ودوائر ومنظمات الدولة والكولخوزات والمنظمات التعاونية والنقابية والكمسمولية وغيرها من المنظمات الاجتماعية ، وفق النظام المقرر ، فى تقوية القاعدة التعليمية المادية لمؤسسات التعليم والتربية .

الباب الثالث عشر

المسئولية عن خرق التشريع حول التعليم الشعبى

المادة ٦٣—المسئولية عن خرق التشريع حول التعليم الشعبى .

ان الاشخاص المسئولين والمواطنين الذين يسمحون بخرق التشريع حول التعليم المتوسط الالزامى وحول فصل المدرسة عن الكنيسة وغير ذلك من خروق التشريع فى مجال التعليم الشعبى يتحملون المسئولية المقررة بتشريع اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية والجمهوريات الاتحادية .

الباب الرابع عشر

حق الأجانب الأشخاص بلامواطنة فى الحصول على التعليم فى الاتحاد السوفييتى . الاتفاقيات والمعاهدات الدولية .

المادة ٦٤—حق الاجانب والاشخاص بلامواطنة فى الحصول على التعلم فى الاتحاد السوفييتى .

للمواطنين الاجانب والاشخاص بلامواطنة المقيمين على اراضى الاتحاد السوفييتى الحق فى الحصول على التعلم فى الاتحاد السوفييتى أسوة بالمواطنين السوفييت وفقا للنظام المقرر بتشريع اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية .

المادة ٦٥—الاتفاقيات والمعاهدات الدولية.

اذا كانت الاتفاقية الدولية او المعاهدة الدولية التى يشترك فيها الاتحاد السوفييتى تقر قواعد اخرى غير ما يتضمنها تشريع اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية والجمهوريات الاتحادية حول التعليم الشعبى ، فتطبق قواعد الاتفاقية الدولية او المعاهدة الدولية .

استعراض النتائج والتطلع الى الافاق

جرى في القرم لقاء اخرى بين قادة الاحزاب الشيوعية والعمالية في البلدان الاشتراكية .

وتعتبر اللقاءات في القرم ، والتي اصبحت تقليدا ، شكلا من الاشكال الفعالة والهادفة لتنسيق جهود ومساعي الاحزاب الشيوعية والعمالية الشقيقة في حل المهام الوطنية والاممية على حد سواء . وتتيح هذه اللقاءات في جو عمل وصريح ، امكانية مناقشة القضايا الهامة التي تعمل البلدان الاشتراكية لحلها وتنسيق الاعمال بشكل اكمل بين هذه البلدان ، على المسرح الدولي .

ويعتبر تعاون ووحدة بلدان المنظومة الاشتراكية اهم العوامل في توطيد السلام والامن الدولي وتنفيذ الاهداف الواردة في برنامج السلام الذي اقره المؤتمر الرابع والعشرون للحزب الشيوعي السوفييتي وفي قرارات مؤتمرات الاحزاب الشقيقة الاخرى وفي بيانات وتصريحات اللجنة السياسية الاستشارية التابعة لمنظمة معاهدة وارصو وفي وثائق الاجتماع العالمي لممثل الاحزاب الشيوعية والعمالية الذي انعقد في عام ١٩٦٩ .

سمات العصر الحديث

ان ايقاف الحرب في فيتنام ، والاعتراف الحقوقي العالمي التام بجمهورية المانيا الديموقراطية ، وتسوية العلاقات بين تشيكوسلوفاكيا وجمهورية المانيا الاتحادية ، وتوطيد مواقع كوبا عالميا ، والنتائج الايجابية الكبيرة لزيارات ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي الى المانيا الاتحادية والولايات المتحدة الامريكية وفرنسا ، وكذلك النتائج البناءة للقاءات القمة بين قادة البلدان الاشتراكية الاخرى مع ممثل الدول الراسمالية ، والبداية الناجحة لمؤتمر الامن والتعاون في اوروبا—كل هذه الامور تجسيد ملموس للتغيرات في العلاقات الدولية من سياسة «الحرب الباردة» الى تخفيف حدة التوتر وترسيخ مبادىء التعايش السلمي كمقياس للعلاقات بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة .

وبهذه المناسبة تتجل للعيان الاهمية المبدئية لتلك الخطوات المعينة العملية التي جرت في الاونة الاخيرة في تشديد الانعطاف الايجابي في العلاقات الدولية وتعميق وترسيخ الانفراج الدولي .

وتمت في الوثائق البرامجية للحركة الشيوعية العالمية صياغة هدف رفيع نبيل يتلخص ببذل كل جهد ضروري لتجنيب الانسانية خطر كارثة نووية . وقد تمت خطوة هامة جدا في حل هذه المسالة نتيجة لعقد المعاهدة السوفييتية الامريكية الخاصة بدرء الحرب النووية . **فهذه المعاهدة ولو انها لاتعنى تحريم السلاح النووي ، تتضمن تعهد الطرفين بشكل واضح بالعمل على نحو يمنع اندلاع الحرب النووية بينهما وبين كلا الطرفين مع الدول الاخرى** . وليس من العسير ان ندرك من ذلك مدى استبعاد احتمال اندلاع حرب نووية على وجه هذا الكوكب .

وتلقى سياسة الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى التي تنادي بترسيخ مبادىء التعايش السلمي ، تفهما وتأييدا وترحيبا كاملا من قبل الاحزاب الشيوعية الشقيقة . **فتوطيد السلام يوفر الشروط والظروف الملائمة لنضال الشغيلة ضد القوى الاستعمارية من اجل حقوقها الاجتماعية وحريتها وفي سبيل الاشتراكية .**

وساهمت السياسة المنسقة بين البلدان الاشتراكية مساهمة كبيرة في نجاح بداية عمل مؤتمر الامن والتعاون في اوروبا .

والنضال مستمر

ان التحولات الايجابية الكبيرة في المسرح الدولي تسمح بان نضع على بساط البحث مهمة تصعيد النضال من اجل وضع حد للسباق وراء التسلح ومن اجل نزع السلاح على نطاق العالم كله . وتنتظر الشعوب ان تساهم كل الدول النووية وكل بلدان العالم بنصيبها في حل هذه المسالة الجذرية .

وقد نشأت في الوقت الحاضر ، بشكل رئيسي ، مجموعة من الاتفاقيات والمعاهدات التي تحتوي على الاسس القانونية الضرورية لتطوير علاقات التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة . وتسعى الدول الاشتراكية الان ، وبمجهود مشترك من قبل كل الدول المعنية ، الى تعميق وتطوير الانعطافات الايجابية على المسرح الدولي وتنفيذ الاتفاقيات والمعاهدات التي تم التوقيع عليها والسير بخطى ثابتة اكيدة الى الهدف الرئيسي الا وهو تحقيق السلام في كل انحاء العالم .

وتحاول الرجعية الاستعمارية وستحاول اضعاف وحدة البلدان الاشتراكية . وتحاول وستحاول ان تؤثر ، في الاتجاه الذي يلائمها ، على الخطة السياسية والطابع العام لتطور هذه الدولة الاشتراكية او تلك . ولتحقيق هذه الاهداف تلجأ الرجعية الى الاتصالات السياسية والدوافع الاقتصادية ومختلف اشكال التغلغل العقائدي وبالطبع تحاول الرجعية الاستعمارية دائما تقليص نفوذ الدول الاشتراكية والمواقع الدولية للاشتراكية العالمية . ولذا تصبح مهمة تثبيت ما تم التوصل اليه والتقدم الى الامام في تحقيق وتنفيذ السياسة الطبقية المبدئية لبلدان الاشتراكية اكثر اهمية والحاحا .

وقد اكد لقاء القرم مرة اخرى عزم البلدان الاشتراكية على التوصل الى توسيع منطقة الانفراج الدولي وانتشارها على العالم كله . ويتطلب هذا ، بالدرجة الاولى ، تسوية سريعة للنزاعات والمشاكل التي نجمت نتيجة للعدوان الاستعماري.

ومن الضروري ، بالدرجة الاولى ، اتاحة الامكانيات لشعوب الهند الصينية كي تقرر مصيرها بنفسها واقامة سلام عادل في الهند الصينية كلها . وتعتبر المأثرة العظمى لشعب فيتنام البطل وانتصاره ، نجاحا عاما لكل قوى السلام والديموقراطية والاشتراكية .

مواصلة دعم فيتنام

وقد اشار ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي في خطابه الذي القاه في حفلة الاستقبال على شرف الوفد الحزبي الحكومي الفيتنامي الى ان الحرب في فيتنام لم تكن ولا يمكن ان تكون ظاهرة محلية صرفة . فقد مست بصورة عميقة مصالح العديد من الدول ، واثرت تاثيرها على كل السياسة العالمية . وعرقل وقوع العدوان المباشر على دولة اشتراكية امكانية تصفية الجو الدولي الى حد كبير . ولذلك ليس عرضا ان النضال من اجل القضاء على بؤرة الحرب في جنوب شرقي آسيا ، كان واحدا من البنود الاساسية في برنامج السلام الذي اقره المؤتمر الرابع والعشرون للحزب الشيوعي السوفييتي واصبح مطلبا عاما لكل الدول الاشتراكية والقوى التقدمية في عصرنا .

واكد المشتركون في لقاء القرم مرة اخرى الدعم الاكيد لمواقف جمهورية فيتنام الديموقراطية والحكومة المؤقتة لجمهورية فيتنام الجنوبية اللتان تطالبان بتنفيذ اتفاقية باريس تنفيذا تاما واكيدا من قبل الاطراف المعنية .

ويبذل شعب فيتنام الان ، بعد ايقاف الحرب وتحت قيادة حزب الشغيلة الفيتنامي ، كل الجهود لاعادة بناء الاقتصاد الوطني وتطوير البناء الاشتراكي .

وانطلقت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي والحكومة السوفييتية من سياستهما الاممية الراسخة في تقديم الدعم للشعب الفيتنامي الشقيق واخذا بعين الاعتبار حاجة جمهورية فيتنام الديموقراطية وظروفها الصعبة المتعلقة بمهام اعادة بناء اقتصادها الوطني الذي دمرته الحرب ، **فاتخذتا قرارا اعتبرت بموجبه كل المساعدات التي قدمها الاتحاد السوفييتي لجمهورية فيتنام الديموقراطية في السنوات الماضية من اجل تحقيق التطور الاقتصادي مساعدات مجانية** . ومما لاشك فيه ان هذا العمل النبيل سيساعد الاصدقاء الفيتناميين على تركيز وسائل وموارد اكثر من اجل مهام ومشاكل الاقتصاد الوطني .

وعبر المشتركون في لقاء القرم عن استعدادهم في المستقبل ايضا لتقديم المساعدة الضرورية لشعب فيتنام .

ازمة الشرق الاوسط

وتعمل المنظومة الاشتراكية من اجل التوصل الى تسوية الوضع في الشرق الاوسط الذي لايزال معقدا وخطرا على قضية السلام الشامل والعقبة الاساسية التي تعرقل التسوية العادلة واقامة السلام في الشرق الاوسط هي موقف اسرائيل والاوساط الاستعمارية والصهيونية المشجعة لها . اما سياسة الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى فانها واضحة وعادلة تماما وتنص على ان تسوية الوضع في الشرق الاوسط يجب ان تتم على اساس الانسحاب التام للقوات الاسرائيلية من الاراضي العربية المحتلة واحترام استقلال والحقوق المشروعة لدول وشعوب هذه المنطقة ، بما فيها شعب فلسطين العربي .

وتحتوي القرارات المعروفة التي اصدرها مجلس الامن والجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة على الاساس السياسي من اجل حل ازمة الشرق الاوسط . وتؤيد عشرات الدول هذه القرارات التي تلقى ايضا التأييد الواسع من قبل الرأي العام العالمي . ومما لاشك فيه ان تسوية ازمة الشرق الاوسط ستساهم مساهمة كبيرة في تصفية الجو في هذه المنطقة وفي العالم كله على حد سواء .

ويسعى الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الشقيقة الاخرى الى ان يحمل الانفراج الدولي طابعا عاما فيشمل العالم كله . وبهذا الخصوص تكتسب فكرة الامن الجماعي في آسيا اهمية كبرى ، فهي تنص على مبادىء اساسية مثل الامتناع عن استخدام القوة في حل الخلافات الدولية واحترام السيادة والحدود وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للبلدان والشعوب وتطوير التعاون الاقتصادي وغيره على اساس التكافؤ التام والفائدة المتبادلة وعدم السماح بالحاق وضم اراضي الغير والحق الذي لا ينازع لكل شعب في ملكية ثرواته الطبيعية واجراء التحولات الاجتماعية والاقتصادية وما الى ذلك .

ومن الطبيعي ان يكون تحقيق نظام الامن الجماعي في آسيا ليس بالعمل السهل . خاصة **وانه توجد في آسيا وخارجها قوى يهمها الحفاظ على جو العداء ، وعدم الثقة في العلاقات بين بعض الدول الاسيوية . ولذا تصبح اكثر الحاحا واهمية اقامة تعاون متكافىء بين كل الدول الاسيوية بدون استثناء ، والسير الحثيث من اجل تحقيق نظام الامن الجماعي الذي يعني ، اذا ماتحقق ، انعطافا جديدا هاما في الوضع العالمي الراهن كله .**

ان هدف البلدان الاشتراكية هو المساهمة في تلاحم قوى السلام وانتصار التعاون الدولي في هذه المنطقة الواسعة من العالم . وقد تمت خطوات هامة في هذا المجال . اذ تتطور وتتوطد العلاقات بين الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى مع الهند . وانطلاقا من المعاهدة الهندية السوفييتية تصبح العلاقات بين الاتحاد السوفييتي والهند اكثر استقرارا ومتانة .

وان تحسين العلاقات بين الاتحاد السوفييتي واليابان من شأنه ان يتجاوب مع الاتجاه العام لتطور العلاقات الدولية في الوقت الحاضر . ان استكمال التسوية السلمية مع هذا البلد وقيام تعاون اقتصادي واسع من شأنهما ان يتجاوبا مع مصالح الشعبين السوفييتي والياباني ومصالح السلام في آسيا والعالم كله .

العناصر الاساسية

وتدل نتائج لقاء القرم مرة اخرى بشكل مقنع على ان الدول الاشتراكية تسلك سياسة مبدئية طبقية . وجاء في الوثائق الصادرة عن لقاء القرم «ان الخط الهادف الى توطيد السلام والامن العالمي والتضامن مع النضال التحرري لشعوب كل البلدان والقارات والتصدي لكل تطاول على حريتها واستقلالها وحقها في تقرير مصيرها بنفسها هذه هي العناصر الاساسية التي لاتتجزأ لهذه السياسة» .

ان نجاح بناء المجتمع الجديد وفعالية اعمال الدول الاشتراكية على المسرح العالمي يتوقف ، الى حد كبير ، على تطور العلاقات بين الاحزاب والبلدان الشقيقة وعلى درجة متانة هذه العلاقات في كل مجالات الحياة السياسية والاقتصادية .

وفي حوزة الدول الاشتراكية قوة فعالة للتعاون السياسي بين الدول مثل منظمة معاهدة وارصو فبواسطة هذه المنظمة تمت حماية كل الانتصارات التي حققتها الثورات الاشتراكية .

واتاح لقاء القرم الجديد تبادل المعلومات عن سير البناء الاشتراكي والشيوعي ، وساهم في وضع الاتجاهات الرئيسية لتطوير التعاون الشامل وفي كل المجالات الهامة بين الدول الاشتراكية ويخلق هذا التعاون كل المقدمات الضرورية لتحقيق مزيد من النجاح في البلدان الاشتراكية وتنفيذ المهام المتعلقة بزيادة فعالية الانتاج الاجتماعي وبالربط بين منجزات الثورة العلمية التكنيكية مع مزايا النظام الاشتراكي وبرفع المستوى المادي للشغيلة .

تكامل البلدان الاشتراكية

وفي المرحلة الراهنة عندما تغلب كل بلد شقيق منذ فترة بعيدة على مصاعب مابعد الحرب وسار باقتصاده الى مستوى جديد ، وعندما تكونت لدى مجلس التعاون الاقتصادي خبرة كبيرة ، اصبح ظاهرا للعيان ان العلاقات الاقتصادية بين الدول الاشتراكية يمكن ان تكون ، بل ويجب ان تكون اوسع وعلى نطاق اكبر . والمقصود بذلك الاسراع بعملية التكامل الاقتصادي وخاصة في المجالات الانتاجية والعلمية والتكنيكية وآفاق برمجة هذه العملية وتحقيق تكنولوجيا تقدمية جديدة وبناء مؤسسات ومشاريع ضخمة مشتركة .

ان توحيد الجهود بين البلدان الاشتراكية امر ملح وحيوي جدا لدرجة ان الايديولوجيين المعادين للشيوعية يحاولون التلاؤم مع الوضع الجديد ويقومون بتعديل وتصحيح نشاطهم ، ويعتمدون على الدعاية التي لاتبدو بشكلها الخارجي دعاية عدائية صريحة ، الا انها دعاية مغرية بجوهرها .

ويستمر التعاون بين مختلف الدوائر الخاصة التابعة للدول الاعضاء في حلف شمال الاطلسي لتنسيق نشاطها الموجه ضد الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى . وتستخدم لتحقيق هذه الاهداف المنظمات الصهيونية والقومية المتطرفة وغيرها من المنظمات الرجعية .

وسيكون النصر في مجرى المجابهة المستمرة بين الاراء لصالح الاشتراكية في خاتمة المطاف .

ان الشيوعيين يناضلون من اجل تلاحم البلدان الاشتراكية والدول الوطنية الفتية ضد الاستعمار لصالح السلام والتقدم الاجتماعي والوطني . ولكن ثمة خطأ آخر معاكسا يحاول ان يضع مايسمونه بـ«القوتين الاعظم» ، دون تمييز بين نظامهما الاجتماعي والمحتوى المحدد لسياستهما ، على طرف مقابل للبلدان المتوسطة والصغيرة غير المتجانسة طبعا من الناحية السياسية .

لخير الانسانية جمعاء

وتدل التبدلات الجذرية الايجابية في الوضع الدولي والافاق الجيدة لتوطيد السلام والامن العالمي على ان قاعدة الجهود المشتركة على المسرح العالمي والتي طرحتها الاحزاب الشيوعية والعمالية في المؤتمر العالمي في عام ١٩٦٩ قد طبقت لدرجة كبيرة .

ان البلدان الاشتراكية والحركة الشيوعية وكل قوى التحرر في العالم التي تسعى سعيا هادفا الى تعميق الانفراج العالمي واقامة سلام وطيد ، تضاعف جهودها في النضال من اجل تحقيق هذه الاهداف النبيلة .

ويعتبر ترسيخ النظام الاشتراكي العالمي ونجاح تطور المنظومة الاشتراكية ككل وفي كل بلد اشتراكي على حدة ، بمثابة المقدمة الرئيسية لتطور الانسانية السلمي والتقدمي . وان نجاح بناء الاشتراكية والشيوعية وتلاحم بلدان المنظومة الاشتراكية هما الاساس لكل ما تم التوصل اليه في تنفيذ السياسة الخارجية المشتركة . وسيساهم لقاء القرم الجديد والاستنتاجات التي اسفر عنها في ترسيخ التعاون بين دول المنظومة الاشتراكية لخير قضية السلام والحرية والديموقراطية والتقدم الاجتماعي .

مقال لهيئة تحرير جريدة «برافدا»

لقاء القمة السوفييتي الأمريكي

مساهمة ضخمة في توطيد الامن

تتسم الحياة الدولية المعاصرة بسمة مميزة هي سرعة التحولات الايجابية الجارية في الوضع العالمي وسعة مداها بشكل لم يسبق له مثيل ويكمن في اساس هذه التحولات التغير العام في نسبة القوى على النطاق الدولي لصالح السلام والتقدم الاجتماعي . ويتحدد الاسراع في مجرى هذه التحولات على نحو مضطرد بالسياسة الخارجية النشيطة والهادفة للاتحاد السوفييتي ، والجهود المبذولة لتحقيق برنامج السلام الذي قدمه المؤتمر الرابع والعشرون للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي .

ان مهمة النضال من اجل درء خطر حرب عالمية وتقييد سباق التسلح ، ولاسيما السلاح الصاروخي-النووي ثم ايقافه ، هي جزء هام من هذا البرنامج التاريخي . وقد اشير في تقرير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي امام المؤتمر الرابع والعشرين الى ان القضية الحيوية بالنسبة لجميع الدول والشعوب المحبة للسلام هي عدم السماح بأن يتحول التهديد بحرب عالمية الى امر واقع .

من هنا انبثقت الاتجاهات المدروسة التي صيغت في برنامج السلام لتحقيق هذا الهدف بما في ذلك ضمان الامتناع عن استخدام القوة والتهديد باستخدامها عند حل القضايا المختلف عليها . ويسعى الاتحاد السوفييتي الى عقد اتفاقيات مناسبة ، ثنائية او اقليمية ، مع الدول التي تشاركه هذا الموقف ، كما يسعى الى عقد اتفاقيات تحرم السلاح النووي والاشكال الاخرى من اسلحة الابادة الجماعية . والى جانب ذلك طرحت مهمة تنشيط نضال الدول لايقاف سباق التسلح بجميع انواعه ولاتخاذ التدابير التي تقلل من احتمال نشوب حرب مفاجئة او اشعال عمليات عسكرية قد تتحول الى ازمات دولية او تدفع بالامور الى وقوع حرب . وبالتحديد يمكن القول ان **اتجاهات السياسة الخارجية هذه، التي صيغت في برنامج السلام ، كانت تستبق الاتجاهات الاساسية في علاقات الاتحاد السوفييتي مع دول النظام الاجتماعي الاخر وقبل كل شيء، مع الولايات المتحدة الامريكية باعتبارها اقوى دولة فيه** . وهذا مفهوم تماما لمسائل الحرب والسلام لايمكن الا ان تحتل المركز الاساسي في العلاقات بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية ، هاتين الدولتين المختلفتين بنظامهما الاجتماعي وايديولوجيتهما ، واللتين تمتلكان اضخم ترسانات الاسلحة الحديثة . وعلى كيفية حل هذه المسائل لايتوقف الطابع العام للعلاقات المتبادلة بين الدولتين فحسب ، بل والى حد كبير تتوقف ايضا اتجاهات تطور الوضع الدولي كله ، في طريق الانفراج والسلام او بالعكس ، في طريق المجابهة والنزاع .

لقد تحدث ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي في الكلمة التي وجهها من التلفزيون الامريكي اثناء زيارته الرسمية للولايات المتحدة الامريكية فقال : «ان الجو العام في العالم يتوقف بدرجة غير قليلة على المناخ السائد في العلاقات بين بلدينا . فلا القدرة الاقتصادية ولا العسكرية ولا الوزن الدولي تعطي بلدينا حقوقا اضافية وانما هي تحملهما مسؤولية خاصة عن مصائر السلام العام وضرورة تجنب الحرب» .

ان تطوير العلاقات بين الدولتين عملية ذات وجهين . وفيما يتعلق بالاتحاد السوفييتي فهو الى جانب معارضته الحاسمة لكل المظاهر العدوانية في السياسة الامبريالية على النطاق الدولي ، كان دائما الى جانب تطوير علاقات سلمية طبيعية مع الدول الراسمالية التي كانت تبدي من جهتها استعدادا مماثلا . وهذا النهج المبدئي للاتحاد السوفييتي يشمل ايضا العلاقات مع الولايات المتحدة الامريكية ، خاصة وان طابع العلاقات المتبادلة مع هذه الدولة يحدد بمقدار كبير افاق حل اهم مسائل العصر وهي مسالة تخليص البشرية من خطر حرب نووية حرارية عالمية وتخليصها من سباق التسلح بنفقاته الباهظة . الا ان العلاقات بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية كانت تختلف باختلاف المراحل . فلفترة طويلة ، وعمليا لكل فترة ما بعد الحرب ، اقتصرت هذه العلاقات على المجابهة النووية مما ولد بالضرورة التوتر والازمات والاوضاع المؤدية للنزاع والتي كانت تسمم كل المناخ الدولي . ولم يكن الامر يكمن اطلاقا في انعدام النية الطيبة والمعالجة البناءة من جانب الاتحاد السوفييتي للعلاقات مع الولايات المتحدة وانما في محاولات الدوائر الرجعية العسكرية استخدام طاقة اكبر دولة راسمالية للضغط على الاتحاد السوفييتي ، حتى ولوادى ذلك ، عن وعي ، الى وضع العالم على «حافة الحرب» . الا ان هذه المحاولات والحسابات باءت بالفشل بفضل العمل المتفاني للشعب السوفييتي . وقد اثبت التعزيز المستمر لمواقع الاشتراكية في العالم ، بما في ذلك القوة العسكرية والقدرة الاقتصادية والنفوذ السياسي للاتحاد السوفييتي، فشل محاولات مخاطبة الاتحاد السوفييتي من «مواقع القوة» وحكمة بناء العلاقات معه على اساس المساواة .

ان لقاء القمة السوفييتي الامريكي والذي جرى في موسكو في مايو (ايار) ١٩٧٢ وضع بداية للسير الصحيح في طريق تغيير العلاقات بين البلدين بما يتفق مع مبدا التعايش السلمي . ففي الوثيقة الصادرة عن هذا اللقاء والمسماة «اسس العلاقات المتبادلة بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية» عبر الجانبان عن موافقتهما المتبادلة على انه لايوجد في عصر الذرة اساس لاقامة العلاقات بينهما سوى التعايش السلمي. وانطلاقا من هذه المقدمة تعهد البلدان بان يتصرفا بالشكل المناسب في سياستهما العملية : عمل كل ماهو ممكن لتجنب المجابهة الحربية وللحيلولة دون قيام حرب نووية واية اوضاع يمكن ان تؤدي الى تفاقم خطر للعلاقات بينهما .

وبدا انه من الاهمية الجوهرية لتطوير العلاقات السوفييتية-الامريكية ان الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية بعد ان وقعا هذه الوثيقة لايعتبرانها مجرد اعلان للنوايا الحسنة وانما يسترشدان بها باستمرار في التطبيق ، متطلعين الى تعميق كل بند فيها، وجعلها نقطة انطلاق للخطوات الكبيرة اللاحقة في اتجاه استبعاد خطر الحرب وتوطيد السلام في عالمنا .

ان الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية ، ادراكا منهما لمسؤوليتهما عن مصائر السلام العام، قد قررا، في اثناء اللقاء السوفييتي الامريكي الجديد على مستوى القمة ، ان يضفيا على هذا المبدا الاساسي للتعايش السلمي محتوى ملموسا .

لقد كان توقيع اتفاقية درء الحرب النووية في ٢٢ يوليو (حزيران) اهم نتائج زيارة ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي الى الولايات المتحدة الامريكية . وقد تعهد الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية في هذه الوثيقة بان يعملا بشكل يستبعد نشوب حرب نووية بينهما وبين اي-منهما والدول الاخرى . والى جانب ذلك تعهد كل من الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية طبقا لهذه الاتفاقية بان يمتنع عن التهديد باستخدام القوة او استخدامها ضد الطرف الاخر او ضد حلفاء الطرف الاخر وضد الدول الاخرى في الحالات التي يمكن ان تعرض السلام العالمي والامن للخطر . وكذلك وانفقا على الاسترشاد بهذه الاعتبارات عند صياغة سياستهما الخارجية وفي مجمل اعمالهما على صعيد العلاقات الدولية واذا حدث وبدا ان علاقات الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية فيما بينهما او مع دول اخرى وكذلك العلاقات بين دول ليست مشاركة في هذا الاتفاق ستؤدي الى خطر حرب نووية بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية او بين احدى الدولتين ودول اخرى فان الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية سيعمدان دون ابطاء الى اجراء مشاورات عاجلة بينهما وسيبذلان كل الجهود لدرء هذا الخطر .

ان عقد اتفاقية درء الحرب النووية-ومفعولها غير محدود الاجل-هو مكسب كبير لقضية السلام في العالم ، ولا تتحدد الاهمية العالمية لهذه الاتفاقية في انها موجهة لاستبعاد امكانية حرب نووية بين اكبر دولتين من حيث قدراتهما الحربية وبين كل منهما والدول الاخرى والما ايضا في انها ملزمة للطرفين الموقعين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية في بناء وتطوير علاقاتهما مع الدول الاخرى بما يتلاءم مع اهداف الاتفاقية اهداف السلام ودرء خطر حرب نووية .

لذلك اعتبرت القوى المحبة للسلام في كل مكان هذه الاتفاقية مساهمة كبيرة في توطيد امن الشعوب .

وكما كتبت صحيفة «برليترتسايتونغ» :

«فان التزام الدولة الراسمالية الرئيسية بان تقف مع الاتحاد السوفييتي ضد اشعال حرب نووية او ضد استخدام السلاح النووي هو انتصار باهر لسياسة السلام السوفييتية» .

وقد نالت اتفاقية درء الحرب النووية تقديرا عاليا عند بحث نتائج زيارة الرفيق ليونيد بريجنيف الى الولايات المتحدة الامريكية ، في المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، وفي مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي وفي هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي ، وقد نوه القرار بان هذه الاتفاقية هي خطوة هامة على طريق تخفيف ثم ازالة خطر نشوب حرب نووية وعلى طريق ايجاد نظام ضمانات حقيقية للامن الدول . ان التنفيذ العمل للاتفاقيات المعقودة ، كما يشير الى ذلك القرار ، والتحول من المجابهة النووية بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي الى الخط الموجه نحو عدم السماح بالحرب النووية ونحو حل المسائل المختلف عليها بطريق المفاوضات سيكون له ، في الحقيقة ، اهمية تاريخية للانسانية جمعاء .

وقد عبر البلاغ السوفييتي-الامريكي المشترك الذي صدر حول زيارة ليونيد بريجنيف الى الولايات المتحدة الامريكية عن استعداد الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية لبحث السبل الاضافية لتوطيد السلام واستبعاد خطر الحرب ، وخاصة الحرب النووية ، الى الابد .

ويصبح استعداد الدول الاخرى للانضمام الى مبادىء الامتناع عن استخدام القوة واتخاذ التدابير الحاسمة لمنع نشوب حرب نووية قضية هامة للغاية من اجل الامن الشامل والسلام الوطيد على الارض . ان وثيقة «المبادىء الاساسية لمفاوضات الحد اللاحق من الاسلحة الاستراتيجية الهجومية» التي وقعت في واشنطن في ٢١ حزيران مدعوة لان تلعب دورا كبيرا في حصر القاعدة المادية للحرب الصاروخية النووية اي في كبح جماح التسليح الاستراتيجي . وقد انطلق الطرفان عند التوقيع على هذه الوثيقة من قناعتهما بان اتخاذ التدابير اللاحقة في هذا المجال الهام سيكون ايضا مساهمة كبيرة في قضية تخفيف خطر نشوب حرب نووية وتوطيد السلام العالمي والامن .

ومن الواضح ان صياغة اتفاقات عملية جديدة في هذا المجال هي مهمة غير سهلة ، ولنقل بصراحة ، معقدة اذ تتعلق القضية باساس الامن القومي للدولتين . وتكرس المحادثات السوفييتية-الامريكية المنفصلة في جنيف لهذه القضايا .

وتتمثل اهمية وثيقة «المبادىء الاساسية» في انها اذ تتابع خط الاتفاقيات السوفييتية-الامريكية المعقودة في موسكو في مايو (ايار) ١٩٧٢ ، تشكل حافزا جوهريا واتجاها محددا للعمل المشترك من اجل عقد اتفاقيات جديدة فهي لاتهدف لتخفيف سباق الاسلحة الصاروخية النووية باخطاره البالغة ونفقاته الضخمة فحسب وانما تدير له ظهرها ، وتسمح بذلك للاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية بتحويل اموال اكثر لحاجات الابداع وتحسين حياة الناس .

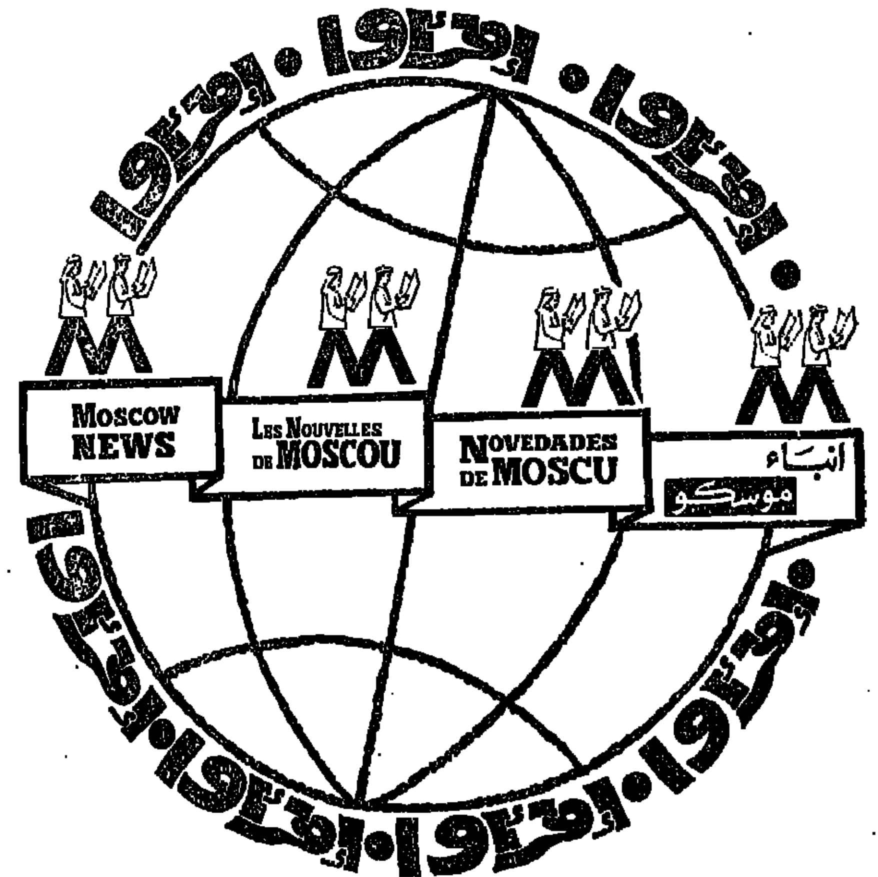
ويشمل الاتفاق ايضا مواد عديدة اخرى ينبغي ان تساعد على التقدم بنجاح في مجرى ايسة محادثات تجري في المستقبل .

وقد حددت بوضوح اهداف هذه المحادثات وهي الوصول الى اتفاقية دائمة حول الوسائل الاكمل للحد من الاسلحة الاستراتيجية الهجومية كما اشير الى ان الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية سيبذلان خلال عام جهودا جدية لصياغة هذه الاتفاقية الدائمة بهدف التوقيع عليها في عام ١٩٧٤ . وقد صيغ بشكل محدد الاساس المبدئي لهذه الاتفاقية ، التي ينبغي ان ترتكز على مبادىء الوثائق السوفييتية-الامريكية ، وبصورة خاصة على الاعتراف بمصالح الامن المتكافىء ، والاعتراف ببطلان محاولات احد الجانبين الحصول على امتيازات ، بصورة مباشرة او غير مباشرة، لاتتفق مع توطيد علاقات السلام بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية . ولاتهدف هذه الوثيقة فقط للحد من الجانب الكمي للاسلحة الاستراتيجية الهجومية اوتحسينها النوعي ، بل واتخاذ التدابير لتخفيضها مستقبلا . والى ان يتم الوصول الى الاتفاقية الدائمة اعلن الطرفان استعدادهما لعقد اتفاقيات حول بعض التدابير في مجالات اضيق اضافة للاتفاقية المؤقتة الموجودة حاليا وبالجهود المشتركة لكلا البلدين امكن القيام بخطوة جديدة الى امام في قضية هامة ومعقدة الحل هي قضية الحد من الاسلحة الاستراتيجية في كل من الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية . ان الشعب السوفييتي والدول الاشتراكية الصديقة والحركة الشيوعية العالمية وجميع القوى المحبة للسلام تعتبر بحق نتائج محادثات القمة السوفييتية الامريكية والوثائق الهامة الخاصة بالقضايا الجذرية للحرب والسلام والتي وقع عليها اثناء زيارة الرفيق ليونيد بريجنيف الى الولايات المتحدة مساهمة ضخمة في قضية اعادة الحالة الدولية الى الوضع السليم .

وبذلك تعتبر هذه النتائج انتصارا جديدا للسياسة السلمية اللينينية والمستجيب للمصالح الجذرية لشعوب جميع البلدان .

م . كولوسوف

اشتركوا فى الجريدة الأسبوعية أنباء موسكو



ان قــراءة جريدة «انبـاء موسكو» بانتظام تتيح لكـم معرفة كل شيء عن الاتحاد السوفييتى كمـا ان مساهمتكم فى المسابقـة السنوية للجريدة «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفييتى ؟» تتيح لكم امكانية التمتع بــرؤيـة موسكـو الجائزة الاولى : سفرة مجانيــة لمدة اسبوع الى موسكو !!!

وضمن الجوائـــز الاخرى التى تمنح فى هذه المسابقة راديوات ترانزيستور وساعـــات والات تصوير ومزخرفـات فنية وهدايا تذكارية من هيئة التحرير وكتب وغيرها . واذا رغبتم فى دراسة اللغة الروسية بدون معلـم فعليكـم بمطالعـــة «انبـــاء موسكـو» الجريدة الاسبوعية الوحيدة التى تنشر بانتظام دروس تعلم اللغة الروسية ! وتحتوى الجريـــدة على ابواب ثـــابتة تحدثكم فيهــا شخصيات اقتصادية وعلميـــة معروفة ورجال الفن والادب ورجـــال الصحافـــة والمعلقـــون على الحوادث العالمية والمختصون بالرياضة !

وتنشر فى ملاحقها المجانية النصوص الكاملـــة لاهـــم الوثائق الخارجيـــة والداخلية لسياسة الدولة السوفييتيـــة كما تنشر المقــالات النظرية المكرسة للمشاكل الراهنـــة والمعاصرة وفضلا عن ذلك يستطيـع القارىء الصغير ان يجد على صفحـات الجريدة مواضيعـــه الشيقة والمسلية المحببة للاطفال حيث الحزورات والالغاز والمسابقات !

ان من يطلـــع على «انباء موسكو» يعتاد على اقتنائها باستمرار .

اشتركوا فى جريدة «انباء موسكو». وستجدون التسهيلات من مؤسسات التوزيع .

...بية العراقية



الاشتراكى السلطة .

ان الحكومة الثورية فى العراق ، التى تقود البلاد فى الطريق التقدمى ، تولى اهتماما كبيرا للفن القومى . وقد اشار السيـــد الخورى الى انه تم فى بغداد وبمبادرة من الحكومة ، انشــــاء المركز الفولكلورى الذى تتمثل مهمته فى دراسة وصيانة وتطوير الحرف الفنية الشعبيـــة والعطاء الادبى الشعبى .

وقد تم اختيار اكثر من مائتى تحفة انتجها فنانو الشــــعب المهرة من بين المجموعة الواسعة التى يضمهـــا المركز الفولكلورى لكى تعرض فى معرض موسكو وعند افتتاح المعرض شكر السيد لطفى حبيب الخورى بحرارة موظفـــى المتحف لمساهمتهم القيمة فى تنظيم العرض وعبر عن ايمانه بان هذا المعرض سيخـــدم تطور العلاقات الثقافية بين العراق والاتحاد السوفييتى .

ويتيح معرض الصناعات الشعبيـــــة العراقية للمشاهد السوفييتى الاطلاع لاول مرة على هذا الجانب من ثقافـــة العراق الحديث .

ويحتل الفن التطبيقى لاســـاتذة الفن الشعبى مكانا بارزا فى الحياة الفنيــــة للعراق المعاصر ، محتفظا فى نفس الوقت بعلاقته الوثيقة مع حياة الشعب . والى جانب الفنانين المحترفين ، الذين يمارسون





اساسا النقش على النحاس والفضـــة ، هناك عدد كبير جدا من الفلاحين المحليين المهرة . والى هؤلاء خاصة يوجه المركز الفولكلورى اهتمامه الاكبر ، عن طريق ارسال موظفيه الى القرى النائية لشراء مصنوعاتهم واقامة المعارض لبيعها .

ويترك تنوع الظروف الجغرافية للعراق تاثيرا كبيرا على انتشار الحرف الفنيـــة فبين سكان مزارع النخيل ينتشر فـــن صنع الاوانى والسلال والحصر والمصنوعات الاخرى من سعف النخيل ، وفى مناطق تربية الاغنام نجد اعمال النسيج المتطورة وتشتهر بغداد بمصنوعات صياغهـــا ونقاشيها والحافرين على الخشب وكذلك بمصنوعات الخزف والفخار .



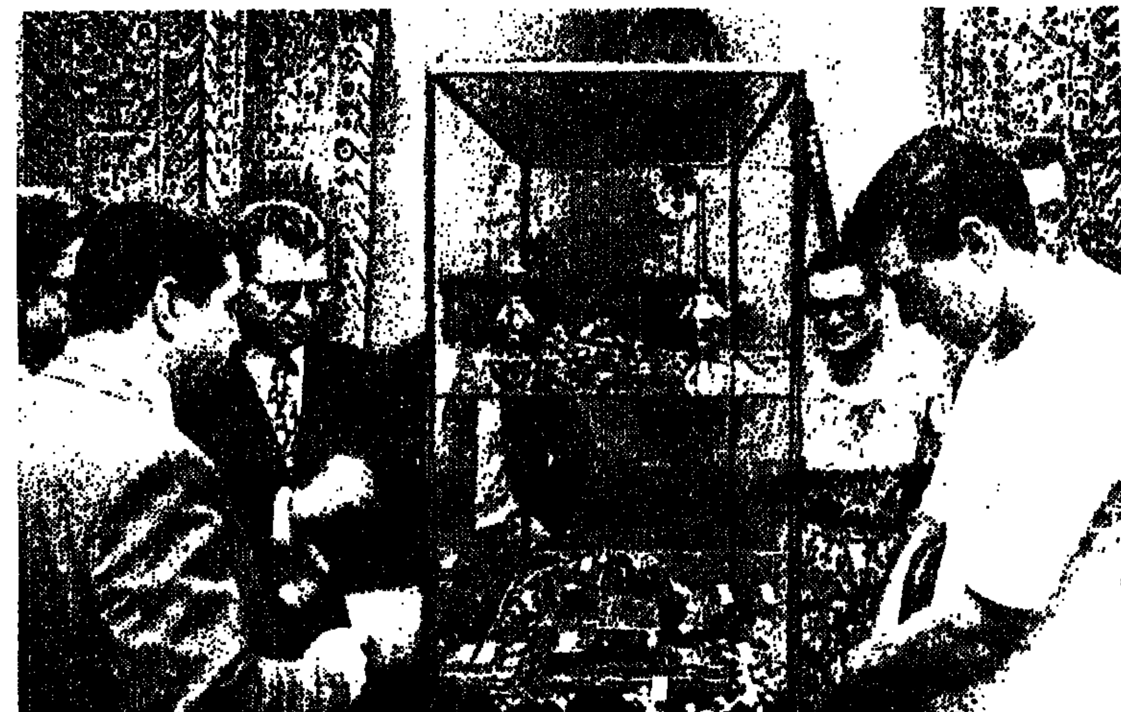
ويعرض المعرض انواعا عديــدة من الحرف الفنية العراقية . فقد غطيت جدران الصالة بالتحف العراقية المطرزة الشهيرة ويخلق تناقر الالوان الفارع فى الزخرفة الهندسية البارعة احساسا بالابداع المرح الفرح ، ويحمل عنصر هندسى بسيط فى فى الزخرفة تسمية خاصة به ويمتـــد تاريخه الى ماض بعيد القدم ، ومن الجدير بالذكر بصورة خاصة ان عملية التطريز نفسها تجرى بصورة ارتجالية ، فعاملة التطريز لاترسم اية صورة على القماش المعد لذلك . وتنتشــــــر بمهارة فى الزخرفة الميرمنة اجسام الناس والحيوانات والكائنات الخرافية . وتدخل المواضيع الحديثة بشـــكل عضـــوى الى الزخارف التقليدية التى حملت بها العصور .

وقد تمثلت صناعـــــة تلك الادوات النحاسية فى اوان ذات اشكال رشيقـــة ودقيقة ، وفى اطباق عليها ابو الهول وهو يمشى فى خلاء ، كمـــا تمثلت فـــى المصابيح ، وبدا مصبـــاح علاء الدين الشهير بسيطا ومتواضعـــا بشكل يثير الدهشة ، وبالمقابل كانت مصنوعـــات الصاغة الفضية تدهش العيون بما تحمله من اناقة التزيين ولمعان خيوط العنكبوت الدقيقة المتشابكة ، وكان البلخ الشرقى ينبعث من زى القوميتين الاساسيتين فى العراق وهما العرب والاكراد ، هذا الزى الانيق الموشى بالذهب . وكانت هناك ايضا مجموعة كبيرة من العرائس والدمى فى ازيائها الوطنية تتيح لزائرى المعرض التعرف على مشاهد من الحياة الشعبيـــة بينما كان واضحا فى مصنوعات الفنانين العراقيين الفخاريـــة ، اقتران الاسلوب الحديث البسيط بالتقاليد القديمـــة فى صنع الانية على اشكال حيوانية .

واشـــار مدير المركز الفولكلورى فى بغداد فى اجابته على اسئلة الصحفيين الى العلاقة التاريخية فى عديد من السمـــات التى تجمع بين حضارة الشعب العراقى وحضارة بعض قوميـــات آسيا الوسطى فى الاتحاد السوفييتى وخاصـــة الشعب التركمانى .

ان قيمة المعرض تتمثل فى انـــه يحدثنا عن الشعب العراقى بلغة الشعب نفسه وتنطق مصنوعات فنانيه الموهوبين والمحبين للعمل ببهجـــة الابداع الحر وطموح الانسان الدائب نحو الجمـــال والسلام والحقيقة .

سافيتسكايا



جدار كيتاي-غوراد

الكريملين اثناء غارة الاعداء . ولكـــن المدينة نمت مع السنين مما دعـــا الى اقامة سور حصين يستطيع مقاومة الحصار من اجل ذلك دعى الى موسكو فى عـــام ١٥٣٨ المهندس الايطالى بتروك مالى .

ولاتزال متانة هذا السور تثيـــر الدهشة الى اليوم ، خاصة اذا نظرت اليها من عل ، ورايت سمك لوح البلاط الذى يبلغ اربعة امتار . وكان عرض السور يسمح حتى بمرور راكبى الخيول لاميك من المشاة . فاذا اضفت الى هذا الجزء المرئى حزاما ممدودا بارتفـــاع مترين الغرس فى الارض على مدى اربعمائـــة مئذنة ، بدت لعينيك قلعة كان الاستيلاء عليها يكلف جهودا كبيرة .

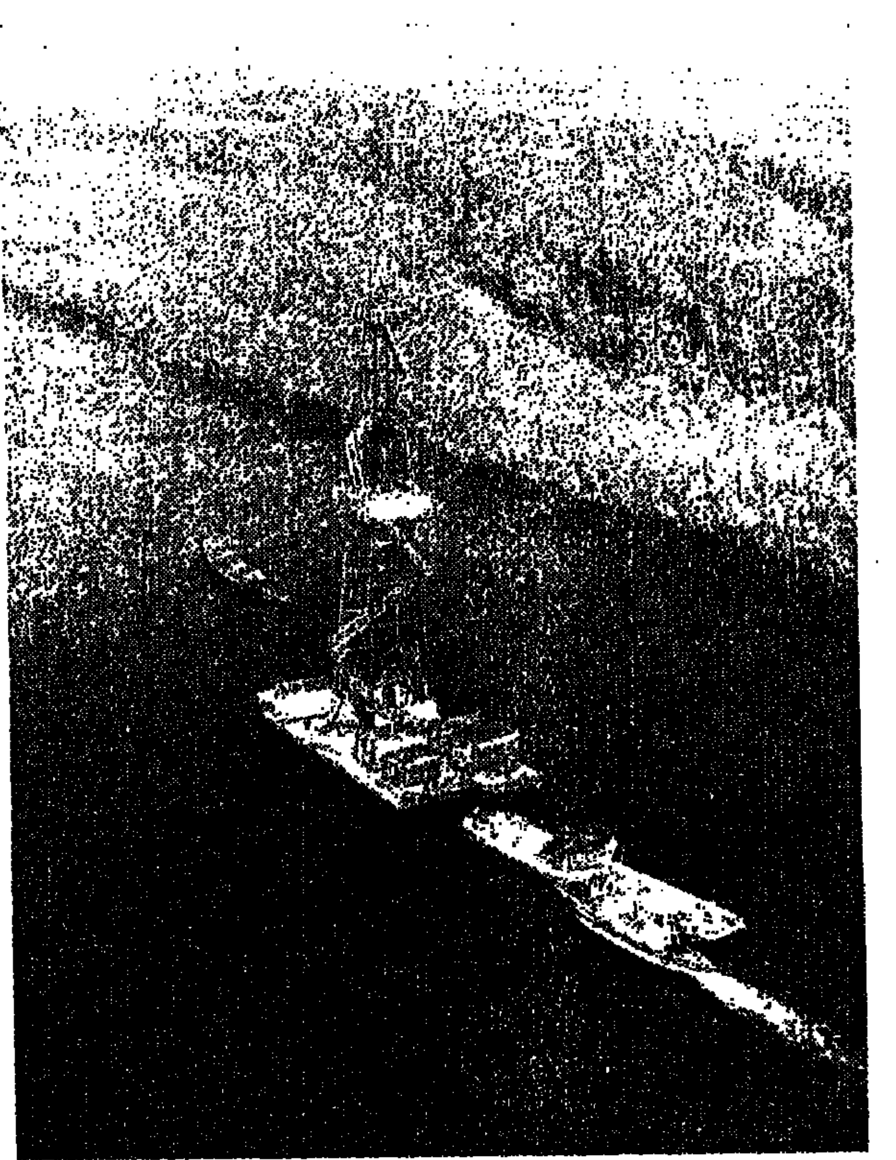
ومنذ فترة قريبة تم اثناء بناء فندق «روسيا» ترميم بقايا السور فى الجهـــة الشرقية من هذه القلعة ، ويمكن هنـــا رؤية الجدار بارتفاعه الكامل مع المسننات التى بنيت من جديد والكوى الدنيـــا والوسطى والعليا للقتال ويبدو الجـدار كتلة ضخمة من الترميد وحدها وتوءاهـــا الملاط الكلسى . وكان سكان موسكـــو القدماء يجيدون تحضير الكلس الـــذى يصمد لفترة طويلة .

ويجـــرى وراء جدران كيتاي-غورود (لايزال اصل هذه التسمية لغزا) ترميم شارع قديم بكاملـــه حيث يمكنك ان ترى اثار خمسة قرون ومن بينهـــا دار الضيافة الانجليزية القديمة التى وهبهـــا ايفان الرهيب للتجار الانجليـــز ، والى جانبها دوائر اخرى وكنائس وكاتدرائيات وجميعها معا تشكل اثرا عجيبا «متحفا فى العراء» يسعى الى مشاهدته جميع ضيوف موسكو .

ليف كولودني



المجموعات الصناعية في سيبيريا


ابراج آبار البترول تنقل الى سيبيريا عبر الانهار

قبل كل شيء لابد من الاشارة الى ان الحديث في هذا المقال يدور عن الاشكال المتنوعة من التطور الاقتصادي الذي لايعكس حاضر سيبيريا فقط وانما حاضر البلاد كلها .

ويمكن ان ناخذ كمثال على ذلك مجموعة مصانع الاخشاب في براتسك ، وعندما نزور براتسك يبدو وكان الطبيعة بالذات هي التي املت بناء هذه المصانع التي تزود مختلف المناطق الخالية من الغابات في بلادنا بالاخشاب والورق .

وتمتد تحت جناح الطائرة في كل مكان ومهما كانت الجهة التي تقترب منها الطائرة الى براتسك غابات التايغا الخضراء ، حتى ان مدينة براتسك عبارة عن قطعة كبيرة جدا من الارض التي كانت تشغلها التايغا من قبل وقد بقيت آثار هذه التايغا في الساحات والافنية الفاصلة بين المباني .

ويعتبر بحر براتسك الكبير احسن الطرق الممكنة لنقل الاخشاب ، كما ان هذه الامكنة الخالية من السكان تقريبا تسمح ببناء الورش بحرية حسب التتابع الذي تقتضيه الامور الفنية التكنولوجية .

مجموعة براتسك

يدخل في عداد مجموعة مصانع الاخشاب في براتسك مجمع لتصنيع الاخشاب وثمانية مصانع ومركزان للتدفئة الكهربائية ومرفا تعم فيه الوسائل الاوتوماتيكية وغيرها من المنشآت ويتم تحويل شجر الصنوبر والشوح الى سيليلوز وكرتون والواح وقشور خشبية . وسيتحول قسم من هذه الاخشاب في نفس المنطقة الى موبيليا ، ولكن مجموعة مصانع الاخشاب في براتسك والتي تعتبر مجموعة ضخمة في مجال تصنيع الاخشاب ، ليست الا احد الاجزاء المكونة لمجموعة اخرى هي مجموعة براتسك الانتاجية المنطقية التي تضم مؤسسات ومنشآت في مختلف المجالات الصناعية .

فماهي مجموعة براتسك الانتاجية المنطقية ؟ لابد من القول في البدء ان كل مجموعة انتاج منطقية تملك مركزا لانتاج الطاقة خاصا بها وهذا المركز في براتسك عبارة عن محطة كهرمائية يجاور سدها بحر براتسك .

وفي الحقيقة فان النظرة الاولى الى سد المحطة الكهرمائية براتسك يمكن ان تؤدي الى خيبة امل فالسد عبارة عن جدار مستقيم لا توجد عليه اية تفاصيل . ولا تجري من هذا الجدار تيارات المياه السريعة . حتى ليبدو وكأنه لا يوجد شيء يستحق النظر وكي يعرف الانسان علو السد يجب السمن . وعندما تلاحظ عند قمة السد سيارات الشحن وكانها امة اطفال صغيرة عندما تبدأ تدرك انك تقف امام احد اعظم ما انشأه عمل الانسان ومهارته وعمله . يعمل في محطة براتسك الكهرمائية ١٨ توربينا تنتج سنويا ٢٠ مليار كيلوواط ساعة من الطاقة الكهربائية .

ويدخل في عداد مجموعة براتسك الانتاجية المنطقية مصنع لانتاج الالمنيوم يستهلك القسم الرئيسي من انتاج المحطة الكهرمائية ومصنع لانتاج الكونتنول الصناعي ومصنع لانتاج الالياف الصناعية ومجموعة الهندسة الكهربائية المقبلة .

مجموعة سايان

وستكون مجموعة سايان الصناعية المنطقية اكبر بكثير من مجموعة براتسك ويكفي ان نذكر ان مجموعة سايان ستضم اكثر من ١٢٠ مشروعا ومعملا ومصنعا ضخما كما ان نواة هذه المجموعة ستكون المحطة الكهرمائية سايانو-شوشينسك .

واعتقد انكم توافقون معي في ان هذه المجموعات التي ذكرناها هائلة للغاية ، الا انها هي ايضا تصبح في الدرجة الثانية امام اكبر مجموعة اي المجموعة الانتاجية المنطقية في سهول سيبيريا الشمالية الغربية :

ويعتبر البترول والغاز هنا بمثابة نواة المجموعة من الطاقة الكهربائية ، وسيبلغ انتاج هذه المنطقة من البترول ١٢٥ مليون طن ومن الغاز ٤٤ مليار متر مكعب في العام الاخير من الخطة الخمسية التاسعة ، اي في عام ١٩٧٥ .

وسيلعب البترول والغاز دور القاعدة اللازمة من المواد الخام والطاقة الكهربائية من اجل المصانع الكيميائية الضخمة في توبسك تابولسك ومن اجل المحطة الكهربائية في سورغوت وستدخل ضمن هذه المجموعة الكبيرة ايضا اربعة مصانع لتصنيع الاخشاب ومصانع لانتاج الآلات ومصانع للنسيج ومصانع للصناعة الغذائية وغيرها .

ولا توجد حقول اخرى غنية بالبترول والغاز تشبه الحقول الضخمة الواقعة في سيبيريا الغربية ويبلغ احتياطي حقل اورينغوي من الغاز ما يقرب من خمسة تريليون متر مكعب . وتصل الانابيب الكبيرة التي يبلغ قطرها ١٢٠ و١٤٠ سم بين هذا الحقل واوائل المستهلكين وسيجد بترول الشمال مخرجا له في نقطة ابتداء خط الانابيب البترول الذي سيتم مده في سيبيريا .

ان تطوير سيبيريا حسب مثل هذه المجموعات الكبيرة يؤدي الى توفيرات اقتصادية كبيرة ويكفي ان نذكر ان مجرد وضع مصنع مينوسينسك وبناءه في مجموعة سايان يضمن فائدة تقرب من ١٢٠ مليون روبل .

لقد بدات بلادنا الان تطوير سيبيريا حسب المجموعات بعد ان اصبحت لديها الخبرة والمقدرة على ذلك . وقد نشات فكرة المجموعات نتيجة لحسابات طويلة قام بها الآلاف من الاقتصاديين والمهندسين والاخصائيين في التخطيط . وتعود هذه الفكرة بجذورها الى الخطط الخمسية التي سبقت الحرب العالمية الثانية عندما تم تشكيل مجموعة حوض كوزنيتسك والاورال والدونباس .

توجد مجموعات سيبيريا الان في حالة الاعداد الدقيق ، ويعمل في هذا المجال جيش كبير من العلماء والمنفذين ، ويكفي ان نقول انه يعمل اكثر من ١٥٠٠ اخصائي من اجل وضع مخطط مصنع مينوسينسك .

ان دراسة ثروات سيبيريا بشكل عام عمل جماعي متعدد الوجوه والمجالات ، وبهذه المناسبة فان لاكتشاف الالماس في ياقوتيا دلالة كبرى ويبلغ قطر «انبوب السلام» الذي يحتوي على الالماس ٣٠٠ م فقط . ولذلك فان التفكير بالعثور على هذه النقطة الصغيرة ضمن اراضي ياقوتيا التي تبلغ مساحتها ثلاثة ملايين كيلومتر مربع بطريقة اعتباطية وبدون دراسة كافية يشبه تماما الامل بالعثور على حبة من الذهب بين عربة قطار مليئة بالذرة .

لقد تم العثور على الماس بياقوتيا ليس بالعين وانما بواسطة العلم والورقة تماما كما تم اكتشاف كوكب بلوتون في السماء قبل ان يراه علماء الفلك . وعندما ارسل الجيولوجي يوري خابارين عند نهر ايريليام تلك البرقية التي اصبحت اسطورة والتي جاء فيها «وجدنا انبوب السلام ، التبغ والعوء» ادرك المشرفون على البعثة الجيولوجية ان الحديث يدور عن انبوب خامات الالماس .

كذلك كان الحال عند اكتشاف البترول في حقل ساماتلور في منطقة تيومين وغيره من الحقول الكبيرة . كان العثور على هذه الحقول صعبا جدا ، ولكن استثمارها لم يكن اقل صعوبة وليس عبثا ان اسم شبه جزيرة يامال التي يتم استثمار البترول فيها الان يعني بلغة السكان المحليين «طرف العالم ونهايته» . ويمكننا ان نطلق هذا اللقب ايضا على انبوبة «ميرلي» القابعة في وسط التايغا والتي تعتبر مركز الحصول على الالماس في ياقوتيا .

واتذكر لقاء جرى مع فلاديمير شوكين الذي اكتشف حقلا اخر من الالماس وهو انبوب «اوداتشنايا» . تم اللقاء عند طرف المنجم الدائري الشكل والذي يبلغ قطره نصف كيلومتر . وكانت الحفارات وسيارات البولدوزر تهدر على عمق ٣٠٠ مترا وتقوم باخراج الصخور المتفتتة نتيجة للانفجارات والتي تحتوي على خامات الالماس وبدا لون هذه الخامات الرمادي الضارب للخضرة وايقاعية العمل المتوتر الدؤوب وحديث الجيولوجي وكانها امور عادية بدون اي تباين مع تخيلاتنا عن الالماس ورومانتيكية اكتشافه .

كان هذا الجيولوجي يشبه ، بشيء ما ، يوري غاغارين ذلك الرائد الشاب الذي كان اول من اخبرنا عن اول تحليق في الفضاء ، كان يمتاز بقامته المديدة القوية وبنظرته الثاقبة وقلة الكلام في الحديث وبدقة العمل ولم يمنعه المجد بعد ان حصل على جائزة لينين من الاستمرار في العمل والعيش بنفس الطريقة التي كانت ملازمة له بوصفه من انصار العلم ، ووقع على عاتقه مهمة اكتشاف حقل الالماس ، وليس هذا بالامر العرضي وانما نتيجة لثقافته وموهبته وعبقريته وحبه للعمل ، وفي نفس الوقت نتيجة لعمل جماعي كبير قام به عدد كبير من العلماء والباحثين وهو نتيجة لمستوى تطور العلوم الراهن والاقتصاد والثقافة في كل انحاء البلاد .

اليد التي لم تعد قصيرة

ويستطيع الاتحاد السوفييتي الان التخلي عن خبرة «اليد القصيرة» عندما كان يستثمر الحقول السهلة المنال والانتقال الى دراسة واستثمار ابعد الحقول والثروات بشكل فعال ونشيط ولايعني استخدام طريقة المجموعات تغييرا كميا فقط وانما نوعيا ايضا في تطوير سيبيريا وعندما نتكلم الان عن مستقبل سيبيريا فانه ينبغي التفكير بالمتواليات الهندسية وليس بالمتواليات الحسابية .

لقد اصبح تطور الاقتصاد السوفييتي ، بما فيه نزع سيبيريا ، سريعا للغاية ولاتوجد قوة قادرة على ايقافه .


محطة سايانو-شوشينسك الكهرمائية



العامل.. والتقدم العلمي والتكنيكي

بقلم : خايكين

الدكتور في الاقتصاد والموظف العلمي في معهد الابحاث العلمية التابع للجنة الدولة للتخطيط

يتطور تكنيك الانتاج بشكل دائم ومستمر في الاتحاد السوفييتي . فيخدم هذا التطور بذلك الاهداف المرتبطة بزيادة انتاجية العمل وتسهيل ظروفه ورفع المستوى المادي والثقافي لدى الشغيلة ويتحقق التقدم العلمي والتكنيكي بشكل مبرمج وهو ملك عام للدولة . ذلك لانه تاسست في بلادنا هيئات حكومية تمارس قضايا تطوير العلوم والتكنيك منها لجنة شئون العلم والتكنيك لدى مجلس الوزراء في الاتحاد السوفييتي ولجنة الدولة للتخطيط في الاتحاد السوفييتي وغيرها وقد صدر قبل مدة وجيزة قرار خاص من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ومجلس الوزراء في الاتحاد السوفييتي حول تحسين ادارة الصناعة رسمت فيه الطرق الكفيلة بتطوير العلوم والتكنيك . وتنشا شبكة واسعة من الاتحادات الصناعية والانتاجية تدخل في عدادها مؤسسات صناعية ومنظمات للابحاث العلمية وللتخطيط والتصميم مما يؤدي الى تقليص مواعيد تطبيق منجزات العلم والتكنيك في الانتاج .

وامن تطور التقدم العلمي التكنيكي المبرمج الاسراع بمكننة واتمتة الانتاج واستخدام تكنولوجيا جديدة وتعميم منجزات الكيمياء والطاقة الذرية واستثمار الفضاء الكوني بنجاح . وقد ادخل الميكانيك والاوتوماتيك الى الآلاف من المؤسسات الصناعية .

وتتطور المكننة في الزراعة وتستخدم فيها منجزات الكيمياء ، كما في الصناعة .

ويعتبر تحقيق التقدم التكنيكي من اهم الشروط التي ضمنت بروز الاتحاد السوفييتي الان الى مواقع مرموقة من ناحية حجم انتاج معظم انواع البضائع الصناعية ، والمكان الاول في العالم من حيث انتاج الفولاذ وماكينات قطع المعادن والجرارات وقاطرات الديزل والكهرباء والاسمنت ومن حيث حجم البناء الصناعي وغيرها .

ويلعب العمال السوفييت دور المناضلين النشيطين من اجل التقدم التكنيكي وهم يشتركون في التنظيم العلمي للانتاج . ويفسر هذا الاهتمام قبل كل شيء ، بالنتائج الاجتماعية للتقدم التكنيكي في الاتحاد السوفييتي . اذ ان التقدم التكنيكي يعني زيادة انتاجية العمل مما يؤدي الى زيادة انتاج البضائع في كل مجالات الاقتصاد الوطني ، الامر الذي يساهم بدوره في تنفيذ المهمة الرئيسية في الخطة الخمسية اي تامين رفع مستوى حياة الشعب السوفييتي ماديا وثقافيا .

المهن الجديدة تغير سيماء العامل

ان التقدم التكنيكي في الاتحاد السوفييتي لايهدد العامل بالبطالة . **وحتى الجيل القديم قد نسي البطالة منذ وقت بعيد اما الجيل المتوسط والحديث فلا يعرفانها . لقد انعدمت البطالة في بلادنا منذ عام ١٩٣٠** . ويغير التقدم التكنيكي طابع ومحتوى عمل العمال . ويتم القضاء على المهن الصعبة التي تتطلب مجهودا بدنيا شاقا ولاتتطلب خبرة وتخصصا ، والمهن الضارة بصحة الانسان ، وقد تقلص عدد العمال في امثال هذه المهن خلال السنوات العشر الاخيرة باكثر من نصف مليون شخص .

وظهرت ، في الوقت نفسه مهن جديدة في العمل الميكانيكي المتمثل في خدمة الاجهزة الاوتوماتيكية وخطوط التجميع الاوتوماتيكية ويمتزج في نشاط عمال هذه المهن الجهد البدني مع الجهد الذهني . هذه ، مثلا ، هي حال عمال تركيب وتشغيل المكائن وخطوط التجميع الاوتوماتيكية . ويقول مينايف وهو عامل مسئول من تشغيل خطوط تجميع المكائن في معمل «كراسني بروليتاري» في موسكو **«تتناوب مراحل الاعمال البدنية السهلة مع مراحل مراقبة عمل خطوط التجميع الاوتوماتيكية . كما يتوزع الجهد على الاعصاب والعضلات بشكل متعادل ويتمازج النشاط البدني مع النشاط الذهني ، ويتناوب العمل مع الراحة بشكل طبيعي . ولذلك يصبح العمل شيقا . وتتاح الفرصة لكل عامل كي يبدي قابلياته ومبادرته» .**

هكذا هي ، من حيث المحتوى ، حال عمال تشغيل الآلات في الانتاج الكيميائي الذين ازداد عددهم خلال السنوات العشر الاخيرة ثلاث مرات ويغلب العمل الذهني لدى عمال التوجيه الذين يقفون عند لوحة المراقبة في المؤسسات الكيميائية المؤتمتة ومصافي النفط ومحطات توزيع الطاقة الكهربائية وفي السكك الحديدية والطيران . ويتطلب ازدياد نسبة العمل الذهني لدى العمال ضرورة اعدادهم اعدادا تكنيكيا جيدا ورفع مستواهم الثقافي ، وتدل الارقام التالية على نمو ثقافة العمال السوفييت ، ففي عام ١٩٥٩ انهى ٣٩٦ عاملا من اصل كل ١٠٠٠ عامل الدراسة العليا او الثانوية واصبح هذا الرقم ٦٤٠ عاملا من اصل كل ١٠٠٠ عامل في عام ١٩٧٢ .

اعداد العمال الماهرين على حساب الدولة

تتطلب المهن الجديدة من العمال خبرة عالية فالخبرة مشغل المكائن الاوتوماتيكية اعلى من مستوى مؤهلات زملائهم العمال الذين يديرون الآلات ، كما ان خبرة مشغل الآلات الاوتوماتيكية في العمليات الكيميائية اعلى من خبرة مشغل الآلات اليدوية . ويتم اعداد العمال المؤهلين والمتخصصين في الاتحاد السوفييتي في اماكن عملهم او في المدارس والمعاهد المهنية التكنيكية .

ويتسع من سنة لاخرى اعداد العمال الماهرين في اماكن عملهم مباشرة . **ففي عام ١٩٦٠ تم تعليم ٢،٨ مليون عامل في مكان عملهم فاكتسبوا مهنا واختصاصات جديدة وبلغ هذا العدد ٤،٩ مليون عامل في عام ١٩٧١ .**

وهناك مستقبل كبير ينتظر المدارس المهنية والتكنيكية التي تقدم لخريجيها المؤهلات العالية والتعليم الثانوي . ويتخرج من هذه المدارس عمال متخصصون في شتى المهن مثل مشغل الخطوط والمكائن الاوتوماتيكية ومختلف انواع الاجهزة الاوتوماتيكية وعمال الاشراف على ادارة الآلات الاوتوماتيكية والميكانيكية الضخمة وعمال تركيب التصاميم وغيرهم .

قام اكثر من ٩ ملايين عامل في عام ١٩٧١ برفع كفاءتهم ومؤهلاتهم ، وانهى الكثير منهم اعادة التخصص بمهن جديدة في دورات دراسية خاصة . لان اعادة التخصص اصبحت من متطلبات ونتائج التقدم العلمي . ويتحول عمال الآلات اثناء صنع الخطوط الاوتوماتيكية الى عمال تركيب ، ويصبح عمال قلع الفحم سائقي ماكنات المناجم والبناؤن مركبي القطع الجاهزة وسائقو القاطرات البخارية سائقين لقاطرات الديزل والكهرباء .

ومن الطبيعي ان يتفرغ قسم من العمال نتيجة لمكننة واتمتة الانتاج لتجري اعادة تدريبهم وتوزيعهم بشكل مبرمج على مختلف مجالات الانتاج والمؤسسات الاخرى . مثلا تم خلال ثلاثة اعوام تحرير ما يقرب من الف عامل في معمل الكيمياء الواقع في مدينة شيوكينا (بالقرب من موسكو) نتيجة لاتمتة الانتاج ، فتمت اعادة تدريبهم ومن ثم توزيعهم جميعا للعمل في المؤسسات والمعامل الكيميائية المجاورة . ولكن لنفترض انه لاتوجد في المدينة او المنطقة امكانية للعمل حسب الاختصاص . عندما يستطيع العامل الانتقال مع عائلته الى منطقة اخرى من مناطق البلاد وتدفع له الحكومة نفقات السفر وتقدم له في المنطقة الجديدة شقة للسكن وعملا حسب اختصاصه . وهناك حالات حين لا يستطيع العامل الانتقال الى مناطق اخرى لاسباب وارتباطات عائلية او بسبب الحالة الصحية او السن وغيرها من الاعذار المشروعة ، عندما يؤمن له عمل في مكان سكنه السابق . مثلا تفرغ قسم من عمال المناجم في منطقة تولا فتمت اعادة تدريبهم للعمل في مجالات اخرى من الانتاج مثل مصانع المكائن ومعامل الاحذية ومشاريع البناء . وباختصار فان الانتقال الى منطقة اخرى او معمل اخر يتم حسب رغبة العامل فقط .

تقوم اللجان الحكومية المسئولة عن استخدام الايدي العاملة في الجمهوريات الاتحادية بتوزيع العمال المتفرغين نتيجة للتقدم العلمي . **وتقدم كل انواع التعليم في الاتحاد السوفييتي مثل رفع المستوى التعليمي والحصول على الشهادات العليا والثانوية والاعداد المهني ورفع الكفاءة والمؤهلات واعادة التخصص بالنسبة للعمال ، مجانا على حساب الدولة .**

وادى التقدم التكنيكي ، الى حد كبير ، الى تحسين استخدام العمال السوفييت اوقات الفراغ والراحة . فالعامل المثقف المتعلم الذي نال قسطا كبيرا من الاعداد التكنيكي يسعى ، بعد انتهاء العمل ، الى زيادة معلوماته وقراءة الكتب الادبية والعلمية التكنيكية . ويستخدم وقت فراغه لزيارة النوادي والمسارح ودور السينما وقصور الثقافة والاشتراك في الفرق الفنية للهواة .

وسيساعد تقليص ساعات العمل وزيادة وقت الفراغ المخصص من اجل الراحة ورفع المستوى الثقافي في التطور اللاحق للعمال السوفييت في مختلف المجالات والنواحي .





عش يا ابتاه

قصة قصيرة للاديب :

فلاديمير سانين

اصبح غافريلوف من العاملين فى القطب الشمالى ، فصار يقضى الشتاء فى المحطات القطبية وعلى كتل الجليد العائمة والف هذه الحياة التى طابت له . فهنا ايضا–كما كان الحال فى الجبهة اثناء الحرب–يقدر الناس الشجاعة والقوة ، اما الخطر المستمر فيوطد العلاقات بين افراد الجماعة الذين يشعرون بحاجتهم الى بعضهم البعض ، كالجنود المتوجهين الى القتال وعندما كان الجليد العائم الذى يقيمون عليه يتفتت ، او تزحف على معسكرهم كتل الجليد ، كان غافريلوف يعمل طوال النهار والليل فى نقل الاكواخ وانقاذ المعدات وفى تنظيف ممر الاقلاع والهبوط . لقد كان سائقا ميكانيكيا وفنى ديزيلات ، يعمل مثل شخصين ، ولايقبل على الشراب ... ومثل هؤلاء الاشخاص يحترمون فى الشمال . وهكذا ، فلم يكن غافريلوف هو الذى وجد العمل المناسب له فحسب ، بل ان العمل ايضا قد وجد فيه الشخص المناسب .

ولكنه لم يفلح فى الزواج . وعندما كان يعود من مهماته الى «اليابسة» كان يحاول كثيرا ان يجد شريكة حياة على هواه ، ولكن دون جدوى . كان عريسا مرموقا ، ذا مركز ومال ، وكانت كثير من النساء الوحيدات–اللاتى كن يشكلن عددا كبيرا بعد الحرب–يتمنين الزواج منه ، ومن ثم فقد كانت تحاك من حوله على الدوام مؤامرات الزواج . ولكنه لم يتزوج ، لا لانه كان مغرورا بنفسه او شديد التدقيق ، بل ببساطة لانه لم يقابل من يحبها ، ولم يكن يريد ان يتزوج عن غير حب ، فاكتفى بالعلاقات العابرة السريعة احيانا او الطويلة احيانا اخرى وكان اثناء الشتاء القطبى يغبط رفاقه الذين يحلمون بلقاء زوجاتهم واطفالهم ويقطع على نفسه عهدا بان يلقى مرساته على اليابسة هذه المرة ، ولكنه كان دائما يعود الى القطب ، فيسير كل شىء كسابق عهده ..

وذات مرة اخذ اجازته المعتادة ، ولكنه تعطل اثناء الطريق فى مدينة ارخانغلسك بسبب العاصفة الثلجية . وانتهت العاصفة منذ امد بعيد ، وسافر رفاقه جميعا الى الجنوب ، اما هو فظل مقيما فى الفندق ، يقضى النهار كيفما اتفق فى انتظار المساء ، لكى يرافق الممرضة يكاترينا بتروفنا الى منزلها . لقد احبها غافريلوف من كل قلبه . ومن النظرة الاولى كما يحدث فى الكتب فقط . كانت فى حوالى الثلاثين ، وكانت شكليا متزوجة من طيار يعمل احيانا على نفسا الخط ويزورها عدة مرات فى السنة . وكانت صديقاتها يرثين لها ، ولكنه لم يكن رثاء صادقا ، لانها كانت جميلة وابية . وكان الكثيرون يحاولون خطب ودها ، لكنها لم تترك مجالا للاقاويل ، فكانت تصد العشاق بادب وحزم . لكن الامور سارت مع غافريلوف على نحو مغاير . لقد احست بحدس امراة عانت الكثير بان هذا الرجل الضخم السريع الغضب ، الذى يصيبه الخدر بمجرد ظهورها ، لايسعى الى لحظة متعة خاطفة بل الى اكبر من ذلك بكثير . وقد حددت بينها وبين نفسها فترة اختبار لغافريلوف مدتها شهر لاتسمح له خلالها الا بتوصيلها الى عتبة المنزل ، ولما صح حدسها ، استسلمت بعد اسبوعين . وطار صواب غافريلوف من السعادة ، وكان اسبوعا الحب هذان بالنسبة له اعلى مكافأة نالها فى حياته–لكنها قالت له ذات مرة : «الحق يافانيا ، انى اعانقك وافكر فيه . اذهب يافانيا ... وسامحنى» . فارتدى غافريلوف ملابسه وخرج فى صمت ، ورحل فى اول طائرة ليبحث عن غريمه . ووجده فى فندق الطيارين . ولحصه غافريلوف بنظراته فاعترف بينه وبين نفسه ان المقارنة بينهما ليست فى صالحه . كان الطيار طويل القامة ، بادى الرجولة ، وجميلا . وقال غافريلوف فى نفسه مكتئبا : «بهذه السحنة تستطيع ان تصبح ممثلا سينمائيا» ... كان يدرك انه بالمقارنة مع زوج يكاترينا بتروفنا يبدو مثل كتلة من الجرانيت لم تشذب . ولم يكن غافريلوف يحب اولئك الذين يعتبر انهم يحصلون على كل شىء فى الحياة دون تعب ... على حب الرؤساء والحظوة لدى النساء ، وكل الوان التوفيق الاخرى ... اما هذا الطيار فكان يحس تجاهه بنفور خاص . لو كان الطيار يحب يكاترينا بتروفنا لغفر له غافريلوف–على الارجح–جمال وجهه وحلته الرائعة ، بل وحتى نظرته المكشوفة التى كان يتفحص بها خادمة المطعم التى لم تخف اعجابها به ، ولكن الطيار كان يستخف بتلك المراة التى كان غافريلوف يعبدها ، ولذلك اصبح فى نظره تجسيدا لكل العيوب .

فشلت محاولة الحديث معه . فما ان عرف الطيار ما الذى يريده منه هذا الجلف حتى قهقه ودعا رفاقه وقال لهم :

– هاهو عريس جديد يطلب منى يد كاتيا–فقهقه رفاقه–حسنا ، ضع زجاجة كونياك امامى ... وخذها . واذا لم يكن معك نقود فانى اهديك كاتياى دون مقابل !

رغم سرعة غضبه فقد حرص غافريلوف الا يتشاجر ... كان يخشى ان يفقد سيطرته على نفسه فيسحق هذا الرجل . ولكنه لم يشعر فى حياته كلها بمثل هذا الغضب الرهيب . ولم يتمالك نفسه فضرب بكل قوته هذه السحنة الجميلة . ولحسن الحظ تمكن الطيار من تفادى الضربة قليلا . ومع ذلك فقد مضى وقت طويل قبل ان يتمكنوا من اعادته الى وعيه ليدلى باقواله فى المحضر وياللعجب . لقد استيقظ فيه الضمير ، فقال انه هو المخطىء وليس لديه اية ادعاءات ضد غافريلوف لانه يامل ان يصفى حسابه معه فى المستقبل . وافترقا عند هذا الحد .

لم يمكث غافريلوف طويلا فى المنزل فقد احس بالوحشة والضيق فرحل الى القطب الشمالى بدلا من سائق مريض . وبذل فى رحلتين شاقتين من الجهد ماجعله ينسى ماساته ، او هكذا خيل اليه . ولكن ما ان رست السفينة فى لينينغراد حتى احس غافريلوف بقوة لاتقهر تشده الى ارخانغلسك . وبالكاد تحامل على نفسه ليتنقل متاعه الى البيت ، واسرع بتبديل ثيابه واقتنص سيارة تاكسى وانطلق الى المطار ... وبعد بضع ساعات كان فى ذلك الشارع الهادىء من شوارع ارخانغلسك . ودق الباب ثم دلف الى الشقة ... كانت يكاترينا بتروفنا جالسة تطعم بالملعقة طفلا فى عامه الاول . كانت شاحبة وضامرة الى درجة لاتصدق وتطلع غافريلوف الى الطفل فانتفض قلبه ... انه ابنه ! وارتمى على كاتيا الصامتة لعانقها ، وقبل الطفل الباكى ، وفى نفس اليوم اخذهما الى لينينغراد .

ومنذ ذلك اليوم لم يكن فى العالم من هو اسعد منه اصبح يعيش من اجل كاتيا وابنائه الثلاثة الذين انجبتهم له ، وعندما يفكر فيهم وهو فى القطب كان يخشى ان يصدق سعادته .

ومن اجلهم اصبح اكثر حذرا وحكمة ، فلم يكن يلقى بنفسه فى المخاطر الا اذا حتمت ذلك ظروف العمل . وفى رحلاته لم يكن ينزع عن نفسه «السويتر» الذى حاكته كاتيا بيديها ، وعندما ياوى الى فراشه يخرج من جيبه صورة اسرته فيغمر الدفء قلبه .

كان غافريلوف يود لو عاش خمسين عاما على هذا الحال ... غافريلوف قائد الكتيبة السابق ، و«الذئب القطبى العجوز» الان ، كما يدعوه رفاقه . لقد مكث كثيرا على الجليد العائم ، وقطع القطب الشمالى عرضا وطولا ، وراى ما يكفى لعيوات خمس كانت مياه الفيضان تجرفه فينجو ، ويسقط فى شقوق الجليد فيخرج ، ولم يتخل فى جميع المحن عن ايمانه بنجمه السعيد .

* * *

... اختفت مجموعة العربات المجنزرة القطبية وراء التلالة الثلجية ، وظل غافريلوف وحده .

الساعة الان الثانية عشرة والنصف ليلا . سيتوقف زملاؤه للراحة بعد حوالى ساعة ونصف ، وعندئذ يكتشفون تخلفه . ثم تمضى ساعة ونصف اخرى حتى يعودوا اليه . اذن فلن يصلوه قبل ثلاث ساعات او ساعتين وعشر دقائق اذا خلوا سراعا بدون المقطورة ... وعموما فالامر سيان ... ثلاث ساعات ام ساعتان ، فلن يصمد وحده اكثر من ساعة ونصف .

عزل الليل والتلالة الثلجية غافريلوف عن العالم .

وكم مرة حاولت العاصفة ان تقضى عليه ... ولكنه كان ينجو فى كل مرة .

لم تكن الريح سريعة ، لكنها اثارت ندف الثلج فبلغ مدى الرؤية صفرا .

واخذ غافريلوف يفكر فى مخرج . هل يبقى فى قمرة القيادة الى ان ينفد منها الدفء ، ام يخرج فورا فيشعل نارا ، بالطبع عليه ان يبقى ، فلن يبرد المحرك قبل عشرين دقيقة ، وبعد نصف ساعة اخرى ستتساوى حرارة القمرة مع حرارة الجو فى الخارج . اذن فعليه الا يخرج قبل خمسين دقيقة ... او على الاصح بعد اربعين والا تجمدت يداه فلا يتمكن من اشعال النار .

واخذ يرسم خطة للعمل . عليه فى البداية ان يكسر او يقطع بقية اللوح ويضعه فى المجرى الذى شقته العجلات ويغمس خرقة فى البنزين ويشعل النار . كان ذلك هو البديل الاول اما البديل الثانى فكان اشعال النار مباشرة فى الالواح التى يسحبها جراره على الزحافات . ولكن فى هذه الحالة لن يتبقى خشب لتسخين المازوت والمحركات لمجموعة العربات المجنزرة اذن فالبديل الثانى لاينفع ... لن يضحى سوى بلوحين او ثلاثة ، وعندئذ يكفى مايتبقى لكى يواصل زملاؤه رحلتهم الى محطة «فوستوك–١» و«بيونيرسكايا» .

وقرر ان يكتب مذكرة بالحادث قبل ان تبرد القمرة .

«الرفيق مكاروف اليكسى غريغوروفتش

رئيس البعثة القطبية

٢٣ مارس الساعة ١٢،٣٥

احيطكم علما بان الجرار الذى اقوده مع الزحافات المحملة بالخشب قد اصيب بعطل وتوقف على بعد ٢٠ كم من محطة «كومسومولسكايا» . اعتقد ان سبب العطب تهشم رولمان البلى فى عمود الكرنك . ولعدم وجود اتصال لاسلكى وصواريخ اشارة وانعدام الرؤية لم تعلم بقية المجموعة بهذا الحادث . اننى الان جالس فى القمرة التى تبرد بسرعة وعما قريب ستصبح درجة الحرارة فيها ٧١ درجة تحت الصفر (وهى درجة الحرارة التى سجلناها قبل الرحلة فى الساعة التاسعة) .

ارجو اعتبارى مسئولا عن هذا العطب لاهمالى فى التاكد من سلامة اجهزة اللاسلكى وصواريخ الاشارة .

لقد اتخذت مايجب من احتياطات للمحافظة على الدفء ولكنى اعتقد انها غير كافية .

اذا حدث لى شىء فارجو الاتذكرنى بسوء .

المخلص

ايفان» .

ابنائى ...

كونوا دائما معا وستكسرون للشيطان قرنه ابوكم» .

بردت يداه فادرك ان درجة الحرارة انخفضت كثيرا تحت الصفر ، سيكتب الان اخر السطور واصعبها ، لم يخرج من القمرة ، ومسح يده وادفاها بالقفاز وبدا يكتب بصعوبة :

«كاتيا ، اولادى ، وهكذا خاننى الحظ ...»

ونبض قلبه بالم وغص حلقه .

لم يكن غافريلوف يخشى الموت ، فقد صاحبه طويلا خلال هذه السنوات الخمسين ، فالف فكرة ان نجمه سيخبو عاجلا ام آجلا . ولكنه–مثل جميع رجال القطب القدامى–لم يكن يتحدث عن ذلك جهارا . فالموت يعنى انه لن يرى بعد ذلك ولن يعرف ، لن يعرف ان كان اصدقاؤه قد خفوا لنجدته ام لا ، ولن يرى كاتيا والاولاد . ورسالته هذه هى الاخيرة .

وعندما وعى غافريلوف هذه الفكرة قرر الا يكتب الرسالة لم يكن يحب تلك العبارات الطنانة البليغة التى يرددونها فى المسرح ، وكانت هذه العبارات بالذات هى التى ترد الآن على ذهنه . وفوق ذلك فقد تخشبت اصابعه ولم تعد تنثنى فتعرجت الحروف على الورق . ولربما ظنت كاتيا انه كتب الرسالة وهو يحتضر ... لاداعى لايلامها فبدون ذلك ستسكب دموعا غزيرة ... خرج من القمرة واغلق الباب خلفه . وما ان هبط حتى لفح الهواء البارد وجهه ، ولكن الرؤية تحسنت قليلا . لو ان الثلج المتطاير هدأ لراى ابن اخته ليونكا ان خاله لايسير بجراره خلفه ولخف عندئذ لنجدته .

تجمدت يداه اللتان كان كل شىء يعتمد عليهما الان ، فاخذ يطوى اصابعه وينشرها ويدق يدا بيد وكأنه يصفق لنفسه ، واحس ببعض الدفء فاستطاع ان ينقل قطع الخشب ليشعل النار . وتذكر انه لم يبل الخرقة بالبنزين فسب نفسه !

كان عليه الآن ان يقوم باخطر عملية ... ان ينزع القفاز ويخرج الولاعة من جيبه ويدير زنادها ، ونزع القفاز وجذب «سوستة» السترة ، والتقط الولاعة فاشعل الخرقة والقى فوق الخشب المشتعل .

هب على وجهه وصدره دفء منعش ، فود لو استحم فيه كما فى الحمام الساخن . حسن انه فطن الى اشعال النار فى المجرى الذى شقه الجرار ، فذلك يقلل نسبة الدفء الضائع وكلما كانت النار توشك على الانطفاء كان يلقى فيها بقطعة اخرى من الخشب ويشعر بالأسى لانها تتناقص بينما كل قطعة تطيل حياته خمس عشرة ثانية .

بقيت حوالى عشر قطع ... نقطة فى بحر ... فهل يمكن ادفاء القطب بحزمة خشب ؟! ما الذى يمكن اشعاله بعد ؟ لاتفكر فى الخشب المشحون فى الزحافات ! لم يتعود غافريلوف ان يعيش على حساب الآخرين . غطاء المحرك القماشى وبدلة العمل القديمة يمكن اشعالهما ، بللهما بالبنزين والقى بهما فى النار واحس بلسعة فى حلقه وهطلت الدموع من عينيه بسبب الدخان ورائحة الزيت ، ولكنه استمتع بالدفء سبع دقائق أخرى .

احترقت الخرق وانطفات النار ، لم يعد هناك مايشعله ، ولكن بقيت جمرات ... ولكى لاتضيع البقية المتبقية من الدفء استلقى غافريلوف على الجمرات بصدره وهو لايابه باحتراق سترته . واتضح ان هذا الدفء كان ذا قيمة كبيرة فقد تغلغل فى صدره وادفا الدم فى ساقيه .

ولكن الجمرات خبت بسرعة فنهض غافريلوف واطفا بالثلج المواضع المشتعلة فى سترته وقفازيه ، واخذ المطرقة من القمرة وحاول ان يعمل ليدفىء نفسه ، ولكنه احس بالاختناق بعد الطرقة الثالثة ، فالقى بالمطرقة جانبا ودخل القمرة .

كان جسده يتجمد بسرعة ولكنه كان لايزال يسيطر على يديه ، فامسك بالقلم دون ان ينزع القفاز وكتب بصعوبة : الساعة ٢ والدقيقة ١ ... وسقط القلم من يده ، فقرر ان رفاقه سيلهمون ما اراد ان يكتب .

* * *

كان ليونكا قد تفقد جراره قبل التحرك فاكتشف ان احد مسامير الجنزير مخلخل فربطه كيفما اتفق ، اذ لم يجد لديه اية رغبة فى الاستلقاء تحت الجرار على الثلج واصلاح الجنزير وها هو الآن بعد ان قطعوا حوالى خمسة وعشرين كم قد اوقف الجرار وخرج ليتاكد من سلامة الجنزير . واكتشف انه خرج فى الوقت المناسب ، فقد كان المسمار على وشك السقوط .

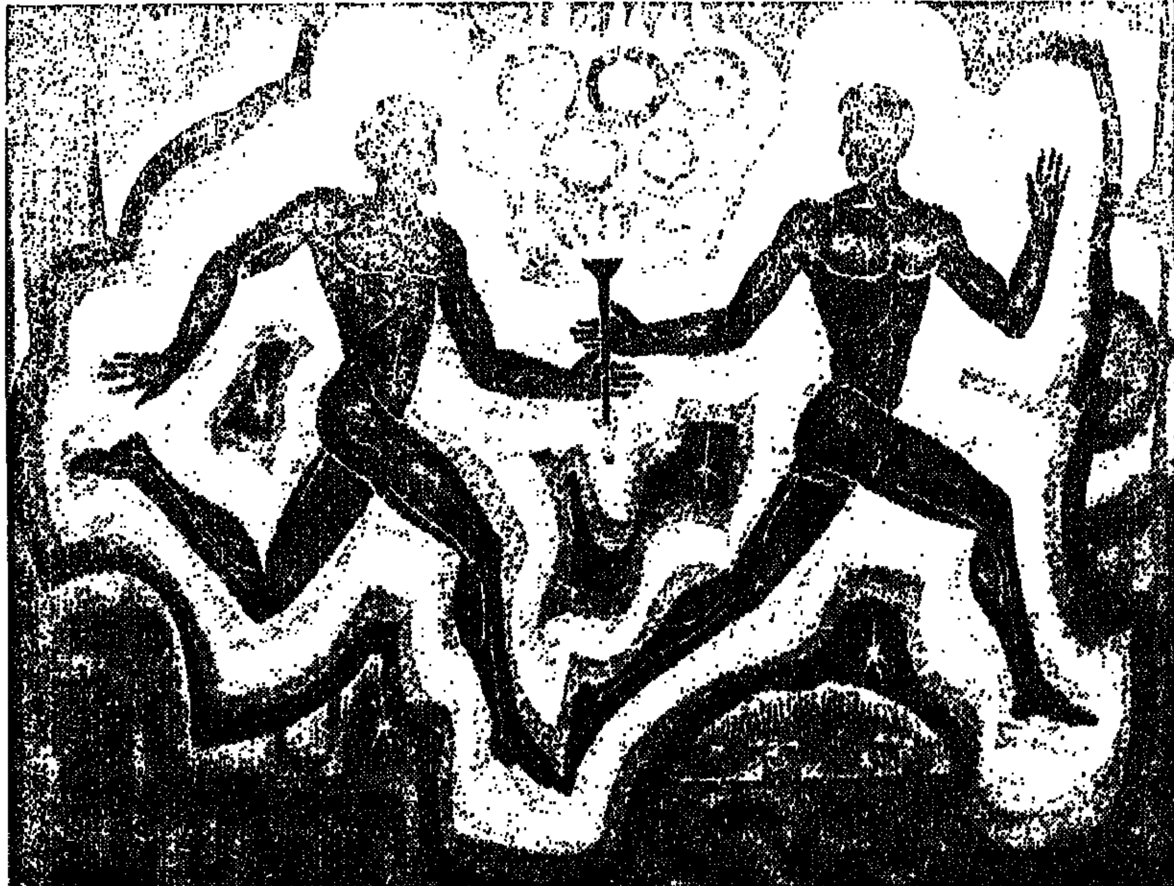
لم ير غافريلوف وراءه . ايكون قد تجاوزه اثناء السير ولم يلحظه ؟ كلا ، فليس هناك سوى اثر واحد لجنزير جراره هو . ولكن اين الاب فانيا ؟ لقد تردد ليونكا لحظات .. هل يستقل جراره ويلحق بالمجموعة ليعود مع زميل آخر فيخفا الى نجدة الاب كما كانوا جميعا يدعونه فى البعثة ؟ ولكنه قرر ان يعود بنفسه ، فانطلق باقصى سرعة . وبذلك ارتكب ثلاث مخالفات دفعة واحدة . فقد سار بجنزير معطوب ، ومضى وحده فى القطب ، وانطلق باقصى سرعة دون اذن .

وفيما بعد قال له رئيسه الغنات : «على المخالفة الاولى تستحق الضرب ، اما على المخالفتين الثانية والثالثة فدعنى اقبلك يا اخى» .

ومن بعد الغنات عانقه بقية الرفاق وهم يربتون على كتفه ويبتسمون .

لقد انقذوا الأب واخرج اليكسى زمزمية الكحول وصب لكل منهم مائة غرام وشربوا فى صحة الأب وبراعة ليونكا .

ثم تذكر الغنات انهم لم يطفئوا المحركات فصاح : المحركات تدور «على الفاضى» ... هيا يا اولاد الى ظهور الخيل ! ولتعش يا ابتاه !



جمـــال الرياضـــة

بقلم كوبتسوف

أصبحت المعارض الفنية المكرسة للمباريات الرياضية الكبيرة تقليدا فى موسكو . فافتتح الآن فى قاعات نادى الرسامين فى العاصمة معرض «الرياضة فى فن الشباب» على شرف المهرجان الرياضى الطلابى العالمى لعام ١٩٧٣ .

ويشترك فى المعرض رسامون ونحاتون ونقاشون واساتذة الفن التطبيقى من مختلف جمهوريات الاتحاد السوفييتى ، وقد اصبحت الرياضة بالنسبة لهم جزءا لايتجزأ من حياتهم الخاصة يعرفونه كمعرفتهم لانفسهم بالذات . فهم يعبرون بشكل شيق وبدون تكلف عن التمارين والمباريات والرياضيين المفضلين لديهم كلاعبى كرة القدم والتنس والرياضيين فى العاب الساحة والهوكى والجمباز وكرة السلة .

واحتلت لعبة الكرة الطائرة ورمى النبال مكانا بارزا بين لوحات المعرض وغالبا ماتجرى المباريات التى تمثلها هذه اللوحات فى احضان الطبيعة وليس هذا بالامر العرضى لأن الانسان المعاصر يهتم اكثر فاكثر بالمبدأ الهيلينى فى الرياضة وبالمثل الاعلى للانسان المتطور المتناسق . ولهذا يصور الرسامون ابطال لوحاتهم فى صورة اشخاص اقوياء البنية ذوى اخلاق ومعنويات عالية ثم يضيفون عليهم مسحة من الطبيعة والاحساس المرهف بجمالها .

ذات مرة قال اليكسندر دينيكا وهو من افضل الرسامين السوفييت ان الرياضة ، ككل جميل فى الحياة ، تجعل المرء نبيلا . وهذا الجانب الجميل الرائع من الرياضة هو بالذات ما حاول تجسيده الفنانون الشباب فى لوحاتهم . وليس من قبيل الصدفة انهم يفضلون الالوان النيرة والاشكال المعبرة والخطوط اللينة الرشيقة ويتسم ابطال لوحاتهم بالصفاء الروحى والانشراح والفطنة وقوة الارادة وحب الخير واندفاعة الشباب .





ربع مليار نسمة في الاتحاد السوفييتي

(بقية المنشور على ص ٣)

سنويا باكثر من ٢ مليون شخص وازداد عدد المدن التي يبلغ عدد سكانها اكثر من ٥٠٠ الف شخص من ٢٥ مدينة في عام ١٩٥٩ الى ٣٥ مدينة في مستهل عام ١٩٧٣ ، ومن بينها ١١ مدينة يتجاوز عدد سكانها مليون شخص . وفي نفس الوقت لايزال الحزب والحكومة يوجهان اهتماما كبيرا الى تطوير المدن الصغيرة .

ان التصنيع وما يسفر عنه من نمو تعداد سكان المدن وارتفاع المستوى الثقافي للكادحين السوفييت في المدن والارياف واشتراك النساء النشيط في الحياة السياسيه والثقافية والاقتصادية واشراك اعداد متزايدة منهن في الانتاج الاجتماعي ، يؤثر تأثيرا كبيرا في نسبة المواليد وذلك مع العلم ان الاتحاد السوفييتي لم يقم ابدا باية اجراءات ذات طابع اصطناعي لتقليل سرعة النمو السكاني ولا يستطيع احد سوى الوالدين ان يحدد عدد الاولاد في العائلة .

الامومة ورعاية الدولة

ان الامومة في الاتحاد السوفييتي تحت حماية الدولة . ومن هنا فان جميع العاملات في المؤسسات الصناعية والدوائر الحكومية والمزارع التعاونية يحصلن على اجازات اضافية للولادة لمدة اربعة اشهر (١١٢ يوما) كما تزداد مدة مثل هذه الاجازة في حالة ولادة مولودين او اكثر وكذلك في حالة الولادة الصعبة . وبالاضافة الى ذلك تستطيع المرأة تمديد اجازتها هذه بلا مقابل حتى يبلغ المولود السنة الاولى من العمر .

وتضمن الآن المساعدة الطبية لجميع الحوامل اثناء الولادة في البلاد . وتقدم الحكومة مساعدة مادية للامهات اللواتي انجبن عديدا من الاولاد ، وتنفق الدولة مليارات الروبلات سنويا من ميزانيتها لدفع هذه المساعدة المالية للامهات .

لقد ادى التقدم الاقتصادي والاجتماعي الى تخفيض نسبة الوفيات في البلاد الى حد كبير .

ان الدولة السوفييتية كانت اول دولة تحملت على عاتقها العناية بصحة الشعب ، لقد ازدادت المساعدة الطبية لسكان البلاد في سني الحكم السوفييتي من سنة الى اخرى . وتبلغ نسبة الاطباء في الوقت الحاضر ٢٩ طبيبا لكل عشرة الاف شخص بينما كان عددهم في روسيا القيصرية اثنين فقط لكل عشرة الاف من السكان . وتشغل بلادنا المرتبة الاولى في العالم في هذا المجال وتقدم المساعدة الطبية مجانا في كل المستويات .

لقد انخفضت نسبة الاصابة بالامراض والوفيات حتى عام ١٩٢٦ الى حد كبير بفضل الظروف الاجتماعية الاقتصادية والاجراءات التي اتخذت لتطوير الصحة . وبقدر ما ازدادت رفاهية الشعب وتحسنت المساعدة الطبية بقدر ما انخفضت نسبة المرضى والوفيات . وبلغ متوسط طول العمر في البلاد ٧٠ سنة (بينما كان في روسيا ماقبل الثورة ٣٢ سنة فقط) . ويعتبر الاتحاد السوفييتي في الوقت الحاضر من البلدان التي بلغت فيها نسبة الوفيات الحد الادنى في العالم .

التساوي في الأعمار للجنسين

وتطرأ تغيرات ملحوظة بالنسبة لتوزيع السكان على مختلف فروع الاقتصاد . فقد عمل ٣٠،١٪ من جميع العاملين في عام ١٩٣٩ في الصناعة والبناء ، والمواصلات والبرق والبريد ، وازدادت نسبتهم في عام ١٩٧٠ الى ٤٥،٨٪ . وفي نفس الوقت يلاحظ انخفاض عدد العاملين في الزراعة وصناعة قطع الغابات نتيجة انتشار المكننة وزيادة انتاجية العمل ففي عام ١٩٣٩ عمل في هذا الفرع ٥٠،٤٪ من العاملين وانخفضت هذه النسبة في عام ١٩٧٠ الى ٢٥،١٪ وفي نفس الوقت ازداد عدد العاملين بين عامي ١٩٣٩ و١٩٧٠ ازديادا كبيرا في فروع الخدمات والفروع غير الانتاجية بما في ذلك التعليم والعلم والفنون والصحة (من ٥،٩٪ الى ١٤،٤٪) . وذلك مظهر من مظاهر عناية الدولة السوفييتية برفع الثقافة وتحسين ظروف حياة وصحة المواطنين السوفييت .

عيد الاسطول الجوي السوفييتي

(بقية المنشور على ص ٣)

١٩٤٤ و١٩٤٥ اظهروا نماذج نادرة من الشجاعة والبطولة ، ورغبة في تحقيق النصر لا تقهر . ويكفي القول ان طيارينا الابطال ، خلال اعوام الحرب ، قاموا باكثر من ٢٠٠ صدمة لطائرات العدو بطائراتهم . وحقق اكثر من مئة من طيارينا مأثر خالدة بالتحام تجمعات اليات العدو على الارض بطائراتهم المحترقة .

السيطرة على سماء المعركة

ومنذ فترة وجيزة احتفل شعبنا وقواته المسلحة بالذكرى الثلاثين لموقعة كورسك الشهيرة ، حيث قاتل طيارونا بشجاعة في سماء «القوس الناري» في سبيل السيطرة الاستراتيجية في الجو وتمكنوا من تحقيق هذه السيطرة .

وتعتبر مأثر مارشال الجو بوكريشكين والفريق اول الجوي كوجيدوب حامل لقب «بطل الاتحاد السوفييتي» ثلاث مرات وكذلك مأثر ايفيموف واديتنسوف وسكومورخوف وبيدا ولافرينيلكوف وغولاييف وبوبكوف الحائزين على لقب «بطل الاتحاد السوفييتي» مرتين ، كل هؤلاء ، الذين لازالوا يعملون بنشاط لتمتين قوة الوطن الجوية تعتبر امثلة رائعة على الشجاعة العسكرية ، تقدم للاجيال الشابة .

لقد قيمت الحكومة السوفييتية عاليا مأثر طيارينا البواسل . فاكثر من مئتي الف طيار يحملون الاوسمة والمداليات ، كما منح لقب بطل الاتحاد السوفييتي لـ٢٤٢٠ طيارا وهناك ٦٥ شخصا منحوا هذا اللقب مرتين .

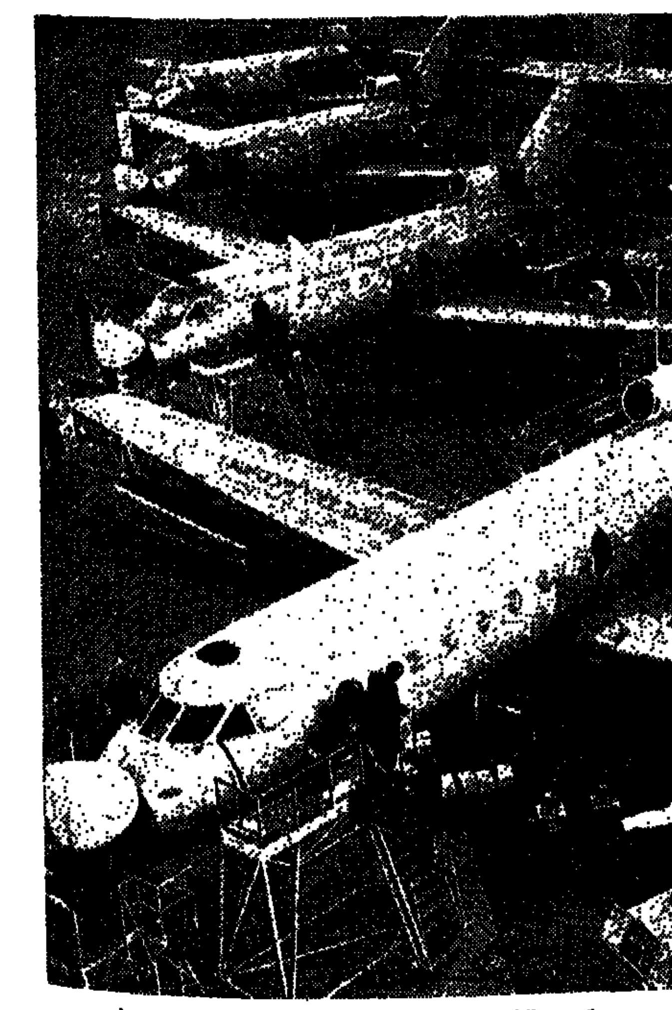
لقد انقضت على انتهاء الحرب الوطنية العظمى ثلاثون عاما الا القليل واحرز الشعب السوفييتي خلالها نجاحات باهرة في توطيد قوة البلاد الدفاعية وتوصلت القوات المسلحة الى مستويات جديدة في تطورها ويقول الرفيق ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي : «... ان بامكان الناس السوفييت ان يكونوا مطمئنين الى ان قواتنا المسلحة المجيدة على استعداد تام ، في اي لحظة ، لصد هجوم العدو ايا كان مصدره» .

طائرات مقاتلة جديدة

لقد حدثت في السنوات الاخيرة تغيرات كبيرة في القوات الجوية المسلحة وفي قوات الدفاع الجوي وفي طيران الاسطول البحري .

لقد صمم مصممو الطيران السوفييت طائرات مقاتلة جديدة كل الجدة وهذا ما وسع دائرة المهمات التي يستطيع حلها الطيران ، وما رفع من قدراته القتالية .

ان اساس القدرة القتالية للطيران السوفييتي لا يتألف فقط من تكنيك من الدرجة الاولى انما ، وقبل كل شيء ، من اناس يتقنون هذا التكنيك تماما ، اناس متمرسين فكريا ومخلصين الى ما لا نهاية لوطنهم الاشتراكي . فان طيارينا يصقلون مهاراتهم الحربية في الصفوف وفي المطارات ، في قواعد الخدمة وفوق ميادين التجارب . فهم يدرسون فن القتال بشكل صحيح . وهكذا تتشكل فصائل من ذوي الكفاءة القتالية والسياسية الممتازة ، من الخبراء المرموقين ، من سادة المعارك الجوية ، من الطيارين المقاتلين والقناصين . ان الطيارين العسكريين في وطننا يحوزون على حب واحترام كل الشعب .



تجميع الطائرات في مصنع الطائرات في مدينة ساراتوف

ثلاثة أرقام قياسية في السماء



حقق الطيار المقاتل وبطل الاتحاد السوفييتي اليكساندر فيدوتوف ثلاثة ارقام قياسية عالمية جديدة . فقد وصل على طائرة عادية من طراز ى-٢٦٦ الى ارتفاع ٣٦٢٤٠ متر . ولم ترتفع اية طائرة من قبل الى مثل هذا الارتفاع . وسجلت اجهزة القياس النجاحين الاخرين عندما وضعت حمولة على متن الطائرة ى-٢٦٦ . واستطاع اليكساندر فيدوتوف بحمولة طن ثم طنين ان يرتفع الى علو ٢٥٢٠٠ م اى بزيادة ٥٠٠٠ م عن رقمه القياسي السابق الذي حققه في عام ١٩٦٧ .

يقول المصمم الرئيسي للطيارات ومدير مكتب التصاميم والتجارب الذي يحمل اسم ا . ميكويان ان الطائرة المقاتلة ى-٢٦٦ التي تفوق سرعتها سرعة الصوت تمثل الجيل الجديد من الطائرات النفاثة . وقد اعتمد العمل لانتاج الطائرة ى-٢٦٦ على آخر المنجزات العلمية واكتشافات الاخصائيين في التعدين والتكنولوجيين وواضعي تصاميم الاجهزة والمعدات في الاتحاد السوفييتي ويعتبر صنع المحركات لهذه الطائرة بمثابة نجاح علمي وتكنيكي كبير .

وتسمح كمية الوقود الكبيرة التي تستطيع الطائرة تخزينها من اجل طيرانها بالتحليق مدة طويلة وبسرعة هائلة مما يؤدي الى ارتفاع كبير في درجة الحرارة والى ظروف معقدة يعمل فيها محرك الطائرة . وبالرغم من ذلك فان انتاج محركات هذه الطائرة سهل ، كما انها سهلة القيادة ورخيصة .

وساعدت السرعة الكبيرة التي تتمتع بها الطائرة ى-٢٦٦ ومقدرتها على الارتفاع الى علو كبير وقابليتها الفائقة للمناورة في تحقيق ١١ رقما قياسيا . ولاتوجد طائرة اخرى في العالم حققت مثل هذه النجاحات والمنجزات .

ان اليكساندر فيدوتوف من ابرز الطيارين على النطاق العالمي في ايامنا هذه . فهو انسان مثقف ومجرب ورابط الجأش وشجاع ومتواضع جدا وقام باختبار العديد من الطائرات .

وتفوق كل النتائج التي توصل اليها اليكساندر فيدوتوف الارقام العالمية الرسمية . وسترسل المواد الخاصة والمتعلقة بتحليقاته الى اتحاد الطيران العالمي لتسجيلها كارقام قياسية عالمية.

كلب يقفز بالمظلة

... وصلت طائرة الى منطقة نهر انغارا حيث اشتعل حريق في الغابة . وتهيأ رجال المطافيء للقفز بالمظلات من القاعدة الجوية لحماية الغابة في مدينة كراسنويارسك وقال احدهم : الى الامام «يا تومان» الى الامام :

واقترب كلب كبير من نافذة مستديرة وقفز قبل رجال المطافيء . واستقبلهم على الارض بنباح مرح .

لقد استوعب «تومان» مهنة رجل المظلة منذ وقت غير بعيد . وقد ساعد قبل ذلك رجال مطافيء الغابات السيبيرية غير مرة فقادهم الى اماكن مأمونة اثناء حريق الغابة وحرس خيمهم ضد الدببة ، وهي ليست قليلة في غابات سيبيريا . واختار رجال المطافيء لصديقهم الكلب مظلة صالحة لهبوط الشحنات ودربوه لكي لايخاف من الارتفاع الشاهق .

وطننا يستقبلك بالأحضان

عشرات الآلاف استمتعوا بالفن والمسرح احدث الخدمات والفنادق والرحلات الممتعة

يزداد باستمرار عدد السواح الذين يسافرون الى الاتحاد السوفييتي . ففي عام ١٩٧٢ زار الاتحاد السوفييتي حوالي ٢،٣ مليون انسان .

واكثر العلاقات نجاحا هي مع دول المنظومة الاشتراكية حيث تقوم على اساس الاتفاقيات المعقودة بين الحكومات في مجال السياحة .

وتتعدد اكثر فاكثر انواع السياحة فهناك قطارات الصداقة ورحلات ووفود المدن المتآخية ورحلات المحاربين القدماء والمجموعات المهنية . وتتطور كذلك بنجاح علاقاتنا مع الدول ذات الانظمة الاجتماعية الاخرى مما يساعد على توسيع وتوطيد الاتجاهات الايجابية في الوضع الدولي .

وتقدم للسواح الاجانب امكانيات واسعة للتعرف على الواقع السوفييتي والتحولات الاجتماعية والاقتصادية التي تتم عندنا ، وعلى خطط الدولة الاشتراكية الموجهة نحو تطوير الاقتصاد والعلم والثقافة .

اكثر من مائة مدينة

ويقوم ضيوفنا برحلات يتعرفون خلالها على اكثر من مائة مدينة ، ويقوم ادلاء ومترجمو مؤسسة «اينتوريست» الذين يتحدثون بخمس وعشرين لغة بمساعدة الضيوف الاجانب على ان يتعرفوا بشكل شامل على نمط حياة الشعب السوفييتي . وفي العام الماضي فقط تم انجاز حوالي مليوني رحلة الى مختلف المدن .

ويستمع السواح الى المحاضرات ويشاركون في النقاش الذي يدور «حول المائدة المستديرة» وفي امسيات «اسئلة واجوبة» .

ويحصل السواح الاجانب على معلومات قيمة اثناء زياراتهم للمتاحف التاريخية والثورية .

ويتعرف الضيوف على حياة المواطنين السوفييت بزياراتهم المنشآت الصناعية والزراعية والمؤسسات الاجتماعية والثقافية ويقيم العمال والاخصائيون السوفييت لقاءات مفتوحة مع السواح لبحث مختلف القضايا .

الاهتمام بالمصانع والمزارع

في مدينة فولغوغراد قام ١١ الف سائح اجنبي من ١٥ الف سائح زاروا المدينة ، برحلات الى المصانع . وفي مدينة كراسندار زار خمسة الاف سائح الكولخوزات والسوفخوزات وكذلك رياض الاطفال والمدارس .

ولدى الاجانب امكانية للتعرف على منجزات الموسيقى السوفييتية والرسم وفن العمارة كما ان الضيوف يبدون اهتماما كبيرا بالمسرح . ففي عام ١٩٧٢ حضر عمليا كل سائح اجنبي حفلات او مسرحيات اكثر الفرق السوفييتية ابداعا . كما تتمتع عروض الفرق الشعبية باهتمام كبير لدى السواح .

ولقد انعكس تأسيس المراكز العالمية للسياحة في موسكو ولينينغراد وسوتشي وطشقند على الخدمة الفنية للسواح بشكل جيد ، حيث تقدم افضل الفرق الفنية ابداعها امام السواح في الاماسي .

وفي مجال الحديث عن سياحة الاجانب في الاتحاد السوفييتي لايجوز اغفال المغزى الاقتصادي فان تقديم الخدمات للسواح يعطي بلادنا كل عام بضعة مئات ملايين الروبلات بالعملة الاجنبية وهذا امر هام بالنسبة لتطوير الاقتصاد الوطني .

لقد بذل الكثير في السنوات الاخيرة لتحسين الخدمات بالنسبة للسواح الاجانب . فبنى في العديد من المدن فنادق مريحة ووسعت شبكة خطوط السفر الخارجية والداخلية ، وحسن فن ونوعية الخدمات خاصة في المؤسسات السياحية والمواصلات كما اصبح تنظيم الرحلات اكثر تنوعا ومتعة .

نيكيتين .
رئيس المديرية العامه للسياحة الاجنبية لدى مجلس وزراء اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية

